تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة(٨٥٢)هـ في كتاب "لسان الميزان"على ابن عبد البر المتوفى سنة(٤٦٣)هـ

جمع ودراسة

د/ محمد حمودة محمد سليم

المدرس بقسم الحديث وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق

جامعة الأزهر

من٤٩١إلى ٥٩٠

Comments by Al-Hafiz Ibn Hajar Al-Asqalani, who died in the year (852) AH, in the book “Lisan Al-Mizan” on Ibn Abdul-Barr, who died in the year (463) AH.

Collect and study

Preparation

Dr. Mohamed Hamouda Mohamed Selim
Lecturer in the Department of Hadith and its Sciences at the Faculty of Fundamentals of Religion and Da’wah in Zagazig

Al-Azhar University

تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة(٨٥٢)هـ في كتاب "لسان الميزان"على ابن عبد البر المتوفى سنة(٤٦٣)هـ-جمع ودراسة

محمد حمودة محمد سليم

قسم الحديث وعلومه ،كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، جامعة الأزهر

البريد الإلكتروني: mohamedselem.28@azhar.edu.eg

ملخص البحث

هذا البحث تناولت فيه تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتاب "لسان الميزان" على الإمام ابن عبد البر، وبينت فيه أهمية الموضوع، وأسباب اختياري له، وتعريف التعقبات، وأهميتها، مع ترجمة موجزة بالإمامين ابن حجر، وابن عبد البر، ونبذة مختصرة عن كتاب لسان الميزان. وجمعت تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه لسان الميزان على ابن عبد البر، فبلغ عددها (أربعة عشر) تعقباً، وهذه التعقبات متنوعة في مضمونها وموضوعها ؛ كأن يتعقبه في الحكم على الحديث، وفي حكمه على بعض الرواة، وفي تمييز أسماء بعض الرواة المهملين، كما تعقبه في ترجيح حديث من وجه دون وجه، وتعقبه في رواة لم يعرفهم، كما تعقبه في دفاعه عن بعض الرواة، وتعقبه أيضا في سياقة إسناد بعض الأحاديث.

وهذه الأربعة عشر تعقبا قد أصاب الحافظ في (تسعة منها)، ولم يصب في (ثلاث تعقبات)

وقد يورد ابن حجر تعقبا ذا شقين فيصيب في شقه ولا يصب في شقه الآخر. والهدف من تعقبات الأئمة بعضهم بعضا، هو تنقيح الكتب وتحريرها من السهو والهفو.

فالكلام الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو: كلام الله الحكيم، وكلام من شهد بعصمته القرآن الكريم. وكلّ كلام بعد ذلك فله خطأ وصواب، وقشر ولباب. وختمت البحث بخاتمة اشتملت على أهم النتائج.

الكلمات المفتاحية: تعقبات؛ ابن حجر؛ ابن عبد البر؛ لسان الميزان.

Comments By Al-Hafiz Ibn Hajar Al-Asqalani, Who Died In The year (852) AH, In The Book "Lisan Al-Mizan" On Ibn Abdul-Barr, Who Died In The year (463) AH. Collect And Study

Muhammad Hamouda Muhammad Salim
Department Of Hadith And Its Sciences, Faculty Of Fundamentals Of Religion And Da'wah in Zagazig, Al-Azhar University
Email: mohamedselem.28@azhar.edu.eg

Abstract:

This research dealt with the comments of Imam Ibn Hajar al-Asqalani in the book "Lisan al-Mizan" on Imam Ibn Abd al-Barr, and I explained in it the importance of the topic, the reasons for my choice of it, the definition of the follow-ups, and their importance, with a brief translation by the two imams Ibn Hajar and Ibn Abd al-Barr, and a brief overview of the book. Libra tongue. Imam Ibn Hajar's comments were collected in his book Lisan al-Mizan on Imam Ibn Abd al-Barr, and their number reached (fourteen) comments. These comments are diverse in their content and subject matter. Such as he followed it in judging a hadith, and he followed it in his ruling on some narrators, and he followed it in distinguishing the names of some neglected narrators, just as he followed it in giving preference to a hadith from one face to another, and he followed it in narrators he did not know, as he followed it in his defense of some narrators, and he also followed it in his context. Attribution of some hadiths.

Of these fourteen traces, Al-Hafiz was correct in (nine of them), but he was not correct in (three of the traces). Ibn Hajar may provide a two-fold trace, so he is correct in one part and not in the other part. The aim of the imams following each

other is to revise the books and free them from omissions and omissions. The words to which falsehood does not come from before it or behind it are: the words of God, the Wise, and the words of those who bear witness to the infallibility of the Holy Qur'an. Every statement after that has a right and wrong, and peel and core The research concluded with a conclusion that included the most important results

Keywords: Traces; Ibn Hajar; Ibn Abd al-Barr; Lisan al-Mizan.

مقدّمة:

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فقد درج الأئمة على تكميل مصنفات من سبقهم، إما بالتذييل والاستدراك، أو ببيان الأوهام ونحوها، ولا لوم عليهم في ذلك؛ فالكلام الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو: كلام الله الحكيم، وكلام من شهد بعصمته القرآن الكريم. وكلّ كلام بعد ذلك فله خطأ وصواب، وقشر ولباب.[١]

وقد قال ابن المبارك: ومن يسلم من الوهم!!؟[٢] . وقال مالك: وَمَنْ يَسْلَمُ مِنَ الْخَطَأ؟ ![٣]

قال الَخطيب البغدادي: ولَما جعل الله تَعَالَى فِي الْخلق أعلامًا ونَصب لكل قوم إِمَامًا، لزم المهتدين والقائمين بِالْحَق فِي اقتفاء آثَارهم، مِمَّن رُزِق الْبَحْث والفهم وإنعام النّظر فِي الْعلم بَيَان مَا أهملوا، وتسديد مَا أغفلوا؛ إِذْ لم يَكونوا معصومين من الزلل، ولَا آمِنين من مقارفة الْخَطَأ والخطل[٤]

فالتعقب فن سار عليه كثير من العلماء، وليس تقليلا أو انتقاصا من شأن المتعقب عليه، بل لتصحيح ما وقع فيه بعض علماء الحديث من السهو والهفو.

فقد تعقب كثير من المحدثين غيرهم، ورد بعضهم على بعض في المسائل العلمية؛ للوصول إلى أصوب الأقوال وأرجحها. ومن ذلك على سبيل المثال ما قاله السخاوي: والحق أن في مسند أحمد أحاديث كثيرة ضعيفة، وبعضها أشد في الضعف من بعض، حتى إن ابن الجوزي أدخل كثيرًا منها في موضوعاته؛ ولكن قد تعقبه في بعضها الحافظ العراقي، وفي سائرها الحافظ ابن حجر .[٥]

---

[١]) الرَّوضُ البَاسِمْ في الذِّبِّ عَنْ سُنَّةِ أبي القَاسِمِ لابن الوزير(١/صـ ١٧)

[٢]) شرح علل الترمذي لابن رجب(١/ ٤٣٦).

[٣]) فتح المغيث(١/٢٥٣).

[٤]) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي (١/ المقدمة صـ ١٣) باختصار.

[٥]) ينظر: فتح المغيث للسخاوي(١/١١٨) بتصرف.

وقال ابن حجر العسقلاني، وهو يترجم شيخه أحمد بن عماد، الشافعي: وكتب علي المهمات لشيخه جمال الدين الإسنويّ كتاباً حافلاً، فيه تعقبات نفيسة، سماه " التعقبات علي المهمات" .[١]

وتعقب الشوكاني على كتاب الموضوعات لابن الجوزي في كتاب أسماه (التعقبات على الموضوعات)[٢]

وقال الذهبي في ثنايا ترجمة مُحَمَّد بن عَبْدِ الله بن عَبْدِ الحَكَم وهو يترجمه في النبلاء: لَهُ تصَانِيْفُ كثِيْرَةٌ، مِنْهَا: كِتَابٌ فِي (الرَّدِّ عَلَى الشَّافِعِيِّ) ، وكِتَابُ (الرَّدِّ عَلَى فُقَهَاءِ العِرَاق) ، وَغَيْرُ ذَلكَ. وَمَا زَالَ العُلَمَاءُ قَدِيْمَاً وَحَدِيْثَاً يَرُدُّ بَعْضُهُم عَلَى بَعْضٍ فِي البَحْثِ، وَفِي التَّوَالِيفِ، وَبمثْلِ ذَلكَ يتفقَّهُ العَالِمُ، وَتتبرهَنُ لَهُ المشكلاتُ[٣]

تعريف التعقبات لغة:

وردت مادة (عَقِبَ) في معاجم اللغة، وتبين أنها لفظة ذات ثراء بالمعاني اللغوية، فتطلق ويراد بها معانٍ كثيرة[٤] مرجعها إلى أصلين، كما قال ابن فارس: الْعَيْنُ وَالْقَافُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى تَأْخِيرِ شَيْءٍ وَإِتْيَانِهِ بَعْدَ غَيْرِهِ. وَالْأَصْلُ الْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى ارْتِفَاعٍ وَشِدَّةٍ وَصُعُوبَةٍ.[٥]

وقال ابن منظور: تَعَقَّبَ الخَبَر: تَتَبَّعَه. ويُقَال: تَعَقَّبْتُ الأَمْرَ إِذا تَدَبَّرْتَه. والتَّعَقُّبُ: التَّدَبُّرُ، والنظرُ ثَانِيَةً[٦]

ويقال: تَعَقَّبْتُ مَا صَنَعَ فُلَانٌ، أَيْ تَتَبَّعْتُ أَثَرَهُ[٧]. والتعقُّب: التتبع والتفحص[٨]

والتعقب على فلان نوع من أنواع التعليق عليه؛ ورد في المعجم الوسيط: علق عَلَى كَلَام غَيره؛ تعقبه بِنَقْد أَو بَيَان أَو تَكْمِيل أَو تَصْحِيح أَو استنباط [٩]

تعريف التعقبات اصطلاحاً:

---

[١]) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (٣/٦٢، ٦٣/برقم٤٢٦)، وينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة (١/صـ ١٨٦).

[٢]) الأعلام للزركلي(٦/٢٩٨).

[٣]) سير أعلام النبلاء(١٢/٥٠٠) باختصار.

[٤]) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري(١/١٨٤: ١٨٧)، المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده(١/٢٣٧: ٢٤٦).

[٥]) مقاييس اللغة لابن فارس(٤/٧٧).

[٦]) لسان العرب(١/٦١٩)، تاج العروس للزبيدي(٣/٤١٠).

[٧]) مقاييس اللغة(٤/٧٩).

[٨]) التعريفات الفقهية(صـ ٥٩).

[٩]) المعجم الوسيط(٢/٦٢٢).

ورد مصطلح التعقب في كلام جماعة من الأئمة المحدثين[١] وأرادوا به المعنى المتبادر إلى الذهن

وهو أن ينظر المتعقب في كتاب من كتب الأئمة أو في كلامه ويتتبع صنيعه وأقواله، ثم يخالفه فيما يراه ليس صوابا، ويبين وجه ذلك ويصوبه. لكن لم أقف على تعريف اصطلاحي خاص لمفهوم التعقب عند المحدثين الأسلاف.

وقد عرفه الدكتور أحمد حامد دحام فقال: التعقب في اصطلاح المحدثين هو عملية إكمال نقص، أو تصويب خطأ، أو إزالة التباس، وينهض بهذه العملية اللاحق مكملا عمل السابق [٢]

ومنهم من عرفه بقوله: نظر العالم استقلالا في كلام غيره أو كلامه المتقدم تخطئة أو استدراكا [٣]

ومنهم من عرفه بأن التعقب معناه: نظر العالم ابتداء في كلام غيره من أهل العلم استدراكا أو تخطئة أو ما جرى مجرى هذين الأمرين[٤]

* وبناء على ما سبق فإنني أقصد بتعقب ابن حجر على ابن عبد البر – في هذا البحث – تتبع ما أورده ابن حجر عن ابن عبد البر من أقوال حديثية مخالفا إياه ومعقبا عليه فيها.

<u>موقف الحافظ ابن حجر في اللسان من الحافظ ابن عبد البر</u>

هذا، وقد تأملت كتاب لسان الميزان لابن حجر فوجدته

---

[١]) كما قال البقاعي في النكت الوفية (٦٣٩/١): : هكذا تعقّبهُ شيخُنا (يعني ابن حجر) وقال السخاوي: وكَذَا تَعَقَّبَهُ الْبُلْقِينِيُّ. ينظر: فتح المغيث(٢٥٧/٢). وقد سبق بيان ذلك في صدر مقدمة هذا البحث.

[٢]) تعقبات الحافظ مغلطاي في كتابه "إكمال تهذيب الكمال" على الدارقطني دراسة نقدية للكتور أحمد حامد دمام، بحث منشور في الجامعة العراقية. كلية العلوم الإسلامية.

[٣]) ينظر: تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الزاي. رسالة ماجستير للباحث منصور سلمان نصر . الجامعة الأردنية لسنة ٢٠٠٥م .

وينظر أيضا: تعقبات الذهبي وابن حجر على ابن خراش دراسة مقارنة (صـ ١٧٨) للدكتور عبد الحليم بن ثابت – جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

[٤]) ينظر: تعقبات الحافظ ابن كثير على المحدثين من خلال كتابه"تفسير القرآن العظيم" جمع ودراسة. رسالة ماجستير. للباحثة آمنة عبد الناصر أحمد عواد. الجامعة الإسلامية – غزة– – ٢٠٠٦م . وينظر أيضا تعقبات الذهبي وابن حجر على ابن خراش دراسة مقارنة (صـ ١٧٨) للدكتور عبد الحليم بن ثابت – جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

* أحيانا ينقل عن ابن عبد البر، ثم لا يتعقبه بشيء، كما في ترجمة إبراهيم بن عبد الصمد[١]، وأحمد بن يوسف المنبجي[٢]، وإسحاق بن مسبِّح[٣]، وعثمان بن حفص الزرقي [٤]

* وأحيانا ينقل عن ابن عبد البر، ثم يذكر تعقباً لأحد الأئمة عليه، ثم ينتصر لابن عبد البر كما في ترجمة محمد بن فضالة الظفري[٥]

* وأحيانا أخرى ينقل عنه، ثم يتعقبه في قضايا حديثية متنوعة ؛ كأن يتعقبه في الحكم على الحديث، وتعقبه في حكمه على بعض الرواة، وتعقبه في تمييز أسماء بعض الرواة المهملين، كما تعقبه في ترجيح حديث من وجه دون وجه، وتعقبه في رواة لم يعرفهم، كما تعقبه في دفاعه عن بعض الرواة، وتعقبه أيضا في سياقة إسناد بعض الأحاديث. وقد وردت هذه القضايا بين جنبات هذا البحث.

فجمعت هذه التعقبات لابن حجر على ابن عبد البر وضمنتها بحثا جعلت عنوانه: (تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة(٨٥٢)هـ في كتابه "لسان الميزان" على الحافظ ابن عبد البر المتوفى سنة(٤٦٣)هـ . جمعٌ ودراسة) .

أسباب اختياري لهذا الموضوع

١- توفيق الله ﷻ لي حيث شرح صدري لهذا الموضوع. ولم أجد من تكلم في هذه التعقبات قيد البحث. ٢- رغبتي الأكيدة في أن أتدرب على فهم كلام الأئمة فهما دقيقا، والنظر في تعقبات بعضهم بعضا، لما فيه من أثر كبير في بناء الشخصية العلمية ، والملكة النقدية لدى المحدثين، وقد سبق آنفا أن الذهبي أفاد أن فن التعقبات ورد العلماء بَعْضُهُم عَلَى بَعْض فِي البَحْثِ، وَفِي التَّوَالِيفِ، فبمثلِ هذه الأمور يتفَقَّهُ العَالِمُ، وَتتبرهَنُ لَهُ المشكلاتُ[٦]

٣- مكانة الإمامين ابن عبد البر، وابن حجر الحديثية، بل والعلمية عند علماء المسلمين. وأهمية كتاب "لسان الميزان" عند المشتغلين بعلم الحديث.

٤- إظهار دقة الحافظ ابن حجر، وعمق علمه في رده على الأئمة.

---

[١]) لسان الميزان(٣١٣/١/برقم١٩٥).
[٢]) اللسان(٧٠٢/١/برقم٩١٨).
[٣]) اللسان (٧٨/٢/برقم١٠٧٣).
[٤]) اللسان (٣٧٨/٥/برقم٥١٠٦).
[٥]) لسان الميزان(٦٠٣/٧/برقم٧٥٩١).
[٦]) سير أعلام النبلاء(٥٠٠/١٢) باختصار وتصرف.

٥- إبراز مناهج العلماء في تحاورهم العلمي، وطريقتهم في التعامل مع هفوات من سبقهم، وكيفية الرد عليهم، ومناهجهم في النقد والتصويب.
٦- الوصول إلى أصوب الأقوال وأرجح الآراء فيما تُعُقِّبَ، بعد عرضها ودراستها.

الدراسات السابقة لهذا البحث

*بعد البحث والتقصي لم أجد دراسات سابقة متصلة بهذا البحث غير أني وقفت على بحث للدكتور عمر حسن الصُميدعي بعنوان "تعقبات ابن حجر على الذهبي في لسان الميزان" وأصله أطروحة علمية تقدم بها الباحث لنيل درجة الدكتوراه في الحديث الشريف من كلية الدراسات العالمية بالأردن سنة ٢٠١٥م ، تناول فيه الباحث تعقبات ابن حجر في اللسان على الذهبي في الميزان. نشرته دار الفتح للدراسات والنشر.

*كما وقفت على بحث آخر بعنوان (تعقبات ابن حجر في لسان الميزان، والذهبي في ميزان الاعتدال على الحافظ ابن خراش دراسة نقدية). للدكتور عبد الحليم بن ثابت، جمع فيه تسعة تعقبات اثنان منهم لابن حجر، وسبعة للذهبي. وهو بحث منشور في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

خطة البحث:

وقد جعلت لهذا البحث خطةً تنتظم في مقدمة ومبحثين، وخاتمة، وفهارس؛ أما المقدمة فقد اشتملت على تعريف التعقبات، وأهمية هذا الفن، وأسباب اختياري لهذا الموضوع، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج العمل فيه.

وأما المبحث الأول: ففيه الترجمة الموجزة بالإمامين ابن حجر، وابن عبد البر رَحِمَهُمَا اللَّهُ، ونبذة مختصرة عن منهج الحافظ ابن حجر في كتابه "لسان الميزان". وقد تضمن هذا المبحث ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الترجمة الموجزة للحافظ ابن حج ٍ .

المطلب الثاني: الترجمة الموجزة للإمام ابن عبد البر ٍ.

المطلب الثالث: نبذة عن منهج الحافظ ابن حجر في كتاب "لسان الميزان"

وأما المبحث الثاني فيشتمل على جمع تعقبات الحافظ ابن حجر على ابن عبد البر، ودراستها.

منهج العمل في هذا البحث:

تقوم الدراسة في هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي، وتتمثل خطواته في الآتي:

أولاً- قمت بجمع تعقبات ابن حجر في لسان الميزان على ابن عبد البر،

فبلغت أربعة عشر تعقباً. رتبتها على حسب ورودها في كتاب لسان الميزان الذي رتبه مؤلفه على حسب حروف المعجم.
ثانياً- ذكرت – في الأصل- موضع التعقب من خلال اسم صاحب الترجمة في اللسان، ونقلت
نص كلام ابن حجر بما نقله عن ابن عبد البر، وما تعقبه به. إلا في بعض المواضع أوردتها مختصرة؛ لطولها، وتجنباً لتكرارها عند دراسة التعقب.
ثالثاً- قمت بتوثيق كلام ابن عبد البر من مصادره التي اقتبس منها ابن حجر؛ وكان الحافظ ابن حجر يذكر أحيانا قول ابن عبد البر معزواً إلى بعض كتبه كقوله في التعقب الأول: (قال ابن عبد البر في التمهيد)، وأحيانا أخرى يذكر قوله فقط، بدون بيان اسم المصدر، كقوله في التعقب الثاني: قال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة.
٣- ذكرت محل التعقب، وبينته – إن احتاج بيانا وتوضيحا- وقمت بدراسته حسبما تقتضيه الحاجة؛ * فإن كان التعقب متعلقا بجرح راو أو توثيقه، جمعت قدر المستطاع أقوال الأئمة فيه جرحاً وتعديلاً.
* وإن كان التعقب متعلقاً بالحكم على الحديث، درست إسناده وحكمت عليه بما يليق بحاله.
* وإن كان التعقب متعلقا بتمييز راوٍ مهمل، جمعت طرق الحديث لاحتمالية وروده منسوبا مميزا من طريق آخر، أو بالرجوع إلى الكتب المختصة ككتاب الخطيب البغدادي "الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة" و كتاب "تقييد المهمل وتمييز المشكل" لأبي علي الغساني. أو بالنظر في كتب الشروح.
* وإن كان التعقب متعلقا بوجود خلاف في الرواية، فإنني أخرج الحديث على الخلاف – كل وجه على حدة- ثم أبين الوجه الراجح مراعيا قرائن الترجيح المتعددة، ومنها: الترجيح بالعدد والكثرة: فالذي رواه العدد الكبير أولى مما يرويه الأقل. كما قال الشافعي: (والعدد أولى بالحفظ من الواحد).[١]
ومنها: الترجيح بالأكثر حفظاً، وإتقاناً، فكثيراً ما يرجح الدارقطني بهذه القرينة فيقول مثلا في حديث يرويه الزهري وخالفه غيره: وَالْقَوْلُ قَوْلُ الزُّهْرِيِّ، لِأَنَّهُ أَحْفَظُ .[٢]

---

[١]) ينظر: كتاب اختلاف الحديث (مطبوع كملحق ضمن كتاب الأم) (٨/ ٦٣٤).
[٢]) العلل للدارقطني(٦/ ٧١) .

* وإن كان التعقب في بيان خطأ هل تعمده الراوي أو لم يتعمده، بينت ذلك من خلال جمع طرق الحديث، ودراسة حال هذا الراوي، لأخلص في النهاية إلى حكمٍ منصفٍ فيه، يترتب عليه درجة أحاديثه.
* وإن كان التعقب من ناحية ضبط اسم راو من الرواة، جمعت طرق الحديث ورجعت إلى الكتب المختصة بضبط الرواة ككتاب "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه" لابن حجر.
٤- وبعد الدراسة ذكرت نتيجة التعقب، أو خلاصة القول فيما تمت دراسته، لأخلص في النهاية إلى موافقة ابن عبد البر في قوله، أو موافقة ابن حجر في تعقبه.
رابعاً- الخاتمة: وقد ضَمَّنتُها تلخيصًا لأهم النتائج، التي ظهرت لي مِنْ خلال معايشة هذا البحث، ودراسته.
خامساً: فهرس الموضوعات.

المبحث الأول: (الترجمة بالإمامين (ابن حجر، وابن عبد البر)

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول- الترجمة الموجزة للإمام ابن حجر[١]

أولاً- اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، ونسبته:

ترجمه السيوطي فقال: أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ بن مَحْمُود بن أَحْمد بن حجر الْكِنَانِي، الْعَسْقَلَانِي الأَصْل، ثمَّ الْمصْرِيّ، الشَّافِعِي، قَاضِي الْقُضَاة شيخ الْإِسْلَام، شهَاب الدّين، أَبُو الْفضل، فريد زَمَانه، وحامل لِوَاء السّنّة فِي أَوَانه[٢]

وقال السخاوي: أحمد بن عليّ بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد. قال السخاوي: هذا هو المعتمد في نسبه[٣]

وأما شهرته: فهو ابن حَجَرٍ، واختُلِف هل هو اسم أو لقب؟ فقيل: هو لقب لأحمد الأعلى في نسبه، وقيل: بل هو اسم لوالده أحمد المشار إليه .[٤]

قال السخاوي: وَيعرف بِابْن حجر، وَهُوَ لقبٌ لبَعض آبَائِهِ.[٥]

* فكان يلقب شهاب الدين، ويكنى: أبا الفضل، وكُني بذلك؛ تشبيهًا بقاضي مكة أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي النُّويري[٦] . وقيل يكنى: أبو العباس، وقيل: أبو جعفر، قال السخاوي: وهو شذوذ.[٧]

---

[١]) من المعلوم أن ترجمة الحافظ ابن حجر، لا يسعها هذا المكان، فقد أفردت مؤلفات مستقلة بالترجمة لهذا الإمام منها: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر. لتلميذه الإمام شمس الدين السخاوي. وهو كتاب مطبوع. طبعته دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م. وحققه: إبراهيم باجس عبد المجيد.

[٢]) نظم العقيان في أعيان الأعيان(صـ ٤٥/برقم٣٤) باختصار.

[٣]) الجواهر الدرر(١/صـ ١٠١).

[٤] (الجواهر الدرر(١/صـ ١٠٥).

[٥]) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي(٣٦/٢/برقم ١٠٤).

[٦]) الجواهر الدرر(١/ صـ/ ١٠٢).

[٧]) الجواهر الدرر(١/ صـ/ ١٠٢).

* وأما نسبته: فهو – كما سبق ذكره في بيان اسمه – كِنانيٌّ الأصل. وكان أصلهم من عسقلان، وهي مدينة بساحل الشام من فلسطين. [١]

ثانياً– مولده:

* أخبر الحافظ ابن حجر عن مكان وتاريخ مولده، وأن ذلك كان في مصر سنة(٧٧٣)هـ فقال في مقدمة كتابه "إنباء الغمر": هذا تعليق جمعت فيه حوادث الزمان الذي أدركته منذ مولدي سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة[٢] . وقال أبو البركات الغَزِّي: مولده كما أخبرني به وكتبه لي بخطه في ثالث عشر من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة بالقاهرة.[٣]

ثالثاً– بعض شيوخه:

جمع الحافظ ابن حجر أسماء شيوخه الذين أخذ عنهم العلم، وترجم لهم في كتابه: "المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ". كما جمعهم السخاوي، وأوصل عددهم إلى (٦٣٠) شيخاً. . [٤]

قلت: ومن هؤلاء الشيوخ: زين الدين أبو الفضل العراقي عبد الرحيم بن الحسين. محدث الديار المصرية المتوفى سنة(٨٠٦)هـ[٥] . وابنه: ولي الدين أبو زرعة العراقي أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين. المتوفى سنة(٨٢٦)هـ[٦]. وسراج الدين عمر بن علي أبو حفص الأندلسي، المصري. المعروف بابن الملقن المتوفى سنة(٨٠٤)هـ [٧]. وسراج الدين البلقيني عمر بن

---

[١]) الجواهر الدرر(١/ صـ/ ١٠٢)، وينظر: موسوعة ألف مدينة إسلامية لعبد الحكيم العفيفي(صـ ٣٣٨/ برقم٦٤١)، وينظر: اللباب في تهذيب الأنساب(١١١/٣).

[٢]) إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني(المقدمة صـ ٣).

[٣]) بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين (صـ ١٣٤).

[٤]) الجواهر والدرر(٢٤٠/١).

[٥]) له ترجمة في: البدر الطالع للشوكاني(٣٥٥/١/برقم ٢٣٦)، الضوء اللامع للسخاوي(١٧١/٤/برقم ٤٥٢).

[٦]) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(٨٠/٤/برقم ٧٦٢).

([٧]طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(٤٣/٤/برقم ٧٣٩)، لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد الأصفوني(١٩٧/١).

رسلان، أبو حفص الكناني، العسقلاني الأصل، البلقيني المولد، المصري المتوفى بالقاهرة سنة(٨٠٥)هـ .[١]

ومحمد بن محمد بن عمر أبو عبد الله الأنصاري صلاح الدين البلبيسي. المتوفى سنة(٧٩٢)ه[٢] ـ

رابعاً- بعض تلاميذه:

تكلم السخاوي عن تلاميذ شيخه الحافظ ابن حجر في كتابه المستقل بالترجمة للإمام ابن حجر، وعقد لذلك بابا خاصا فقال: الباب الثامن، في سَرْد جماعةٍ ممَّن أخذ عنه دراية أو رواية[٣] وسرد ما يزيد على الستمائة، ولم يقصد الاستيعاب؛ لصعوبة ذلك، وبعد أن سردهم قال: هذا آخر ما أردنا ذكره مِنْ تجريد أسماء مَنْ أخذ عنه روايةً أو درايةً، وهم نحو الستمائة، مِنْ غير التزام لاستيفاء ما علمته مِنْ ذلك، فضلًا عن الجميع الذي لا يمكن الإحاطةُ به [٤]

قلت: ومن هؤلاء التلاميذ:

١- إبراهيم بن علي بن أحمد، جمال الدين، القلقشندي الأَصْل، القاهري المولد وَالدَّار، الشَّافِعِي. المتوفى سنة(٩٢٢) .[٥]

٢- إبراهيم بن عمر بن حسن، برهان الدين، أبو الحسن البقاعي، أصله من البقاع في سورية، وسكن دمشق ورحل إلى بيت المقدس والقاهرة، وتوفي بدمشق. سنة(٨٨٥)هـ، على الصحيح[٦]

---

[١]) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(٣٦/٤/برقم ٧٣٧)، ذيل التقييد(٢٣٨/٢/برقم ١٥٢٠)، الضوء اللامع(٨٥/٦).

[٢]) والبلبيسي هذا له ترجمة في ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، للحسني الفاسي(٢٤١/١/برقم ٤٧٠)، وينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٤٧٣/٥/برقم ١٩١٠).

[٣]) الجواهر والدرر(١٠٦٣/٣: ١١٧٩).

[٤]) الجواهر والدرر(١١٧٩/٣).

[٥]) له ترجمة في الضوء اللامع للسخاوي(٧٧/١)، وينظر: النور السافر للعيدروس(صـ ١٠٣).

[٦]) له ترجمة في نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي(صـ ٢٤)، وينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني(٢١/١/برقم١٢)، الأعلام للزركلي(٥٦/١)، الضوء اللامع(١٠١/١)، تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ لابن عبد الهادي(صـ ٥٤/برقم ١١٩)،

٣- محمد بن علي بن أحمد بن عثمان، المحب ابن الشَّيخ نور الدين البُلبيسي الأزهري إمام الأزهر، وابن إمامه، وحفيد إمامه .[١]

٤- ومن أشهر تلاميذه أيضا: الإمام السخاوي شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة (٩٠٢)هـ[٢] . بل وسمع أيضا من ابن حجر: عبد الرحمن والد محمد بن عبد الرحمن السخاوي. .[٣]

خامساً- ثناء الأئمة عليه:

قال تلميذه السخاوي: فأما ثناء الأئمة عليه، فاعلم أنَّ حَصرَ ذلك لا يُستطاع، وهو في مجموعه كلمةُ إجماع. لكني أتيتُ بما حضرني مِنْ ذلك الآن على حسب الإمكان .[٤]

١- ثم قال السخاوي: وكان ممَّن لاحَظَتْهُ عيونُ السَّعادة، وسبقت له في الأزل الإرادة، الشيخ الإمام العلامة المحدث المتقن المحقِّق، الشيخ شهاب الدين أبو الفضل أحمد ... الشهير بابن حَجَر، لما عنيت به عناية التَّوفيق، ورعاية التحقيق، نظر في العلوم الشرعية، فأتقن جلَّها، وحلَّ مشكلها، وكشف قناع معضلها، وصَرَف هِمَّته العليَّة إلى أشرفها؛ علم الحديث، وهو أفضلُها، فاجتمع على المشايخ الجِلَّة، وكلِّ مُسنِدٍ ورُحْلة. فاستفاد منهم وأفاد، وانتقى الأسانيد الجِياد .[٥]

٢- وقال أبو البركات الغَزِّي: شيخنا الإمام العلامة الحافظ الأستاذ قاضي القضاة شهاب الدين بقية الأعلام شيخ المحدثين بالديار المصرية ومؤرخها وصاحب المصنفات التي سارت بها الركبان،[٦]

طبقات المفسرين للأدنه وي(صـ ٣٤٨)، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول لمحمد صديق خان(٣٥٠/برقم ٣٨٠).

[١]) له ترجمة في الضوء اللامع للسخاوي(١٦٥/٨).

[٢]) الضوء اللامع(٤٠/٢)، وينظر: الجواهر والدرر(١١٤٦/٣/برقم ٤٣٣).

[٣]) الجواهر والدرر(١٠٩٩/٣/برقم ١٩٠)

[٤]) الجواهر والدرر(٢٦٣/١).

[٥]) الجواهر والدرر(٢٦٤/١) باختصار.

[٦]) بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين لأبي البركات الغزي(صـ ١٣٤).

٣- ووصفه شيخه الإمام سراج الدين البلقيني بأنه: الشيخ الحافظ المحدث المتقن المحقق شهاب الدين أبي الفضل أحمد ابن الفقير إلى الله نور الدين الشهير بابن حجر[١]

٤- وكتب شيخه العلامة عبد الرحيم بن الحسين العراقي: "ولما كان الشيخ العالم الكامل الفاضل الإمام المحدث المفيد المجيد الحافظ المتقن الضابط الثقة المأمون شهاب الدين أبو الفضل ابن الشيخ الإمام العالم الأوحد نور الدين علي العسقلاني المصري الشهير بابن حجر نفع الله به وبلغه غاية أربه ممن وفقه الله لطلبه ... إلى أن قال: فجمع الرواة والشيوخ وبين الناسخ والمنسوخ وجمع الموافقات والأبدال، وميز بين الثقات والضعفاء من الرجال وأفرط بجده الحثيث حتى انخرط في مسلك أهل الحديث، وحصل في الزمن اليسير على علم غزير" .[٢]

سادساً- وفاته:

قال أبو البركات الغَزّي: ثم توفي (يعني الحافظ ابن حجر) بالقاهرة بمنزله داخل باب الشعرية في ليلة السبت ثامن عشرين من شهر ذي الحجة سنة(٨٥٢)هـ ، وكان يوماً مشهوداً ودفن قريباً من الشافعي.[٣]

المطلب الثاني: الترجمة الموجزة للإمام ابن عبد البر[٤]

أولاً- اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، ونسبته:

ترجمه الذهبي فقال: الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، حَافِظُ المَغْرِبِ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، أَبُو عُمَرَ يُوْسُفُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ البَرِّ بنِ عَاصِمٍ النَّمَرِيّ[٥] ، الأَنْدَلُسِيُّ،

---

[١]) الجواهر والدرر(٢٨١/١).

[٢]) الجواهر والدرر(٢٧٠/١).

[٣] (بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين لأبي البركات الغزي(صـ ١٣٦).

[٤]) له ترجمة في طبقات الحفاظ للسيوطي(صـ ٤٣١/برقم ٩٧٨)، الوافي بالوفيات للصفدي(٩٩/٢٩/برقم ٩٧)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لابن سالم مخلوف(١٧٦/١/برقم ٣٧٣)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لابن عميرة أبي جعفر الضبي(صـ ٤٨٩/برقم ١٤٤٣)، سير أعلام النبلاء للذهبي(١٥٣/١٨/برقم ٨٥).

[٥]) النمري بِفَتْح النُّون وَالْمِيم وَفِي آخرهَا رَاء هَذِه النِّسْبَة إِلَى النمر بن قاسط. اللباب في تهذيب الأنساب(٣٢٦/٣)

القُرْطُبِيُّ، المَالِكِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ الفَائِقَة.[١]

قال السمعاني: وقرطبة بلدة كبيرة من بلاد المغرب من الأندلس[٢]

قلت: وهو صاحب المؤلفات النافعة من بينها: (الاستيعاب في معرفة الأصحاب)، (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد)، وقد اختصره في (الاستذكار)، (التَّقصّي لما فِي المُوَطَّأ مِنْ حَدِيْثِ النَّبِيِّ ﷺ)، (الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب)، (الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى)، (جامع بيان العلم وفضله) .[٣]

ثانياً- مولده:

اختلف في تاريخ مولده فقيل: ولد سنة(٣٦٨)هـ وهو الصحيح المشهور. وقيل: (٣٦٢)هـ

قال أبو الحسن طاهر بن مفوّز المعافري- وهو صاحب صاحب الترجمة- وهو الذي صلى عليه: سمعت أبا عمر ابن عبد البر يقول: ولدت يوم الجمعة والإمام يخطب لخمس بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلثمائة [٤]

وقال الذهبي: ولد سنة ثمان وستين وثلاثمائة في ربيع الآخر[٥]

وشذ ابن عميرة الضبي فقال: ولد في رجب سنة اثنتين وستين وثلاثمائة[٦]

ثالثاً- بعض شيوخه:

* لم يكن للإمام ابن عبد البر شيوخ كثر؛ وذلك لأنه لم يكثر من الارتحال في طلب الحديث، بل لم يخرج من بلاد الأندلس، ولكنه تنقل في أرجاء الأندلس شرقًا وغربًا. وسمع من أكابر أهل الحديث بقرطبة وغيرها، ومن الغرباء القادمين إليها. وهذا ما أفاده أحد تلاميذه وهو الحافظ الحَميدي حيث قال: لم

---

[١]) النبلاء(١٨/١٥٣/برقم ٨٥)، وينظر: تاريخ الإسلام(٣١/١٣٦/برقم ٩٤)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض(٨/١٢٧).

[٢]) الأنساب(١٠/٣٧٤).

[٣]) تاريخ الإسلام للذهبي(١٠/١٩٩).

[٤]) وفيات الأعيان(٧/٧١/برقم٨٣٧).

[٥]) طبقات الحفاظ للذهبي(٣/٢١٧)، وينظر: النبلاء للذهبي(١٨/١٥٤/برقم ٨٥).

[٦]) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس(صـ ٤٨٩/برقم ١٤٤٣).

يخرج عن الأندلس، لكنه سمع من أكابر أهل الحديث بقرطبة وغيرها، ومن الغرباء القادمين إليها.[١]

* وقال الذهبي: وجميع شيوخه الذين حمل عنهم لا يبلغون سبعين نفسا، ولا رحل في الحديث، ومع هذا فما هو بدون الخطيب ولا البيهقي ولا ابن حزم في كثرة الاطلاع، بل قد يكون عنده ما ليس عندهم، مع الصدق، والديانة، والتثبت، وحسن الاعتقاد [٢]

* وقال الزركلي: ورحل رحلات طويلة في غربي الأندلس وشرقيها.[٣]

* ومن شيوخه: خَلَف بن القاسم، وعبد الوارث بن سُفْيان، وسعيد بن نَصْر، وأحمد بن الجَسُور، وغيرهم. وأجاز له من مصر: عبدُ الغني بن سعيد، ومن مكَّة أبو القاسم عبيد الله السَّقَطي .[٤]

<u>رابعاً- بعض تلاميذه:</u>

قال القاضي عياض: سمع منه: أبو محمد ابن حزم، وأبو عبد الله الحَميدي، وطاهر ابن مفوز. ومن شيوخنا أبو علي الغساني، وأبو بحر سفيان ابن العاصي، وكان سنده مما يتنافس فيه.[٥]

<u>خامساً- ثناء الأئمة عليه:</u>

*قال أبو الوليد الباجي: لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر ابن عبد البر في الحديث [٦]

* وقال الذهبي: ودأب فِي طلب الحديث، وافتنَّ به، وبرعَ براعةً فاق بها مَن تقدَّمه من رجال الأندلس... وكان مع إمامته وجلالته أعلى أهل الأندلس إسنادا في وقته .[٧]

---

[١]) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس لأبي عبد الله الحميدي(صـ ٣٦٧).
[٢]) تاريخ الإسلام(٣١/١٤٢).
[٣]) الأعلام(٨/٢٤٠).
[٤]) طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي(٣/٣٢٤/برقم ٩٩٠).
[٥]) ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض(٨/١٢٨)، وينظر: النبلاء(١٨/١٥٥، ١٥٦).
[٦]) نقل من تاريخ الإسلام للذهبي(٣١/١٣٧).
[٧]) تاريخ الإسلام للذهبي(٣١/١٤١: ١٤٢) باختصار.

* ولما ترجمه الذهبي في كتاب النبلاء قال: الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، حَافظُ المَغْرِبِ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ.[١]

وقال الذهبي أيضا: كَانَ إِمَاماً ديِّناً، ثِقَة، مُتْقِناً، علاَمَة، مُتَبَحِّراً، صَاحِبَ سُنَّةٍ وَاتِّبَاع.[٢]

وترجمه ابن عبد الهادي فقال: حافظ المَغْرب، وشيخُ الإسلام.[٣]

* وقال تلميذه الحَميدي: أبو عمر فقيهٌ حافظ مكثر، عالم بالقراءآت، وبالخلاف، وبعلوم الحديث والرجال، قديم السماع [٤]

* ونعته السمعاني بالحافظ، قال: وكان إماما فاضلا كبيرا جليل القدر، صنف التصانيف [٥]

* ووصفه القاضي عياض بأنه: الحافظ شيخ علماء الأندلس وكبير محدّثيها في وقته[٦]

* وقال ابن خلكان: إمام عصره في الحديث والأثر وما يتعلق بهما[٧]

* وقال ابن حجر: كَانَ إِمَام أهل الحَدِيث فِي وقته[٨]

* وبالجملة فقد قال ابن كثير: وقد أثنى عليه في إمامته وجلالته المشايخ والأئمة والعلماء [٩]

<u>سادساً- وفاته:</u>

قال ابن خلكان: توفي الحافظ أبو عمر يوم الجمعة آخر يوم من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة، بمدينة شاطبة من شرق الأندلس . [١٠]

---

[١]) سير أعلام النبلاء(١٨/١٥٣/برقم ٨٥).
[٢]) النبلاء(١٨/١٥٧).
[٣]) طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي(٣/٣٢٤/برقم ٩٩٠).
[٤]) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس لأبي عبد الله الحميدي(صـ ٣٦٧).
[٥]) الأنساب(١٠/٣٧٤).
[٦]) ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض(٨/١٢٧).
[٧]) وفيات الأعيان(٧/٦٦/برقم ٨٣٧).
[٨]) الزهر النضر في حال الخضر لابن حجر العسقلاني(صـ ٧٩).
[٩]) طبقات الشافعيين لابن كثير(١/٤٥٩).
[١٠]) وفيات الأعيان(٧/٧١/برقم٨٣٧).

وقال الذهبي: استكمل رحمه الله خمسا وتسعين سنة وخمسة أيام[١]
قلت: فعلى ذلك يكون مولده في سنة (٣٦٨)هـ لا سيما وقد أخبر أبو عمر عن نفسه بذلك.

المطلب الثالث: نبذة عن منهج ابن حجر في كتابه "لسان الميزان"[٢]

ألف الحافظ ابن حجر كتابه لسان الميزان وهو كتاب من كتب الحديث يختص بعلم الجرح والتعديل، وأصل هذا الكتاب: كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال" للحافظ الذهبي، وقد قام ابن حجر بتهذيبه والزيادة عليه، ورتبه على حسب حروف الهجاء، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

* ترجم ابن حجر في كتابه "لسان الميزان" للرواة المتكلم فيهم، وقدم له بمقدمة في منزلة السنة، وتاريخ التأليف في المجروحين، وساق خطبة ميزان الاعتدال، وعدة فصول تفيد في الجرح والتعديل.
* تراجمه أطول من تراجم الميزان وأكثر فائدة.
* ترجم ابن حجر على رجال الميزان وحذف من كان منهم في تهذيب الكمال، وزاد على ذلك ما أمكنه، وأخذ من ذيل الميزان للعراقي، وله زيادات وتنبيهات وتعقيبات.
* يترجم للراوي بذكر اسمه ونسبه ونسبته وشيخا أو أكثر؛ ليعرف به وينقل كلام علماء الجرح والتعديل فيه، وقد يذكر حديثا أو أكثر مما انتقد على الراوي ويذكر غالبا سنة الوفاة.
* يسوق كلام الذهبي، فإذا أراد زيادة كلام من عنده أو من عند غيره على الذهبي قال في آخر كلام الذهبي: انتهى. ثم يبدأ بعد ذلك بذكر الزيادات التي يريد أن يزيدها.

---

[١]) تاريخ الإسلام(٣١/١٤٢).
[٢] (اشتهرت نسبته لمؤلفه، وتواتر ذلك، قال الكتاني في الرسالة المستطرفة(صـ ١٤٦):وعمل شيخ الإسلام ابن حجر لسان الميزان ضمنه الميزان وزوائد. وينظر: أبجد العلوم لصديق خان(صـ ٣٥٨).

وإذا زاد ترجمة ميزها بوضع حرف (ز) أمامها. وإذا أخذ ترجمة من كتاب "ذيل ميزان الاعتدال للعراقي" فإنه يضع أمامها حرف (ذ) ليُعلم أنها زيدت من ذيل الميزان.

* رتب الأسماء على حسب حروف المعجم في اسم الراوي واسم أبيه، ثم عقد باب الكنى .[١]

جهود العلماء حول كتاب لسان الميزان:

طبع هذا الكتاب عدة مرات؛ أقدمها طبعة دائرة المعارف النظامية – الهند سنة ١٣٢٩هـ . في سبعة أجزاء. كما طبع هذا الكتاب في تسعة أجزاء، والجزء العاشر فهارس. بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: دار البشائر الإسلامية. الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م[٢]

---

[١]) طرق الحكم على الحديث بالصحة أو الضعف للأستاذ الدكتور عبد المهدي عبد القادر (جـ ٢/صـ ١٧٦: ١٧٨) باختصار وتصرف يسير.

[٢]) ينظر: كتاب طرق الحكم على الحديث بالصحة أو الضعف للأستاذ الدكتور عبد المهدي عبد القادر (جـ ٢/صـ ١٧٨) باختصار وتصرف يسير.

المبحث الثاني

ويشتمل على جمع تعقبات الحافظ ابن حجر على الحافظ ابن عبد البر، ودراستها.

التعقب الأول: قال الحافظ ابن حجر في ترجمة: إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم أبي أحمد البغدادي .[١]

قال ابن عبد البر في التمهيد: حَدَّثنا خلف بن قاسم، حَدَّثنا أبو بكر محمد بن كامل[٢]، حَدَّثنا أبو أحمد، حَدَّثنا الحارث بن محمد، حدثنا أبو مصعب، حَدَّثنا مالك، عن ابن شهاب، عن القاسم بن محمد، عن عائشة ؓقالت: كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾[٣] ، وسمعت أبا بكر يفتتح القراءة ب﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ وعمر، وعثمان كذلك .[٤]

قال أبو عمر: هذا حديثٌ موضوع بهذا الإسناد، لا أصل له في حديث مالك، وَلا من حديث ابن شهاب، وَلا في حديث القاسم وهو منكر كذِبٌ عن هؤلاء، لا يصح عن واحد منهم .[٥]

قلت: رجاله معروفون إلا هذا[٦]. (وإن)[٧] كان الحارث بن محمد، هو ابن أبي أسامة وإلا فهو أيضًا مجهول.

---

[١]) لسان الميزان(٢٣٨/١، ٢٣٩/برقم ٥١).

[٢]) هكذا قال ابن حجر في اللسان، أما في مطبوع التمهيد (أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَامِلٍ).

[٣]) الآية الأولى من سورة الفاتحة. والمعنى أنه يفتتحها بدون بسملة.

[٤]) أخرجه ابن عبد البر في التمهيد(٢٠٤/٢٠).

[٥]) التمهيد(٢٠٤/٢٠).

[٦]) قول ابن حجر: إلا هذا: يعني إلا صاحب الترجمة، وهو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم البغدادي.

[٧]) في مطبوع اللسان (إن كان) بدون واو في (إن) ولابد من ذكرها بالواو حتى يستقيم السياق بدليل قوله بعد ذلك: (أيضا).

محل التعقب: يرى ابن عبد البر، أن هذا الحديث المذكور موضوع بهذا الإسناد. ولا يصح عن مالك، ولا عن الزهري، ولا عن القاسم، حيث إن هذا الحديث مكذوب عليهم.

تعقب الحافظ ابن حجر:

لكن الحافظ ابن حجر يرى أن رجال هذا الإسناد معروفون[١]، إلا إبراهيم بن إسحاق، صاحب الترجمة الوارد فيها هذا الحديث. وأما الحارث بن محمد شيخ صاحب الترجمة، فإما أن يكون هو ابن أبي أسامة، وإلا فهو أيضا مجهول.

النظر في هذا التعقب، ودراسته:

بعد الرجوع إلى هذا الحديث تبين أن ابن عبد البر أخرجه في التمهيد(٢٠/٢٠٤)فقال: حَدَّثَنِي خَلَفُ بْنُ قَاسِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَامِلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ إبراهيم ابن إسحاق بن إبراهيم البغدادي، حدثنا الحارث بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ... فذكره بألفاظ مقاربة ثم قال ابن عبد البر عقبه ما نقله عنه ابن حجر.

دراسة إسناد ابن عبد البر:

١- خَلَفُ بْنُ قَاسِمٍ: هو خلف بن القاسم بن سهل - ويقال أيضاً، ابن سهلون [٢]- بن محمد بن يونس بن الأسود أبو القاسم المعروف بابن الدباغ الأزدي القرطبي الحافظ.

روى عن: أبي الميمون بن راشد، وسلم بن الفضل، وأحمد بن الشامة، وغيرهم.

روى عنه: ابن عبد البر، وعبد الله بن محمد بن الفرضي، وأبو عمرو الداني، وغيرهم.

---

[١]) يعني معروفة أسماؤهم. ولا يقتضي ذلك توثيقهم كما سيأتي بيانه في ثنايا التعقب التاسع.

[٢]) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس لأبي عبد الله الحميدي(صـ ٢٠٩).

قال ابن عبد البر: كان من أعلم الناس برجال الحديث وأكتبهم له وأجمعهم لذلك. وقال ابن عبد البر أيضا: كان محدثًا مكثرا حافظًا محققًا[١]. وقال الحميدي: كان ابن عبد البر لا يقدم أحدا من شيوخه عليه[٢]. وقال الذهبي: الحافظ الإمام المتقن[٣] . وقال في موضع آخر: كان من الحفاظ المحققين[٤]
وقال ابن الفرضي: كان حافظا للحديث عالما بطرقه،وتوفي سنة(٣٩٣)هـ [٥]
٢- أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَامِلٍ: هكذا وقع اسمه في التمهيدلابن عبدالبر.
بينما سمّاه الحافظ ابن حجر في اللسان: (أبو بكر محمد بن كامل).
قلت: والصحيح ما ذكره ابن عبد البر، وهو الموافق لما في كتب التراجم؛ فقد ذكره الحميدي ضمن شيوخ خلف بن قاسم فقال: خلف بن قاسم بن سهل، سمع جماعةً منهم: ...وأبو بكر محمد بن أحمد بن كامل بن الوليد بن صالح بن خروف[٦]. وترجمه السخاوي فقال: محمد بن أحمد بن محمد بن خروف بن كامل بن الوليد: أبو بكر المدني ثم المصري ... قال أبو نصر الوائلي: شيخ صدوق مسند. مات في سنة(٣٥٣)هـ . وساق ابن الطحان نسبه فقال: محمد بن أحمد بن محمد بن الوليد بن خروف وقيل: إنه محمد بن أحمد بن محمد بن كامل بن خروف.[٧]
٣- أَبُو أَحْمَدَ إبراهيم ابن إسحاق بن إبراهيم البغدادي: لم أقف له على ترجمة.

---

[١]) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى(١/٣٠/برقم٦).
[٢]) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس لأبي عبد الله الأزدي(صـ ٢٠٩)، وينظر تاريخ دمشق(١٤/١٧).
[٣]) النبلاء(١١٣/١٧/برقم٧٣).
[٤]) تذكرة الحفاظ(١٠٢٥/٣/برقم٩٥٥).
[٥]) تاريخ دمشق(١٣/١٧).
([٦]جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس لأبي عبد الله الحميدي الأزدي(صـ ٢٠٩) باختصار.
[٧]) التحفة اللطيفة(٤٣٣/٢/برقم ٣٦٣١) باختصار.

وقد أفاد ابن حجر في اللسان أنه غير معروف. فقال بعد أن ذكر هذا الحديث في ترجمة أبي أحمد

هذا: (ورجاله معروفون إلا هذا)[١] يعني إلا أبا أحمد إبراهيم بن إسحاق البغدادي.

٤- الحارث بْنُ مُحَمَّدٍ: لم أقف على تمييزه، وقد قال ابن حجر: إن كان الحارث بن محمد هو ابن أبي أسامة وإلا فهو أيضًا مجهول.

وأورده ابن حجر في موضع آخر من كتابه "اللسان" وقال: الحارث بن محمد، عن: أبي مصعب. وعنه: أبو أحمد إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم. تقدم في ترجمة إبراهيم[٢] ولم يزد على ذلك.

قلت: وأما الحارث بن محمد بن أبى أسامة (صاحب المسند) فذكره ابن حبان في الثقات وقال: من أهل واسط يروى عن يزيد بن هارون. روى عنه: العراقيون والغرباء كان ممن عُمّر [٣]

وقال الذهبي: وثقه إبراهيم الحربي مع علمه بأنه يأخذ الدراهم، وأبو حاتم ابن حبان.

وقال الدارقطني: صدوق، وقال أبو الفتح الأزدي، وابن حزم: ضعيف. مات سنة (٢٨٢)هـ [٤].

قلت: وخلاصة حاله أنه صدوق. ولا يعاب بأخذه الدراهم على الرواية فإنه كان بحاجة إليها.

قال الذهبي: وأما أخذ الدراهم على الرواية؛ فكان فقيرا كثير البنات[٥]

٥- أَبُو مُصْعَبٍ: هو أحمد بن أبي بكر (واسم أبي بكر: القاسم) بن الحارث بن زرارة ، أبو مصعب الزهري المدني الفقيه. قاضي المدينة وعالمها، روى عن: مالك، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وإبراهيم بن سعد الزهري،

---

[١]) لسان الميزان(٣٢/١/برقم٥٥).
[٢]) لسان الميزان(٥٢٩/٢/برقم.(٢٠٥٨)
[٣]) الثقات(١٨٣/٨/برقم ١٢٨٨٠).
[٤]) تذكرة الحفاظ(٦١٩/٢/برقم ٦٤٦).
[٥]) تذكرة الحفاظ(٦١٩/٢/برقم ٦٤٦).

وغيرهم. وعنه: ابنه (الحارث بن أحمد بن أبي بكر الزهري)، وإسحاق بن أحمد الفارسي، وبقي بن مخلد الأندلسي، وغيرهم. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان فقيها متقنا عالما بمذهب أهل المدينة[١]. وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: صدوق. وقال الزبير بن بكار: مات وهو فقيه أهل المدينة غير مدافع. توفي في رمضان سنة(٢٤٢)هـ [٢]

٦- مَالِكٌ: هو الإمام مالك بن أنس بن مالك. الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة. روي عن: ابن شهاب الزهري، وإبراهيم بن أبي عبلة المقدسي، وأيوب السختياني، وغيرهم. روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وأبو حذافة السهمي، وأبو مصعب الزهري، وغيرهم. قال ابن حبان: كان من سادات أتباع التابعين وجلة الفقهاء والصالحين ممن كثرت عنايته بالسنن وجمعه لها. وقال ابن حجر: رأس المتقنين وكبير المتثبتين. مات سنة(١٧٩)هـ [٣]

٧- ابْنُ شِهَابٍ: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر المدني أحد الفقهاء والمحدثين، والأعلام التابعين بالمدينة. روى عن: سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، والحسن بن محمد بن الحنفية، وغيرهم. وعنه: الإمام مالك، وأبو الزبير المكي، وعمر بن عبد العزيز، وخلق. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيها جامعا. وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وقال: كان مشهورا بالإمامة والجلالة من التابعين وصفه الشافعي والدارقطني وغير واحد بالتدليس. وقال في التقريب: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه. تُوُفِّيَ سَنَةَ (١٢٤) هـ[٤]. قلت: وخلاصة حاله أنه ثقة فقيه حافظ

---

[١]) الثقات(٨/٢١/برقم(١٢٠٧٨) .

[٢]) الجرح والتعديل(٢/٤٣/برقم١٦)، تهذيب الكمال(١/٢٧٨/برقم ١٧)، الكاشف(١/١٩١/برقم ١٣).

[٣]) تهذيب الكمال(٢٧/٩١/برقم(٥٧٢٨) ، مشاهير علماء الأمصار(١/١٤٠/برقم ١١١٠) ، التقريب(٥١٦/برقم ٦٤٢٥).

[٤]) تهذيب الكمال (٢٦/٤١٩/برقم ٥٦٠٦)، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٩٥/برقم ٧٣٤)، التقريب (٥٠٦/برقم ٦٢٩٦)، طبقات المدلسين لابن حجر(صـ ٤٥) .

متفق على جلالته وإتقانه، لكنه مدلس من الثالثة فلابد أن يصرح بالسماع عند كثير من المحدثين.

٨- الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: بنِ أبي بكر الصديق، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الرحمن التيمي. قال الإمام البخاري: سمع عمته(عائشة). وروى عن: أبيه، وعبد الله بن جعفر، وغيرهم.

روى عنه: ابنه(عبد الرحمن)، والزهري، وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن، وآخرون.

قال ابن سعد: كان ثقة رفيعا عالما فقيها إماما ورعا كثير الحديث. وقال البخاري: كان أفضل أهل زمانه. وقال خالد بن نزار: أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة؛ القاسم، وعروة، وعمرة. وقال العجلي: كان من خيار التابعين وفقهائهم مدني تابعي ثقة رجل صالح. وقال الحافظ: ثقة أحد الفقهاء بالمدينة. مات سنة (١٠٦) هـ. على الصحيح .[١]

٩- عَائِشَةَ: هي أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديقﷺ واسم أبي بكر: عبد الله بن عثمان بن عامر القرشي التميمي أبو بكر الصديق. أفقه النساء مطلقا. وماتت سنة(٥٧) هـ. على الصحيح.[٢]

<u>الحكم على إسناد ابن عبد البر:</u>

هذا الحديث إسناده(ضعيفٌ)؛ لجهالة أبي أَحْمَدَ إبراهيم ابن إسحاق بن إبراهيم البغدادي. وقد أفاد ابن حجر في اللسان أنه غير معروف. وفيه الحارث بن محمد(مجهول) إن لم يكن هو الحارث بن أبي أسامة.

<u>نتيجة النظر في التعقب:</u>

---

[١]) ينظر: التاريخ الكبير(٧/ ١٥٧/برقم ٧٠٥)، معرفة الثقات(٢/ ٢١١/برقم ١٥٠٠)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٢٧/ برقم ٤٨١٩)، تهذيب التهذيب(٨/ ٢٩٩/برقم ٦٠٣)، التقريب(٤٥١/برقم ٥٤٨٩).

[٢]) ينظر ترجمتها في: الاستيعاب (٤/ ١٨٨١/برقم ٤٠٢٩)، فضائل الصحابة للنسائي (١/ ٨٥)، المنتظم لابن الجوزي (٥/ ٣٠٢/برقم ٣٩٣)، الإصابة(٨/ ١٦/برقم ١١٤٥٧)، التقريب (٧٦٠/برقم ٨٦٣٣).

بعد النظر في هذا التعقب تبين أن ابن عبد البر أسند هذا الحديث وحكم عليه بأنه موضوع بهذا الإسناد.

وبعد دراسة إسناد هذا الحديث تبين أنه(ضعيف) بهذا الإسناد، وليس موضوعاً؛ فهو معل بثلاث علل؛ جهالة كل من: أبي أَحْمَدَ إبراهيم ابن إسحاق البغدادي، والحارث بن محمد إن لم يكن هو ابن أبي أسامة. ولم أجد مَنْ حكم على الأوّلَيْن أو على حديثهما بالوضع.

وبهذا يكون الحافظ ابن حجر قد أصاب في تعقبه هذا على الحافظ ابن عبد البر.

التعقب الثاني: قال الحافظ ابن حجر في ترجمة: إبراهيم بن العلاء أبو هارون الغنوي[١]

وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة .[٢]قلت: لكن قال الساجي: فيه ضعف، وهذا جرح لين، مردود.

محل التعقب:

حكم ابن عبد البر على إبراهيم بن العلاء أبي هارون الغنوي بأن الأئمة أجمعوا على أنه ثقة.

فتعقبه ابن حجر بقوله: (لكن قال الساجي: فيه ضعف، وهذا جرح لين مردود).

النظر في التعقب، ودراسته:

---

[١]) لسان الميزان(١/٣٢٢/برقم٢١٣).

[٢]) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن عبد البر(٢/٩٧٧/برقم١١٩٣).

هذا الراوي (إبراهيم بن العلاء بن هارون الغنوي) وقد ينسب إلى جده فيقال: (إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَارُونَ الْغَنَوِيِّ)[١] أفاد ابن عبد البر أن الأئمة أجمعوا على أنه ثقة.

ثم تعقبه ابن حجر بأن الساجي قال: فيه ضعف.

ثم بيّن ابن عدي ما قاله الساجي في إبراهيم الغنوي هذا فقال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال: سمعت ابن المثنى يقول: ما سمعت يحيى (يعني القطان) ولا عبد الرحمن يحدثان عن أبي هارون الغنوي بشيء .[٢]

وقال الذهبي: لم يحدث عنه القطان، وابن مهدي. وهو بصري صدوق [٣]

وقال عبد الله بن أحمد الدورقي سمعت يحيى بن معين يقول: أبو هارون الغنوي ثقة اسمه إبراهيم بن العلاء.[٤]

وقال ابن عدي: وأبو هارون الغنوي هذا ما أقل ما له من الروايات وهو ممن يكتب حديثه وهو متماسك حدث عنه شعبة وهو إلى الصدق أقرب.[٥]

<u>تصحيف عند ابن الجوزي والعقيلي في نسبة هذا الراوي</u>

قال ابن الجوزي في الضعفاء: إبراهيم بن العلاء أبو هارون الغنوي. قال شعبة: لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أقول: حدثني أبو هارون الغنوي[٦]

وأسند العقيلي عن شعيب بن حربٍ قال: سمعت شعبة يقول: لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أقول: حدثنا أبو هارون الغنوي[٧]

قلت: وهذا تصحيف والصواب أن شعبة قال: لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أقول: حدثني أبو هارون العبدي. وليس الغنوي.

---

[١]) كما ورد اسمه في كتاب الجهاد لابن المبارك(صـــ ٥٩/حديث رقم٦٠).
[٢]) الكامل(٢٠٩/١/برقم ٥٦).
[٣]) ميزان الاعتدال(١٧٢/١/برقم ١٥٢).
[٤]) الكامل(٢٠٩/١/برقم ٥٦).
[٥]) الكامل(٢٠٩/١/برقم ٥٦).
[٦]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٤٢/١/برقم ٩٠).
[٧]) الضعفاء الكبير للعقيلي(٥٨/١/برقم ٥٢).

فالعبدي هذا اسمه عمارة بن جوين وهو متروك الحديث ولم يحدث عنه شعبة، وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ضعيف الحديث[١]. وأما الغنوي فثقة، وأفاد ابن عدي أنه قد حدث عنه شعبة[٢]. وقد قال أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: «أَبُو هَارُونَ الْغَنَوِيُّ رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ». [٣]

وقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النسائي في السنن: أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ وَاسْمُهُ عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ، وَأَبُو هَارُونَ الْغَنَوِيُّ لَا بَأْسَ بِهِ وَاسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَكِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ[٤]

* وقد أشار ابن حجر إلى بيان هذا التصحيف حيث قال: قال ابن الجوزي في الضعفاء: قال شعبة: لأن أقدم فتضرب عنقي، أحب إلي من أن أقول: حدثنا أبو هارون الغنوي. كذا نقل ابن الجوزي، وهذا خطأ نشأ عن تصحيف، وإنما هو أبو هارون العبدي، وهو عمارة بن جوين، مجمع على ضعفه. وقد نقل ابن الجوزي هذا القول عن شعبة في ترجمة أبي هارون العبدي أيضا وهو الصواب .[٥]

<u>نتيجة النظر في التعقب:</u>

* مما سبق تبين أن هذا الراوي إبراهيم بن العلاء أبا هارون الغنوي. أفاد ابن عبد البر أنه مجمع على توثيقه، وقد تعقبه ابن حجر بأن الساجي قال: فيه ضعف.

ثم تبين أن الساجي قال: سمعت ابن المثنى يقول: ما سمعت يحيى (يعني القطان) ولا عبد الرحمن يحدثان عن أبي هارون الغنوي بشيء.

* وعبارة ابن عدي فيه، توحي بأنه لم يصل إلى مرتبة الثقة حيث قال: هو ممن يُكتب حديثه، وَهو متماسك، حدث عنه شُعْبَة، وَهو إلى الصدق أقرب.

---

[١]) تهذيب التهذيب(٤١٣/٧).
[٢]) الكامل(٢٠٩/١).
[٣]) الكنى والأسماء للدولابي(١١٤١/٣).
[٤]) السنن الكبرى للنسائي(١٧٦/٥/عقب حديث رقم ٥٣٦٥).
[٥]) لسان الميزان(٨٣/١).

* وقال أبو المحاسن الحسيني: فِيهِ نظر[١]

* والإمام نور الدين الهيثمي أورد له حديثا في "التحديث عن النبي ﷺ " وعزاه إلى الإمام أحمد[٢] وقال الهيثمي عقبه: فيه أبو هارون الغنوي لم أر من ترجمه .[٣]

* قلت: بل ترجمه ابن أبي حاتم[٤]، والذهبي[٥]، وابن عدي[٦]، وابن حبان[٧]، وغيرهم.

فخلاصة القول أن هذا الراوي وإن كان ثقة عند بعض الأئمة، كابن معين وأبي زرعة الرازي، لكن لم يجمع الأئمة على توثيقه. فلم يحدث عنه يحيى القطان، ولا عبد الرحمن بن مهدي فيما نقله الساجي عن ابن المثنى. وقال أبو المحاسن الحسيني: فِيهِ نظر. وقال ابن عدي: متماسك وهو إلى الصدق أقرب.

ولا يُتعقب على ابن عبد البر بما قاله الحسيني المتوفى سنة(٧٦٥)هـ في أبي هارون الغنوي: فيه نظر. لتأخره عن ابن عبد البر المتوفى سنة (٤٦٣)هـ .

التعقب الثالث: قال الحافظ ابن حجر في ترجمة: أحمد بن داود بن عبد الغفار أبو صالح الحراني المصري .[٨]

---

[١]) نقل من تعجيل المنفعة(٢/٥٥٢/برقم١٤١٥).

[٢]) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٣٣/١٢٢/برقم ١٩٨٩٣). حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَبُو هَارُونَ الْغَنَوِيُّ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: أَيْ مُطَرِّفُ، وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَأَرَى أَنِّي لَوْ شِئْتُ حَدَّثْتُ عَنْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ لَا أُعِيدُ حَدِيثًا، ..."

[٣]) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(٢/٣٥٦/برقم ٦١٣).

[٤]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/١٢٠/برقم٣٦٧).

[٥]) ميزان الاعتدال(١/١٧٢/برقم ١٥٢).

[٦]) الكامل(١/٢٠٩/برقم ٥٦).

[٧]) الثقات لابن حبان(٦/١٢/برقم ٦٥١٣).

[٨]) لسان الميزان(١/٤٥٤/برقم ٥٠١) باختصار.

الحديث المذكور[١] ذكره أيضا ابن عبد البر في التمهيد، في آخر ترجمة عطاء الخراساني .[٢]

حدثنا خلف بن القاسم، ثنا إبراهيم بن أحمد الحلبي، ثنا أحمد بن داود الحراني، ثنا أبو مصعب، ثنا مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: "اجتمع علي وأبو بكر وعمر وأبو عبيدة ﷺ..." [٣] فذكر الحديث.

قال ابن عبد البر: هذا حديث غريب من حديث مالك، وهو حديث حسن، لكنه منكر عندهم عن مالكٍ.

لا يصح عنه، ولا أصل له في حديثه[٤]. {وقد حدث بهذا الحديث أيضا: أبو يونس المديني، عن هارون بن يحيى الحاطبي، عن عثمان بن عثمان بن خالد بن الزبير، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب به[٥]. وهذا حديث ضعيف؛ وعثمان بن عثمان بن خالد لا أعرفه ولا الراوي عنه}.[١]

---

[١]) يعني حديث اجتماع علي وأبي بكر وعمر وأبي عبيدة ﷺ .

[٢]) التمهيد(٢١/٢٠)

[٣]) أخرجه ابن عبد البر في التمهيد(جـ ٢١/صـ ٢٠) وَحَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَلَبِيُّ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ اجْتَمَعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَتَمَارَوْا فِي أَشْيَاءَ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَسْأَلُهُ، فَلَمَّا وَقَفُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ، قَالَ: إِنْ شِئْتُمْ سَأَلْتُمُونِي وَإِنْ شِئْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا جِئْتُمْ لَهُ قَالُوا أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ جِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنِ الصَّنِيعَةِ لِمَنْ تَكُونُ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الصَّنِيعَةُ إِلَّا لِذِي حَسَبٍ أَوْ دِينٍ وَجِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنِ الرِّزْقِ يَجْلِبُهُ اللَّهُ عَلَى الْعَبْدِ اللَّهُ يَجْلِبُهُ عَلَيْهِ فَاسْتَنْزَلُوه بِالصَّدَقَةِ وَجِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنْ جِهَادِ الضَّعِيفِ وَجِهَادُ الضَّعِيفِ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ وَجِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنْ جِهَادِ الْمَرْأَةِ؟ وَجِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ لِزَوْجِهَا وَجِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنِ الرِّزْقِ مِنْ أَيْنَ يَأْتِي وَكَيْفَ يَأْتِي؟ (أَبَى) اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ".

[٤]) التمهيد(٢١/٢١).

[٥]) والحديث من هذا الوجه أخرجه ابن عبد البر في التمهيد(٢١/صـ ٢٠)حدثنا عبد الرحمان بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْبُلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو

قلت: أما عثمان بن خالد فذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات، وأبو يونس المديني اسمه محمد بن أحمد وهو معروف. روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وغيره، وهارون ذكره العقيلي في الضعفاء وسيأتي.

محل التعقب:

أخرج ابن عبد البر حديث اجتماع علي وأبي بكر وعمر وأبي عبيدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ المذكور آنفا – من طريقين – وقال عقب إخراجه له من الطريق الأول: هو حديث حسن، لكنه منكر عندهم عن مالك.

لا يصح عنه، وَلا أصل له في حديثه.

وأفاد عقب روايته هذا الحديث من الطريق الثاني أنه حديث ضعيف – يعني من هذا الطريق– ؛ فيه عثمان بن عثمان بن خالد، وهارون بن يحيى الحاطبي، لم يعرفهما ابن عبد البر.

فقال ما نصه: (وهذا حديث ضعيف؛ وعثمان بن عثمان بن خالد لا أعرفه ولا الراوي عنه).

*فتعقبه الحافظ ابن حجر على ما ذكره عقب الطريق الثاني بأن عثمان ذكره ابن حبان في الثقات، وأن هارون ذكره العقيلي في الضعفاء. فيقول ابن حجر: أما عثمان بن خالد، فذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات. وأبو يونس المديني اسمه محمد بن أحمد وهو معروف.

يُونُسَ الْمَدِينِيُّ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ يَحْيَى الْحَاطِبِيُّ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب مرفوعا فذكره بنحوه.

وأخرجه أيضا ابن شاهين في فوائده(صـ ١٠٢/برقم٢٤)من طريق مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الْمَدَنِيُّ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ يَحْيَى الْحَاطِبِيُّ به ببعض متنه.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان(٢/٤١٥/برقم ١١٥٢) من طريق أبي بَكْرِ أَحْمَد بْن سَعِيدٍ الْإِخْمِيمِيُّ بمكة، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَاصِمٍ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ يَحْيَى الْحَاطِبِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ، – وَقَالَ مَرَّةً: عُثْمَانُ بْنُ خالد بْن الزُّبَيْر، عَنْ أَبِيهِ، به بمثله.

[١]) ما بين المعقوفتين تتمة كلام ابن عبد البر، ولم أقف عليه في التمهيد. وقد أورد المتقي الهندي هذا الحديث في كتابه "كنز العمال" (١٦/١٤١/برقم٤٤١٧٣) ونقل ما بين المعقوفتين، وصرح بعزوه لابن عبد البر. وينظر اللآلئ المصنوعة للسيوطي(٢/٦٠).

روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره. وهارون ذكره العقيلي في الضعفاء.

النظر في هذا التعقب، ودراسته:

هذان الراويان اللذان لم يعرفهما ابن عبد البر (هارون بن يحيى الحاطبي)، وشيخه (عثمان) تعقبه الحافظ ابن حجر فأفاد أن هارون ذكره العقيلي في الضعفاء.

قال العقيلي: هارون بن يحيى الحاطبى مديني لا يتابع على حديثه [١]

ثم ترجمه الحافظ في اللسان فقال: هارون بن يحيى بن هارون بن عبد الرحمن بن حاطب الحاطبي، وجدت من روايته حديثا منكرا، تقدم في ترجمة أحمد بن داود. وقفت له على عدة أحاديث مناكير وما عرفته إلى الآن، ثم وجدت في الضعفاء للعقيلي فقال: مدني لا يتابع على حديثه. ثم ذكر له الحافظ ابن حجر حديثا في قصة الأعرابي الذي اتهم بسرقة البعير فدعا بدعاء فيه صلاة على النبي ﷺ فشهد البعير ببراءته[٢]، ثم قال الحافظ: وهو حديث طويل ظاهر النكارة [٣]

* وأما قول ابن عبد البر: لا أعرف عثمان بن عثمان بن خالد. وتعقب ابن حجر عليه بأن ابن حبان ذكر عثمان بن خالد في الثقات.

فأقول: إن ابن عبد البر لم يذكر أنه لم يعرف والد عثمان، فالمذكور في الثقات (عثمان الأب)، وليس(عثمان الابن).

قال ابن حبان: عُثْمَان بن خَالِد بن الزبير يروي عَن مُحَمَّد بْن عَمْرو بْن عَلْقَمَة ...[٤]

وترجمه البخاري في تاريخه [٥]، وكذا ابن أبي حاتم[١] وسكتا عنه فلم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

---

[١]) الضعفاء الكبير للعقيلي(٤/٣٦١/برقم١٩٧٢).
[٢]) أخرجه الطبراني في أكبر معاجمه(٥/١٤١/برقم ٤٨٨٧).
[٣]) لسان الميزان(٨/٣١٤/برقم ٨٢١٤).
[٤]) الثقات لابن حبان(٨/٤٤٨/برقم ١٤٣٦٠).
[٥]) التاريخ الكبير للبخاري(٦/٢١٩/برقم ٢٢١٩).

نتيجة النظر في التعقب:

بعد أن تعقب ابنُ حجر، ابنَ عبد البر في كونه لا يعرف هارون بن يحيى، تبين أن ابن حجر هو الآخر لم يكن يعرفه إلا بعد أن وجده في الضعفاء للعقيلي. وتبين لابن حجر حال هذا الراوي بأن له مناكير.

وأفاد ابن عبد البر أنه لم يعرف (عثمان بن عثمان بن خالد بن الزبير) فتعقبه ابن حجر بأن عثمان بن خالد مذكور في الثقات لابن حبان، وصدق ابن حجر فعثمان (الوالد) ذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم الرازي. لكن ابن عبد البر يتكلم عن (عثمان) الابن، وليس (عثمان) الأب. حيث قال: وعثمان بن عثمان بن خالد لا أعرفه ولا الراوي عنه. يعني هارون بن يحيى الحاطبي). ومن ثم فلم يصب ابن حجر في تعقبه من هذه الناحية على ابن عبد البر.

التعقب الرابع: قال الحافظ ابن حجر في ترجمة: الحسين بن الحسن الخياط[٢]، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة ' مرفوعا "من مس فرجه فليتوضأ"[٣] رواه عنه: أبو بكر بن أبي داود. أورده ابن عبد البر في التمهيد من هذا الوجه، وقال: هذا حديث منكر لا يصح عن مالك، وأظن الحسين هذا، وضع إسناده، أو وَهِمَ فيه .[٤]

قلت قد ذكره الدارقطني في "غرائب مالك" فقال: ذكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث وهو أبو بكر بن أبي داود، قال: ولم أسمعه منه، عن الحسين، فساق هذا الحديث، وقال بعده: قال ابن أبي داود: كذا حدثنا به الحسين، وحدثنا به مرة أخرى على الصواب، قال[٥]: وإنما روى هذا الحديث: إسماعيلُ بن أبي أويس، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عمر بن سريج،

---

[١]) الجرح والتعديل(٦/١٤٨/برقم ٨١٣).
[٢]) لسان الميزان(٣/١٥٤/برقم ٢٤٨٩).
[٣]) أخرجه ابن عبد البر في التمهيد(١٧/١٨٥).
[٤]) التمهيد(١٧/١٨٥).
[٥]) يعني الدارقطني.

عن الزهري. ومن قال فيه: عن مالك فقد وهم، فتبين أن الحسين وَهِمَ فيه في بعض الأحيان، فأما إطلاق الوضع عليه فلا يليق.

محل التعقب:

ظن ابن عبد البر بأن الحسين بن الحسن الخياط قد وضع إسناد هذا الحديث أو وهم فيه؛ حين جعله من رواية مالك بن أنس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة[٢] . فتعقبه الحافظ ابن حجر بأن الحسين بن الحسن الخياط، لم يضعه وإنما وهم فيه.

ويستشهد ابن حجر لذلك بأن الدارقطني روى هذا الحديث من وجهٍ آخر على الصواب (ليس فيه مالك) ثم قال الدارقطني: ومن قال فيه: عن مالك فقد وهم.

تخريج الحديث

هذا الحديث يرويه إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ واختلف عليه في روايته من وجهين:

الوجه الأول: يرويه إسماعيل هذا، عن مَالِكٌ، عَنِ الزهري، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ مرفوعا

الوجه الثاني: يرويه إسماعيلُ بن أبي أويس، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عمر بن سريج، عن الزهري، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ مرفوعا.

تخريج الحديث من الوجه الأول: رواية إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

* أخرجه ابن عبد البر في التمهيد(١٨٥/١٧)قال ابن عبد البر: وَقَدْ حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ قَاسِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَيَّاطُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رسول الله ﷺ قَالَ: "مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ" ثم قال ابن عبد البر: وَهَذَا إِسْنَادٌ مُنْكَرٌ عَنْ مَالِكٍ، لَيْسَ يَصِحُّ عَنْهُ، وَأَظُنُّ الْحُسَيْنَ هَذَا وَضَعَهُ أَوْ وَهِمَ فِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* وتقدم آنفا أن ابن حجر أفاد في "اللسان" أن الدارقطني رواه في "غرائب مالك" من هذا الوجه.

تخريج الحديث من الوجه الثاني: رواية إسماعيل بن أبي أويس، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عمر بن سريج، عن الزهري، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ مرفوعا.

أخرجه الدارقطني في العلل(٩٦/١٤/مسألة رقم ٣٤٤٨)من طريق أحمد بن الوليد الكرابيسي.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان(٤٣٢/١) من طريق عَلِيّ بْن جَبَلَةَ.

كلاهما (أحمد بن الوليد الكرابيسي، وعَلِيّ بْن جَبَلَةَ) عن إِسْمَاعِيل بْن أَبِي أُوَيْسٍ، به بلفظه.

* وتوبع إسماعيل على روايته عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عمر بن سريج، به؛ فرواه إسحاق بن محمد الفروي، وأبو عامر العقدي.عن ابن أبي حبيبة به:

فأما رواية الفروي فأخرجها الدارقطني في العلل(٩٦/١٤/مسألة رقم ٣٤٤٨)من طريق إسحاق بن محمد الفروي، عن إبراهيم بن إسماعيل، به بلفظه.

وأما رواية العقدي فأخرجها البزار في مسنده(١٥٨/١٨/برقم ١٣١)من طريق أبي عامر (وهو عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي)، عن إبراهيم بن إسماعيل به بلفظه.

أقوال أئمة الجرح والتعديل فيمن دون مالك.

هذا الحديث رواه الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَيَّاطُ، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً.

ترجمة الحسين الخياط:

ترجمه أبو الشيخ الأصبهاني فقال: الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مِهْرَانَ الْخَيَّاطُ، يُعْرَفُ بِالْمُكْتِبِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، يُحَدِّثُ عَنْ: أَبِي

دَاوُدَ (يعني الطيالسي)، وَبَكْرٍ (يعني ابن بكار)، وَغَيْرِهِمْ، وَكَانَ يَغْضَبُ إِذَا قِيلَ لَهُ الْخَيَّاطُ .[١]

وقال الذهبي: وقرأ القرآن عَلَى أَبِي عَبْد الرَّحْمَن المقرئ.[٢]

قلت: وكنيته أبو علي، كما ورد في إسناد حديثٍ رواه ابن منده: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو عَلِيٍّ الْخَيَّاطُ،...[٣]. وقال أبو نعيم الأصبهاني: كَانَ صَاحِبَ غَرَائِبَ[٤]

ترجمة إسماعيل بن أبي أويس:

قال البخاري: إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس بن أبي عامر الأصبحي، وهو إسماعيل بن أبي أويس، ابن أخت الإمام مالك بن أنس. سمع: مالك بن أنس، وسليمان بن بلال،... مات سنة (٢٢٦)هـ [٥] . وقال الباجي: هو ابن أخت مالك بن أنس، وابن عمه، وزوج ابنته[٦]

قال أبو حاتم الرازي: محله الصدق وكان مغفلا. وقال ابن معين: صدوق ضعيف العقل.

وقال ابن معين (مرة): إسماعيل بن أبي أويس مخلط يكذب ليس بشيء.[٧]

وقال الدارقطني: لا أختاره في الصحيح[٨]

وقال النضر بن سلمة المروزي: كذاب كان يحدث عن مالك بمسائل عبد الله بن وهب[٩]

وقال أبو الفتح الأزدي: حدثني سيف بن محمد أن ابن أبي أويس: "كان يضع الحديث[١٠]

([١]طبقات المحدثين بأصبهان (١٢٧/٣/برقم ٢٨٠) بتصرف يسير.
[٢]) تاريخ الإسلام للذهبي(٧٢/٦/برقم ١٧٢).
[٣]) كتاب الإيمان لابن منده(٩١١/٢/برقم ٩٩٥)
[٤]) تاريخ أصبهان(٣٣١/١/برقم ٥٩٢).
[٥]) التاريخ الكبير(٣٦٤/١/برقم ١١٥٢).
[٦]) التعديل والتجريح(٣٧٠/١/برقم ٧١).
[٧]) نقل من: التعديل والتجريح(٣٧٠/١/برقم ٧١).
[٨]) من تكلم فيه وهو موثق(٤٤/١/برقم ٣٣).
[٩]) نقل من الكامل لابن عدي(٣٢٣/١/برقم ١٥١).
[١٠]) تهذيب التهذيب(٣١٢/١/برقم٥٦٨).

وقال ابن عدي: روى عن خاله مالك أحاديث غير أنه لا يتابعه أحد عليها[١]
وقال ابن العجمي في ترجمة ابن أبي أويس هذا: قال شيخنا الحافظ سراج الدين الشهير بابن الملقن في أول شرحه على البخاري فيما قرأته عليه: أنه أقر على نفسه بالوضع كما حكاه النسائي عن سلمة بن شبيب عنه[٢]
وقال سلمة بن شبيب: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: "ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم"
قال ابن حجر في التهذيب: وهذا هو الذي بان للنسائي منه حتى تجنب حديثه وأطلق القول فيه بأنه "ليس بثقة" ولعل هذا كان من إسماعيل في شبيبته ثم انصلح، وأما الشيخان فلا يظن بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات وقد أوضحت ذلك في مقدمة شرحي على البخاري والله أعلم.[٣]
وقال يحيى بن معين (مرة أخرى): لا بأس به. وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس [٤]
وقال الذهبي: صدوق مشهور ذو غرائب، وسمع منه الشيخان.[٥]
وقال ابن حجر في التقريب: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه [٦]
<u>الوجه الراجح من هذين الوجهين</u>
تبين مما سبق أن رواية هذا الحديث من الوجه الثاني (إسماعيل بن أبي أويس، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عمر بن سريج، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة) هو الوجه الراجح؛ للقرائن الآتية:
أولاً: رواه(أحمد بن الوليد الكرابيسي[١]، وعَلِيّ بْن جَبَلَةَ[٢])عن إسماعيل، عن إبراهيم، عن عمر به.

---

[١]) الكامل(٣٢٣/١/برقم ١٥١).
[٢]) الكشف الحثيث(٦٨/١/برقم ١٣٦)، وينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن(٧٤/٢). .
[٣]) تهذيب التهذيب(٣١٢/١).
[٤]) تهذيب التهذيب(٣١٢/١).
[٥]) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي(٤٤/١/برقم ٣٣).
[٦]) التقريب(١٠٨/برقم٤٦٠).

بخلاف الوجه الأول حيث تفرد به الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَيَّاطُ وكَانَ صَاحِبَ غَرَائِبَ كما قال أبو نعيم الأصبهاني. فرواه عن إِسْمَاعِيل بْن أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ.

ثانياً: لم يتفرد إسماعيل ابن أبي أويس بل تابعه (إسحاق بن محمد الفروي، وأبو عامر العقدي) على روايته من هذا الوجه فرووه جميعا عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عمر بن سريج، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

ثالثاً: تصويب أبي بكر بن أبي داود لهذا الوجه الثاني، مع إقرار الدارقطني له على تصويبه.

<u>نتيجة النظر في هذا التعقب</u>

مما سبق تبين أن ابن عبد البر ظن أن الحسين بن الحسن الخياط وضع إسناد هذا الحديث حين رواه عن إسماعيل ابن أبي أويس عن مالك. أو قد يكون وهم في روايته. فتعقبه ابن حجر مستبعداً هذا الاحتمال، فلم يضعه الحسين، بل ربما وهم في روايته في بعض الأحيان.

وبعد النظر والدراسة تبين أن الدارقطني بين أيضا أن هذا الحديث لم يصح عن مالك، من هذا الوجه ومن قال في روايته: (عن مالك) فقد وهم. بدون أن يصرح الدارقطني مَن وهم فيه.

ونحن نتفق مع ابن حجر في استبعاد أن يكون الحسين بن الحسن وضع إسناد هذا الحديث، حيث لم يتهمه أحد سوى ابن عبد البر – في هذا الموضع – ونتفق معه أيضا بأن الحسين بن الحسن هو من وهم فيه. ولولا جمع

---

[١]) هو : أحمد بن الوليد بن أَبَان، أبو جعفر الكَرَابيسي المُعَدَّل. قال الخطيب البغدادي: ما علمت من حاله إلا خيرا. وقال الذهبي: كان صدوقًا.وذكره ابن قطلوبغا في الثقات. توفي سنة(٢٥٩)هـ . تاريخ بغداد(٥/١٨٦/برقم٢٦٣٨)، تاريخ الإسلام(١٩/٦٢/برقم٥٦)، الثقات لابن قطلوبغا(٢/١٢٥/برقم٨٧٢).

[٢]) هو : عليُّ بنُ جَبَلَةَ بن رُسْتَةَ بن زيد بن جبلة أبو الحسن التميمي الأصبهاني. ذكره ابن حبان في الثقات. وسكت عنه الذهبي في تاريخه. مات سنة(٢٩١)هـ . طبقات أصبهان لأبي الشيخ الأصبهاني(٣/٣٩٦/برقم٤٢٦)، الثقات لابن حبان(٨/٤٥٧/برقم١٤٤١٢)، تاريخ الإسلام(٢٢/٢٠٧/برقم ٢٩٩).

طرق هذا الحديث لكان من الممكن أن يكون الواهم فيه هو إسماعيل ابن أبي أويس هذا؛ فقد ذكره بعض الأئمة بكلام قبيح كما سبق في ترجمته آنفا. لكنه لم يتفرد، فثبت أن الذي وهم فيه هو الحسين بن الحسن الخياط.

فائدة: الكلام على حديث الوضوء من مس الفرج، عند الإمام مالك، ووصف بعض الأئمة لهذا الحديث بالنكارة، هذا من ناحية روايته من هذا الوجه، وإلا فقد ثبت عن مالك أنه قال: بالوضوء من مس الفرج من طرق أخرى. ورواه في الموطأ. (رواية يحيى بن يحيى الليثي) كتاب الطهارة بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ (١/٤٢/برقم ٥٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَتَذَاكَرْنَا مَا يَكُونُ مِنْهُ الْوُضُوءُ، فَقَالَ مَرْوَانُ وَمِنْ مَسِّ الذَّكَرِ الْوُضُوءُ، فَقَالَ عُرْوَةُ مَا عَلِمْتُ هَذَا، فَقَالَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، أَخْبَرَتْنِي بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ». [١]

* وقال ابن عبد البر: وكَانَ ابْنُ مَعِينٍ يَقُولُ: أَصَحُّ حَدِيثٍ فِي مَسِّ الذَّكَرِ حَدِيثُ مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ مَرْوَانَ عَنْ بُسْرَةَ، وكَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَقُولُ نَحْوَ ذَلِكَ أَيْضًا[٢]

التعقب الخامس: قال الحافظ ابن حجر في ترجمة: سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن [٣]

عن: ابن مسعود س. وعنه: عُقيل بن خالد صاحب الزهري. قال ابن عبد البر: لا يحتج به. [٤]

قلت: وصحح حديثَه ابنُ حبانَ، والحاكمُ.

---

[١]) المدونة للإمام مالك(١/١١٨)

[٢]) التمهيد(١٧/١٩١).

[٣]) لسان الميزان(٤/١١٦/برقم ٣٥٦٣).

[٤]) التمهيد(٨/٢٧٥). وعبارته (سَلَمَةُ لَيْسَ مِمَّنْ يُحْتَجُّ بِهِ).

محل التعقب

حكم ابن عبد البر على سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بأنه لَيْسَ مِمَّنْ يُحْتَجُّ بِهِ.

فأعقب ابن حجر ذلك بأن سلمة هذا قد صحح حديثَه ابنُ حبانَ، والحاكمُ.

ولست أدري أهذه إضافة يضيفها ابن حجر على ترجمة سلمة، أم تعقبا على ابن عبد البر لا سيما وأنه لم ينقض تصحيح ابن حبان والحاكم لحديث سلمة.

قلت: نعم. نقضه في موضع آخر، لكن ليس من جهة عدم الاحتجاج بسلمة كما سيأتي قريبا.

دراسة التعقب:

بعد الرجوع إلى قول ابن عبد البر في سلمة بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بأنه لَيْسَ مِمَّنْ يُحْتَجُّ بِهِ. تبين أنه قال هذا القول عقب حديث أخرجه من طريق ابْن وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "كَانَ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ نَزَلَ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ عَلَى وَجْهٍ وَاحِدٍ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَوْجُهٍ..." الحديث.

ثم قال ابن عبد البر عقبه: وَهَذَا حَدِيثٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَثْبُتُ؛... وأشار إلى علله التي من أجلها لم يثبت، ومنها قوله: وَأَبُو سَلَمَةَ لَمْ يَلْقَ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَابْنُهُ سَلَمَةُ لَيْسَ مِمَّنْ يُحْتَجُّ بِهِ .[1]

وأخرجه الحاكم في مستدركه كتاب فضائل القرآن، أَخْبَارٌ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ جُمْلَةً (٧٣٩/١/برقم ٢٠٣١) من طريق ابن وهب، به بلفظ مقارب. وقال عقبه: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير من مستدركه، وَمِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ (٣١٧/٢/برقم ٣١٤٤) وابن حبان في صحيحه- كما في الإحسان- كتاب الرقائق بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْبَعْضِ الْآخَرِ لِقَصْدِ النَّعْتِ

---

[1]) التمهيد(٢٧٥/٨).

فِي الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ(٣/٢٠/برقم ٧٤٥) كلاهما من طريق عَبْد اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، به[١] بلفظ مقارب، وقال عقبه: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ». لكن تعقبه الذهبي في هذا الموضع الثاني، فقال: منقطع .[٢]

التعريف بسلمة، وأقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

ترجمه الذهبي فقال: سَلَمَةُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ. وأدرجه فيمن مات بين[١١١ – ١٢٠ ه][٣]

قال ابن سعد: كان قليل الحديث[٤]. وذكره ابن حبان في الثقات. [٥]

وذكره في المشاهير وقال: من صالحي أهل المدينة وكان يغرب .[٦]

وقال أبو حاتم الرازي: لا بأس به[٧]. وقال العجلي: ثقة[٨]

نتيجة النظر في هذا التعقب:

* تبين مما سبق أن قول ابن حجر: وصحح حديثَه ابنُ حبانَ، والحاكمُ. بمثابة رد عدم الاحتجاج بسلمة بن أبي سلمة، كما ارتأى ابن عبد البر. فكان لا بد من أن يتعقبه الحافظ فيما ارتآه.

ومما يدل على أن الحافظ ابن حجر لم يرتض حكم ابن عبد البر في عدم الاحتجاج بسلمة.

أن ابن حجر لم ينقض تصحيح ابن حبان ولا الحاكم بناقض، لحديث سلمة، بل سكت تماما.

---

[١]) لكن تصحف في إسناده (بن) في (عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ (بْنِ) عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ) إلى (عن) والمثبت هو الصواب كما ثبت في طرق الحديث.

[٢]) مختصر تلخيص الذهبي(٢/٧٧٧/برقم ٢٩٨).

[٣]) تاريخ الإسلام(٣/٢٤٢/برقم ١٠٢).

[٤]) الطبقات الكبرى (القسم المتمم)(١/٢٣٤).

[٥]) الثقات لابن حبان(٦/٣٩٦/برقم ٨٢٦٨).

[٦]) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان(صـ ٢١٥/برقم .(1060

[٧]) الجرح والتعديل(٤/١٦٤/برقم ٧١٨)، وينظر: تاريخ الإسلام(٧/٣٧٣).

[٨]) معرفة الثقات(١/٤٢٠/برقم ٦٤٣)، وينظر: تلخيص المتشابه للخطيب(٢/٨٦٩).

* فإن قيل: قد أورد ابن حجر في "الفتح" حديثا يرويه سلمة بن أبي سلمة، صححه ابن حبان والحاكم، فرد ابن حجر هذا التصحيح وقال: فيه نظر.
قلت: نعم. رد ابن حجر هذا التصحيح بعلة الانقطاع دون أن يتعرض لحال سلمة هذا. ولو كان ضعيفا لا يحتج به لبين ذلك.
فلما أورد الحافظ ابن حجر هذا الحديث في "فتح الباري"، قال: وَقد صحّح الحَدِيث الْمَذْكُور ابن حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ؛ وَفِي تَصْحِيحِهِ نَظَرٌ؛ لِانْقِطَاعِهِ بَيْنَ أبي سَلمَة وابن مَسْعُودٍ[1]
* هذا وقد ذكر كثير من العلماء تضعيف هذا الحديث بعلة الانقطاع، دون التعرض للاحتجاج بسلمة أو عدم الاحتجاج به، كالذهبي، وابن حجر، والطحاوي.
فالذهبي حينما تعقب الحاكمَ في تصحيحه هذا الحديث قال: منقطع.
وكذا أبو جعفر الطحاوي نص على أن هذا الحديث معل بالانقطاع، دون أن يتعرض لعدم الاحتجاج بسلمة. فقال: وَكَانَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْأَسَانِيدِ يَدْفَعُونَ هَذَا الْحَدِيثَ لِانْقِطَاعِهِ فِي إِسْنَادِهِ؛ وَلِأَنَّ أَبَا سَلَمَةَ لَا يَتَهَيَّأُ فِي سِنِّهِ لِقَاءُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ؛ وَلَا أَخْذُهُ إِيَّاهُ عَنْهُ[2]
*لا سيما وأن سلمة بن أبي سلمة قد عدله الأئمة، واحتجوا به في باب الرواية. كما سبق بيانه.
وأزيد على ما تعقب به ابن حجر أن سلمة بن أبي سلمة هذا وثقه ابن حبان، والعجلي، وقال أبو حاتم – وهو من الأئمة المتشددين- : لا بأس به. وقد قال الذهبي: إِذَا وَثَّقَ أَبُو حَاتِمٍ رَجُلاً فَتَمَسَّكْ بِقَولِهِ، فَإِنَّهُ لاَ يُوَثِّقُ إِلاَّ رَجُلاً صَحِيْحَ الحَدِيْثِ[3]. وقال الذهبي أيضا في تعنت أبي حاتم في الرواة:

---

[1]) فتح الباري(٩/٢٩).
[2]) شرح مشكل الآثار(٨/١١٥).
[3]) النبلاء(١٣/٢٦٠).

يُعْجِبُنِي كَثِيْراً كَلاَمَ أَبِي زُرْعَةَ فِي الجَرْحِ وَالتَّعْدِيْلِ، يَبِيْنُ عَلَيْهِ الوَرَعُ وَالمَخْبَرَةُ، بِخِلاَفِ رَفِيْقِهِ أَبِي حَاتِمٍ، فَإِنَّهُ جَرَّاحٌ[1]. فينبغي أن يُعض على تعديله لراو بالنواجذ.

* وتبين أيضا من دراسة هذا التعقب أن الحافظ ابن حجر أصاب في تعقبه على ابن عبد البر حينما حكم ابن عبد البر بعدم الاحتجاج بسلمة بن أبي سلمة، لكن ابن حجر أفاد أن ابن حبان والحاكم صححا حديثه.

قلت: وقد قال الحافظ الذهبي فيمن صحح بعض الأئمة حديثه: ... وإن صَحَّحَ له كالدارقطنيِّ والحاكم، فأقلُّ أحوالهِ: حُسْنُ حديثه[2]. قلت: وهذا من باب التعديل الضمني، الذي درأ به ابن حجر عدم احتجاج ابن عبد البر بسلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

التعقب السادس: أورده الحافظ ابن حجر في ترجمة: عُبَيد الله بن رُمَاحِس القيسي الرملي... .[3]

تنبيه: هذا الموضع تعقب ابنُ حجر، ابنَ عبد البر؛ ليرد على الذهبي، فأراد الحافظ ابن حجر بهذا التعقب تضعيف ما حكاه ابن عبد البر، لأن الذهبي بنى حكمه على صحة ما قاله ابن عبد البر. وتفصيل ذلك فيما يأتي:

* في هذا التعقب أورد ابن عبد البر قصة قدوم أبي جَرْوَلٍ زُهَيْرَ بْنَ صُرَدٍ على رَسُول اللَّهِ ﷺ في وفد هوازن فذكر الحديثَ بطوله وفيه شِعْرٌ[4]، ثم قال: إلا أن في الشعر بيتين لم يذكرهما محمد بن إسحاق في حديثه، وذكرهما: عبيد الله بن رماحس، عن زياد بن طارق بن زياد، عن زياد بن صرد بن زهير بن صرد، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ زهير بن صرد أبى جرول أنه حدثه هذا الحديث .[5]

([1]) التبلاء(١٣/صـ ٨١).

([2]) الموقظة في علم مصطلح الحديث للذهبي (صـ ٧٨).

([3]) لسان الميزان(٥/٣٢٢: ٣٨٢/برقم ٥٠١١). وأوردته في الأصل مختصرا لطوله.

([4]) وهذا الحديث أخرجه ابن الأعرابي في معجمه(٣/٩٤٩، ٦٥٠/برقم٢٠١٩)، والطبراني في الأوسط(٥/٤٥/برقم٤٦٣٠) وسيأتي تخريجه على الوجهين عند دراسة التعقب.

([5]) الاستيعاب لابن عبد البر(٢/٥٢١).

* وقد أورد الذهبي هذا الحديث في ميزان الاعتدال، من رواية: ابن رُمَاحِس ، عن زياد بن طارق، عن زهير بن صرد أبي جرول. ثم أعله برواية ابن عبد البر. ثم قال الذهبي: فعمد عبيد الله (يعني ابن رماحس) إلى الإسناد وأسقط رجلين منه... .[١]

تعقب ابن حجر:

قال ابن حجر: وهذا الذي قاله المؤلف (يعني الذهبي في ميزان الاعتدال) تحكم لا دليل له عليه، ولا له فيما حكاه عَنِ ابن عبد البر حجة قائمة.

وسياقه يقتضي أن هذا كله كلام ابن عبد البر وليس كذلك بل من قوله: (فعمد عُبَيد الله إلى آخر الترجمة) قاله المؤلف (يعني الذهبي) من عند نفسه؛ بانيا على صحة ما حكاه ابن عبد البر.

ثم قال ابن حجر: فهذا كما تراه حكاه (يعني ابن عبد البر) مرسلا، لم يسق إسناده إلى عُبَيد الله بن رُمَاحِس حتى يُعلم حال من زاد هذين الرجلين في إسناده.

* ثم صوب ابن حجر الحديث من رواية ابن رماحس، عن زياد بن طارق، عن زهير بن صرد.

ورجح هذا الوجه بعدة قرائن:

أولها: الترجيح بالأكثرية.

قال ابن حجر: فقد رواه عَنِ ابن رماحس: الستة الذين ذكرهم المؤلف[٢] وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، وأبو الحسين أحمد بن زكريا وعبيد الله بن علي بن الخواص.

فهؤلاء عدد من الثقات رووه عن عُبَيد الله بن رُمَاحِس قال: حدثنا زياد، سمعت أبا جرول ... فالظاهر أن قولهم أولى بالصواب والعدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد، لا سيما وهو[٣] لم يسم.

وثانيها: إخراج هذا الحديث في المختارة للضياء المقدسي.

---

[١]) ميزان الاعتدال(٣/٦/برقم٥٣٥٨).

[٢]) وهؤلاء الستة هم الذين ذكرهم الذهبي في ترجمة عبيد الله بن رماحس في ميزان الاعتدال(٣/٦/برقم ٥٣٥٨).

[٣]) يعني الراوي عن ابن رماحس بزيادة اثنين في الإسناد الذي ذكره ابن عبد البر.

قال ابن حجر: وَرَوَاهُ الْحَافِظُ ضِيَاءُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيُّ فِي كِتَابِهِ الْأَحَادِيثُ الْمُخْتَارَةُ مِمَّا لَيْسَ فِي وَاحِدٍ مِنَ الصَّحِيحَيْنِ مِنْ وَجْهَيْنِ إِلَى الطَّبَرَانِيِّ.[١]

قلت: وأفاد ابن حجر في موضع آخر أن الضياء حسَّن هذا الحديث

فقال ابن حجر: وأخرجه الْحَافِظ ضِيَاء الدّين الْمَقْدِسِي فِي المختارة من حَدِيث زُهَيْر بن صرد وَاسْتشْهدَ بِهِ بِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ فَهُوَ عِنْده على شَرط الْحسن[٢]

بل أفاد الحافظ في موضع آخر تصحيح الضياء لهذا الحديث فقال: وقد خرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي، لكن تعقبه ابن حجر فقال: ولا أعلم للحافظ ضياء الدين في تصحيحه سلفاً؛ لكن رُوَاتَهُ لَمْ يُجَرَّحُوا، وَقَدْ صَرَّحَ كُلٌّ مِنْهُمْ بِالسَّمَاعِ مِنْ شَيْخِهِ، فَهُوَ فَرْدٌ غَرِيبٌ لا وَجْهَ لِتَصْعِيفِهِ.[٣]

<u>وثالثها</u>: شاهد قوي لهذا الحديث.

رواه ابْن إِسْحَاق فِي الْمَغَازِي قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: "لَمَّا كَانَ يَوْم حنين... فَذكر الْقِصَّة وسياقه أتم[٤] . وأفاد ابن حجر أنه شاهد قوي .[٥]

<u>ورابعها</u>: متابعات تقوي هذا الوجه

* فقد ذكر الحافظ ابن حجر عدة متابعات لرواية الحديث من هذا الوجه ثم قال: فكملت عندي عُدّة من رواه عن عُبَيد الله بن رماحس غير الطبراني أربعة عشر نفسا.

* وقال أيضا: ورواه ابن السكن من طريق أحمد بن القاسم البزاز، وجعفر بن أحمد بن مشكان، ومُحمد بن عبد الله الطائي الحمصي قالوا: حدثنا عُبَيد الله بن رماحس عن زياد، عن زهير به. ليس فيه ما قال: أبو عمر من الزيادة.

---

[١]) الأحاديث العشرة العشارية الاختيارية لابن حجر (صـ ٢٣)، وينظر: لسان الميزان(٥/٣٢٥).

[٢]) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع لابن حجر(صـ ٤٠).

[٣]) الأحاديث العشرة العشارية الاختيارية لابن حجر (صـ ٢٤).

[٤]) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع (صـ ٣٩)، وينظر: لسان الميزان(٥/٣٢٢)، العشاريات لابن حجر (صـ ٢٣)..

[٥]) لسان الميزان(٥/٣٢٥).

وكتاب ابن السكن عمدة ابن عبد البر الكبرى فهو في الاستيعاب عليه يحيل ومنه ينقل غالبا.

فظهر من مجموع هذه الطرق صحة ما قلته والله أعلم.[١]

وخامسها: أن الإسناد مروي بما يفيد الإتصال؛ وليس فيه من وصف بالتدليس.

فابن رماحس، رواه عن زياد بن طارق بما يفيد ثبوت السماع، وكذا رواه زياد عن زهير بن صرد بما يفيد ثبوت السماع. وليس فيهما أحد مدلس.

قال ابن حجر: فالحديث حسن الإسناد لأن راوييه[٢] مستوران لم تتحقق أهليتهما ولم يجرحا. ولحديثهما شاهد قوي، وصرحا بالسماع، وما رميا بالتدليس لا سيما تدليس التسوية الذي هو أفحش أنواع التدليس إلا في القول الذي حكيناه عَنِ ابن عبد البر، وَلا يثبت ذلك إن شاء الله.[٣]

النظر في هذا التعقب، ودراسته:

هذا الحديث الذي وقع عقبه هذا التعقب، رواه الأئمة على وجهين:

١- عبيد الله بن رماحس، عن زياد بن طارق بن زياد، عن زياد بن صرد بن زهير بن صرد، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ زهير بن صرد أبى جرول أنه حدثه هذا الحديث.

ولم أقف على هذا الوجه مسنداً، إلا فيما أورده ابن عبد البر.

٢- عبيد الله بن رماحس ، عن زياد بن طارق، عن زهير بن صرد أبي جرول أنه حدثه هذا الحديث.

وهذا الوجه أخرجه ابن الأعرابي في معجمه(٣/٩٤٩، ٩٥٠/برقم٢٠١٩)، والطبراني في الأوسط (٥/٤٥/برقم ٤٦٣٠) كلاهما عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ رُمَاحِسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدَةَ بْنِ نَاشِبِ بْنِ عُتَيْبَةَ بْنِ غَزِيَّةَ الْجُشَمِيُّ، نا زِيَادُ بْنُ طَارِقٍ الْجُشَمِيُّ، نا أَبُو جَرْوَلَ زُهَيْرُ بْنُ صُرَدٍ الْجُشَمِيُّ قَالَ: كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَسَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ... فذكراه بتمامه.

---

[١]) لسان الميزان(٥/٣٢٧)باختصار، وتصرف.

[٢]) يعني عبيد الله بن رماحس، وشيخه زياد بن طارق.

[٣]) لسان الميزان(٥/٣٢٤).

النظر في الخلاف:

هذا الحديث يدور إسناده على ابن رماحس، واختلف عليه من وجهين كما سبق آنفاً.

فالوجه الأول الذي أورده ابن عبد البر وأعل به الوجه الثاني لم أقف عليه مسنداً. ولم أقف من رواه كذلك عن ابن رماحس حتى يتنبين حاله. وقد قال ابن حجر: لا أَعْلَمُ لابن عبد البر مُتَابِعًا عَلَى ذَلِكَ، وَلا سَاقَ ابن عبد البر إِسْنَادَهُ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ رُمَاحِسٍ، حَتَّى نَعْلَمَ حَالَ مَنْ زَادَ هَذَيْنِ (الراويين) فِي إِسْنَادِهِ.

وأما الوجه الثاني: فرواه الطبراني، وابن الأعرابي عن ابن رماحس ، عن زياد بن طارق، عن زهير بن صرد أبي جرول. {وليس فيه ذكر الراويين المذكورين في الوجه الأول}

وأفاد ابن حجر أن هذا الوجه هو الراجح وهو كما قال؛ لكثرة من رواه عن ابن رماحس، عن زياد، عن زهير. وقد تتبع الحافظ طرق هذا الحديث ثم قال:

فكملت عندي عدة من رواه عن عُبَيد الله بن رماحس غير الطبراني أربعة عشر نفسا[1]. فبهذه القرينة وبغيرها مما أورده الحافظ ابن حجر يترجح الحديث من هذا الوجه الثاني.

دراسة إسناد الحديث من الوجه الراجح:

١- عبيد الله بن رماحس. قال الذهبي في المغني: ما علمت أحدا وهاه ولا احتج به [2]وأورده في "الميزان وأفاد أن قد روى عنه جمع من الأئمة ثم قال: "ما رأيت للمتقدمين فيه جرحاً، وما هو بمعتمد عليه.

وقد رد عليه الحافظ في"اللسان "بما خلاصته؛ أنه روى عنه جماعة بلغ عددهم عنده أربعة عشر نفساً، فليس بمجهول.

٢- زيَّاد بن طارق يروي عن أبي جرول قال الذهبي: نكرة لا يُعرف، تفرد عنه عبيد الله بن رماحس[1]. وقال في موضع آخر: ما روى عنه إلا عبيد الله بن رماحس[2]

---

[1]) اللسان(٥/٣٢٧).

[2]) المغني في الضعفاء(٢/٤١٥/برقم٣٩٢١).

وقال أبو منصور الباوردي: مجهول[٣]

٣- زهير بن صرد السعدي الجشمي أبو جرول ويقال أبو صرد. صحابي جليل .[٤]

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد (ضعيف؛ لجهالة زياد بن طارق).

وهذا الحديث له شاهد بسند حسن؛ رواه ابْن إِسْحَاق فِي الْمَغَازِي قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْم حنين... فَذكر الْقِصَّة وسياقه أتم[٥]. وأفاد ابن حجر أنه شاهد قوي .[٦]

قلت: وهو كما قال، ولا يخشى تدليس ابن إسحاق، فقد صرح بالسماع.

فيرتقي الحديث بهذا الشاهد من الضعيف إلى الحسن لغيره.

وقد تقدم آنفا أن ابن حجر نقل تصحيح هذا الحديث عن الحافظ ضياء الدين المقدسي، لكن تعقبه بقوله: ولا أعلم للحافظ ضياء الدين في تصحيحه سلفاً....[٧]

وتقدم أيضا أن ابن حجر أفاد أن الضيَاء الْمَقْدِسِي أخرجه فِي المختارة من حَدِيث زُهَيْر بن صرد وَاسْتشْهدَ له بِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ فَهُوَ عِنْده على شَرط الْحسن[٨]

وقد أخرجه ابن حجر في "عشارياته" من هذا الوجه، وحسَّنه فقال عقبه: هذا حَدْيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[٩]

وكذا حسنه السيوطي فقال عقب إخراجه هذا الحديث: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[١]

---

[١]) ميزان الاعتدال(٣/١٣٢/برقم ٢٩٤٧).

[٢]) المغني في الضعفاء(١/٢٤٣/برقم ٢٢٣١).

[٣]) لسان الميزان(٢/٤٩٥/برقم ١٩٧٩).

[٤]) له ترجمة في الإصابة(٢/٥٧٣/برقم ٢٨٢٨)، الاستيعاب(٢/٥٢٠/برقم ٨٢٠).

[٥]) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع لابن حجر(صـ ٣٩).

[٦]) لسان الميزان(٥/٣٢٢).

[٧]) الأحاديث العشرة العشارية الاختيارية لابن حجر (صـ ٢٤).

[٨]) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع لابن حجر(صـ ٤٠)، وينظر: تدريب الراوي(٢/٦٠٩).

[٩]) الأحاديث العشرة العشارية لابن حجر (صـ ٢٣).

هذا وقد قام الحافظ ابن حجر، ففند حجج المضعفين له كابن عبد البر، والذهبي، والعراقي.

* رد ابن حجر على كلام ابن عبد البر:

قال ابن حجر: وَأَمَّا قَوْلُ الْإِمَامِ أَبِي عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ... وَذَكَرَهُمَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ رُمَاحِسٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ صُرَدِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ صُرَدٍ ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ زُهَيْرِ بْنِ صُرَدٍ أَبِي جَرْوَلٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ هَذَا الْحَدِيثَ. انتهى.

قال الحافظ ابن حجر: فَمَا أَعْلَمُ لَهُ مُتَابِعًا عَلَى ذَلِكَ، وَلا سَاقَ إِسْنَادَهُ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ رُمَاحِسٍ، حَتَّى نَعْلَمَ حَالَ مَنْ زَادَ هَذَيْنِ فِي إِسْنَادِهِ، فَقَدْ رَوَاهُ عَنِ ابْنِ رُمَاحِسٍ الْمَذْكُورِ: ...وذكر تسعة أنفس. ثم قال: فَهَؤُلاءِ عَدَدٌ مِنَ الثِّقَاتِ رَوَوْهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ رُمَاحِسٍ، قَالَ: ثنا زِيَادٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَرْوَلٍ. فَالظَّاهِرُ أَنَّ قَوْلَهُمْ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ، وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ أَوْلَى بِالْحِفْظِ مِنَ الْوَاحِدِ، لاسِيَّمَا وَهُوَ لَمْ يُسَمَّ.[٢]

* رد الحافظ ابن حجر على الذهبي:

قال ابن حجر: وَمِنْ قَوْلِهِ: فَعَمَدَ، إِلَى آخِرِهِ، فَقَالَهُ الذَّهَبِيُّ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ، بَانِيًا عَلَى مَا حَكَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، وَمُضَعِّفًا بِهِ الْحَدِيثَ، وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّ قَوْلَ ابْنَ عَبْدِ الْبَرِّ لَمْ يَسْنِدْهُ.[٣]

قلت: لا سيما وهو مخالف لقول الأكثرين الذين رووه على خلاف ذلك.

* تضعيف الحافظ العراقي لهذا الحديث، ورد ابن حجر على كلامه.

وهذا الحديث أورده الحافظ العراقي في "الأربعين العشارية"؛ لبيان علته. فقال: وَإِنَّمَا ذكرت هَذِه الْأَحَادِيث التساعية؛ لبَيَان أمرهَا خُصُوصا هَذَا الْأَخير (يعني حديث زهير) الَّذِي فِيهِ إِسْقَاط رجلَيْن[٤]

فتعقبه الحافظ ابن حجر فقال في عشارياته: فَإِنَّهُ (يعني العراقي) قَلَّدَ فِي ذَلِكَ الْحَافِظَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الذَهَبِيَّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ [٥]

---

[١]) تدريب الراوي(٢/٦٠٩).
[٢]) الأحاديث العشرة العشارية الاختيارية لابن حجر (صـ ٢٥).
[٣]) الأحاديث العشارية لابن حجر (صـ ٢٦).
[٤]) الأربعون العشارية السامية لأبي الفضل العراقي(صـ ٢٣٥).
[٥]) الأحاديث العشارية لابن حجر (صـ ٢٤).

وخلاصة القول: أن الحافظ ابن حجر تعقب جمعا من الأئمة(ابن عبد البر، الذهبي، العراقي) على تضعيفهم هذا الحديث، وفنَّد أقوالهم وحججهم، وأثبت أن الحديث حسن من هذا الوجه الذي لم يورده ابن عبد البر، كما حسنه غير واحد من الأئمة كالسيوطي، والضياء المقدسي، وبعد الدراسة تبين أن الحديث حسن لغيره. (فهو حسن بشواهده ومتابعاته)

كما أصاب ابن حجر في أن رواية هذا الحديث من طريق ابن رماحس، عن زياد بن طارق، عن زهير أرجح وأصوب من الوجه الذي ساقه ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب.

التعقبات (السابع، والثامن، والتاسع): قال الحافظ ابن حجر في ترجمة: عيسى بن حِطَّان. حدث عنه: عبد العزيز بن مسلم[١]. قال أبو عمر ابن عبد البر: ليسا ممن يحتج بهما [٢]. انتهى.

وقد ذكره ابن حبان في الثقات فقال: عيسى بن حطان الرقاشي عن عبد الله بن عمر وعداده في أهل البصرة، وعنه: محمد بن جحادة، وعلي بن زيد بن جدعان. ثم قال[٣]: عيسى بن حطان عن: مسلم بن سلام، وعنه: عاصم الأحول.

وهذان أظنهما والأول واحدا؛ لأن الرواة عنهم بصريون والرقاشي أخرج له أصحاب السنن الثلاثة.

* وأما قول ابن عبد البر في عبد العزيز بن مسلم: لا يحتج به؛ فمردود؛ فإنه من رجال الصحيح، وفي ثقات ابن حبان أيضا عيسى بن حطان، عن علي. وعنه: عبد الملك بن مسلم[٤] وهذا هو الذي قبله فإن كلام ابن عبد البر لا يقع فيه عبد العزيز، وإنما وقع فيه عبد الملك؛ ولفظه في ترجمة عمرو

---

[١]) لسان الميزان(٦/٢٦٠: ٢٦٢/برقم ٥٩٢١)باختصار.
[٢]) الاستيعاب لابن عبد البر(٣/١٢٠٦).
[٣]) يعني ابن حبان في الثقات (٧/٢٣٢/برقم ٩٨٢٢).
[٤]) الثقات لابن حبان(٥/٢١٥/برقم ٤٥٧٨).

بن ميمون الأودي في "الإستيعاب"[١] في أثناء ترجمته: وهو الذي رأى الرجم في الجاهلية من القردة، إن صح ذلك؛ لأن رواته مجهولون.
وقد ذكره البخاري عن نعيم عن هشيم عن حصين عن عمرو مختصرا ورواه عباد بن العوام عن حصين كذلك وأما القصة بطولها فإنها تدور على عبد الملك بن مسلم، عن عيسى بن حطان وليسا ممن يحتج بهما. انتهى
وفي قول أبي عمر: رواته مجهولون نظر من وجهين؛ أحدهما: أن رواته مشهورون. ثم إنه خص الطعن منهم بعبد الملك وعيسى، فأما عبد الملك فقد وثقه يحيى بن معين وغيره، وهو مترجم في رجال الترمذي والنسائي ،وأما عيسى فقد عرفت ترجمته والله أعلم.

<u>محل التعقب</u>

هذا الموضع اشتمل على ثلاثة تعقبات؛
الأول: في حكم ابن عبد البر على عيسى بن حطان، بأنه لا يحتج به.
الثاني: في حكم ابن عبد البر على عبد الملك بن مسلم، بأنه لا يحتج به
وفيه: تصحيح ابن حجر ذاك التحريف في اسم (عبد العزيز بن مسلم)
الثالث: في حكم ابن عبد البر على رواية (الرجم في الجاهلية من القردة) بأن رواتها مجهولون.
وبيان ذلك فيما يأتي:

<u>أولاً- (موضوع التعقب السابع): حكم ابن عبد البر على عيسى بن حطان، بأنه لا يحتج به.</u>

في هذا الموضع نقل ابن حجر أن الذهبي قال: (عيسى بن حطان). حدث عنه: (عبد العزيز بن مسلم). قال ابن عبد البر: ليسا ممن يحتج بهما [٢]
فتعقبه ابن حجر: بأن عيسى بن حطان ذكره ابن حبان في الثقات. كما أفاد ابن حجر أيضا أن ابن حبان ذكر في كتابه الثقات اثنين من الرواة كلاهما

---

[١]) الاستيعاب(٣/١٢٠٥).
[٢]) لسان الميزان(٦/٢٦٠/برقم ٥٩٢١)، وينظر: ميزان الاعتدال(٣/٣١١/برقم ٦٥٥٦).

يدعى عيسى بن حطان. فرَّق بينهما ابن حبان، لكن ظن ابن حجر أنهما واحد.

النظر في هذا التعقب، ودراسته

أفاد ابن حجر أن الذهبي يفرق بين اثنين كلاهما عيسى بن حطان.

أحدهما الذي قال فيه ابن عبد البر: لا يحتج به.

وهو: عيسى بن حطان(العائذي).الذي حدث عنه: عبد العزيز بن مسلم.[١]

وثانيهما: الرقاشي. قال الذهبي: فأما: عيسى بن حطان الرقاشي فتابعي.

روى عنه: عاصم الأحول، وعلى بن يزيد. وثق[٢]. ولم يذكر كلاما فيه لابن عبد البر.

فعيسى بن حطان الرقاشي لم يتعرض له ابن عبد البر.

وأما عيسى بن حطان فيرى ابن عبد البر أنه لا يحتج به.

الرد على ابن حجر

هذان الراويان فرق بينهما جمع من الأئمة كما أفاده أبو الحجاج المزي فقال: عيسى بن حطان الرقاشي ويقال العائذي ويقال: إنهما اثنان[٣]

وقال البخاري: عيسى بن حطان الرقاشي، عن: مصعب بن سعد، وعبد الله بن عمرو روى عنه: محمد بن جحادة نسبه حماد بن سلمة. عن: علي بن زيد[٤]

ثم قال: عيسى بن حطان العائذي، عن: علي ﷺ، وريان بن صبرة، ومسلم بن سلام. روى عنه: عبد الملك بن مسلم [٥]

وقال ابن حجر في التهذيب: فرق بين الرقاشي والعائذي (البخاري، ويعقوب بن سفيان، وابن حبان، والخطيب في المتفق...[٦] . أ.هـ

---

[١]) ميزان الاعتدال(٣/٣١١/برقم ٦٥٥٦).
[٢]) ميزان الاعتدال(٣/٣١١/برقم ٦٥٥٧).
[٣]) تهذيب الكمال(٢٢/٥٩٠/برقم ٤٦٢٠).
[٤]) التاريخ الكبير(٦/٣٨٦/برقم ٢٧٢٦).
[٥]) التاريخ الكبير(٦/٣٨٧/برقم ٢٧٢٧).
[٦]) تهذيب التهذيب(٦/٣٧٥/برقم ٧٨٣).

بينما لم يفرق بينهما ابن أبي حاتم فقال: عيسى بن حطان الرقاشي، روى عن: عبد الله بن عمرو، ومصعب بن سعد، ومسلم بن سلام. روى عنه: محمد بن جحادة، وعلى بن زيد، سمعت أبى يقولذلك. قال أبو محمد (يعني ابن أبي حاتم): روى عنه: عاصم الأحول، وعبد الملك بن مسلم الحنفي[١]

* وعليه: فليس لابن حجر أن يتعقب ابن عبد البر في عدم الاحتجاج بعيسى بن حطان؛ لأن هناك اثنين عيسى بن حطان يراهما ابن حجر تبعا لابن أبي حاتم الرازي (واحدا) بينما يفرق بينهما جمع من الأئمة كالبخاري والذهبي وغيرهما كما سبق.

ومن ثم يكون عيسى بن حطان العائذي، لا يحتج به كما يرى ابن عبد البر. لأنه لم يوثقه إلا ابن حبان. وقد قال فيه البخاري: رَجُلٌ مَجْهُولٌ[٢]

وأما الرقاشي فقد قال الذهبي في الكاشف: عيسى بن حطان الرقاشي، وثق .[٣]

وقال ابن حجر في التقريب: مقبول[٤] . وقال العجلي: عيسى بن حطان ثقة.[٥]

بدون تمييز فلعله يراهما واحداً، أو يقصد الرقاشي الذي قال فيه الذهبي: وثق.

الثاني: (موضوع التعقب الثامن): حكم ابن عبد البر على عبد العزيز بن مسلم، بأنه لا يحتج به

* يرى ابن عبد البر أن (عبد العزيز بن مسلم) لا يحتج به فيما نقله عنه الذهبي.

فيتعقبه ابن حجر بأن هذا كلام مردود؛ لأن عبد العزيز بن مسلم هذا من رجال الصحيح.

دراسة هذا التعقب

---

[١]) الجرح والتعديل(٦/٢٧٣/برقم ١٥١٥).
[٢]) العلل الكبير للترمذي(صـ ٤٤).
[٣]) الكاشف(٢/١٠٩/برقم٤٣٦٩).
[٤]) التقريب(١/٤٣٨/برقم٥٢٨٩).
[٥]) معرفة الثقات(٢/١٩٩/برقم١٤٥٩).

قلت: نعم. عبد العزيز بن مسلم من رجال الصحيحين وهو عبد الْعَزِيز بن مُسلم أَبُو زيد أَخُو الْمُغيرَة بن مُسلم الْقَسْمَلِي مَوْلَاهُم الْخُرَاسَانِي الْمروزِي سكن الْبَصْرَة. مَاتَ سنة(١٦٧)هـ [١]

تصحيح ابن حجر ذاك التحريف في قول الذهبي: (عبد العزيز بن مسلم)

* يرى ابن حجر أن الذهبي جانبه الصواب حينما نسب إلى ابن عبد البر عدم الاحتجاج بعبد العزيز بن مسلم؛ لأن كلام ابن عبد البر لم يقع فيه عبد العزيز بن مسلم، وإنما وقع فيه: عبد الملك بن مسلم.

قال ابن عبد البر: وأما القصة بطولها[٢] فإنها تدور على عبد الملك بن مسلم، عن عيسى بن حطان، وليسا ممن يحتج بهما.[٣]

قلت: وقد نقل الذهبي كلام ابن عبد البر على الصواب – في موضع آخر – فقال في "الضعفاء": عيسى بن حطان روى عنه: عبد الملك بن مسلم قال ابن عبد البر: ليسا ممن يحتج بهما[٤]

تعقب ابن حجر على ابن عبد البر في أنه لا يحتج بعبد الملك بن مسلم.

قال ابن حجر: فأما عبد الملك فقد وثقه يحيى بن مَعِين، وَغيره، وهو مترجم في رجال الترمذي والنسائي .[٥]

وأفاد ابن حجر في موضع آخر أنه لم يجد لابن عبد البر سلفا في عدم احتجاجه بعبد الملك هذا؛فقال في التهذيب: (وقال ابن عبد البر: عبد الملك بن مسلم وعيسى بن حطان ليسا ممن يحتج بحديثهما، كذا قال، ولم أر له سلفا فيما ذكره عن عبد الملك هذا)[٦]

---

[١]) ينظر رجال صحيح البخاري(٤٧٦/١/برقم ٧٢٤)، رجال صحيح مسلم(٤٣١/١/برقم ٩٦٨).

[٢]) يعني قصة رجم القرد والقردة بعد أن زنيا وذلك في الجاهلية.

[٣]) الاستيعاب(١٢٠٦/٣).

[٤]) المغني في الضعفاء(٤٩٧/٢/برقم٤٧٨٩).

[٥]) لسان الميزان(٢٦٠/٦).

[٦]) تهذيب التهذيب(٣٧٥/٦/برقم٧٨٣) باختصار.

قلت: وعبد الملك هذا هو ابن مسلم بن سَلَامٍ الحنفي أبو سَلَامٍ الكوفي. وثقه جمع من الأئمة؛ فذكره ابن حبان في الثقات[١]. وقال أبو داود: لا بأس به. وقال ابن خراش: ليس به بأس من الشيعة[٢]. وقال أبو حاتم: لا بأس به[٣]. وقال الذهبي: ثقة[٤]. وقال ابن حجر: ثقة شيعي[٥]

وقال ابن معين: لَيْسَ به بَأْس[٦]

قلت: ومن المعلوم أن قول ابن معين في الراوي: لا بأس به، فمعناه أنه ثقة. كما قال ابن أبي خيثمة: قلت لابن معين: إنك تقول: فلان ليس به بأس، وفلان ضعيف ، قال: إذا قلت لك ليس به بأس فهو ثقة... .[٧]

وخلاصة القول أن ابن حجر أصاب في تعقبه هذا على ابن عبد البر، وأن الصواب أن عبد الملك بن مسلم هذا قد وثقه الأئمة، واحتجوا بحديثه بخلاف ما حكاه ابن عبد البر في كونه ليس بحجة.

فائدة: إن قيل: كيف يضعف ابن عبد البر (عبد الملك بن مسلم) مع توثيق الأئمة له ولم يعلم ابن حجر له سلفا في ذلك؟

قلت: خلط ابن عبد البر بين عبد الملك بن مسلم الحنفي، وبين آخر يقال له: عبد الملك بن مسلم الرقاشي، وقد فرق بينهما الأئمة كابن أبي حاتم، والبخاري، والذهبي، وابن حبان، والمزي، وابن حجر، والخطيب البغدادي، ونصوا على أن عبد الملك بن مسلم الحنفي هو من يروي عن عيسى بن حطان .[٨]

---

[١]) الثقات(١٠٧/٧/برقم ٩٢١٢).
[٢]) نقل من تاريخ بغداد(٣٩٨/١٠/برقم ٥٥٧٢).
[٣]) الجرح والتعديل(٣٦٨/٥/برقم ١٧٢٢).
[٤]) الكاشف(٦٧٠/١/برقم ٣٤٨٢).
[٥]) التقريب(٣٦٥/برقم ٤٢١٦).
[٦]) تاريخ ابن معين للدوري(٤٠٧/٤/برقم ٥٠٠٧).
[٧]) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة(٢٢٧/١)، وينظر: لسان الميزان(١٠٨/١).
[٨]) ينظر: الجرح والتعديل(٣٦٨/٥/برقم ١٧٢٢ ، وما بعدها)، الثقات لابن حبان(١٠٧/٧/برقم ٩٢١٢)، الكاشف(٦٧٠/١/برقم ٣٤٨٢)، تهذيب الكمال(٤١٥/١٨/برقم ٣٥٦١)، تاريخ بغداد(٣٩٨/١٠/برقم٥٥٧٢).

وعبد الملك بن مسلم الحنفي (ثقة) بينما عبد الملك الرقاشي فلين الحديث[١].
وقال البخاري: لم يصح حديثه[٢]
قلت: ومضمون هذا الكلام يقوي قول من ذهب إلى التفرقة بين (عيسى بن حطان الرقاشي والعائذي) وأنهما راويان لا راو واحد. ويستنبط منه أن:
١- عبد الملك بن مسلم الحنفي (ثقة) يروي عن عيسى بن حطان العائذي (مجهول).
٢- عبد الملك بن مسلم الرقاشي (لين) يروي عن عيسى بن حطان الرقاشي (وثق).

ثالثاً: تعقب ابن حجر على ابن عبد البر في أن رواة قصة الرجم في الجاهلية مجهولون، وهو (التعقب التاسع)

ذكر ابن حجر – في هذه الترجمة- أن ابن عبد البر أورد في الاستيعاب بين جنبات ترجمة عمرو بن ميمون الأودي: (وهو الذي رأى الرجم في الجاهلية من القردة إن صح ذلك؛ لأن رواته مجهولون) .[٣]
فتعقبه ابن حجر قائلاً: وفي قول أبي عمر: رواته مجهولون. نظر من وجهين؛ أحدهما: أن رواته مشهورون. ثم إنه خص الطعن منهم بعبد الملك، وعيسى، فأما عبد الملك فقد وثقه يحيى بن معين وغيره، وهو مترجم في رجال الترمذي والنسائي، وأما عيسى فقد عرفت ترجمته والله أعلم.

دراسة هذا التعقب:

هذه القصة أوردها ابن حجر في اللسان بطولها فقال: وقد ساقها الإسماعيلي في مستخرجه من طريق شبابة، عَن عَبد الملك بن مسلم، عن عيسى بن حطان، قال: دخلت مسجد الكوفة فإذا عَمْرو بن ميمون جالس فقال له رجل: حدثنا بأعجب ما رأيت في الجاهلية ... وذكر القصة مطولة.

---

[١]) التقريب(٣٦٥/برقم ٤٢١٧ وما قبلها).
[٢]) التاريخ الكبير(٤٣١/٥/برقم ١٤٠٣)، وينظر: تهذيب الكمال(٤١٦/١٨/برقم ٣٥٦٢)، لسان الميزان(٣٦٣/٩/برقم ١٧٣٢).
[٣]) الاستيعاب لابن عبد البر(١٢٠٥/٣/في ترجمة عمرو بن ميمون الأودي برقم١٩٥٩).

قال ابن عبد البر: رواته مجهولون. وقال ابن حجر معقبا: رواته مشهورون. انتهى

قلت: نعم. هم مشهورون ومعروفون لكن لا يحتج ببعضهم فقد نص البخاري على جهالة عيسى بن حطان. كما سبق.

ومعلوم أن الشهرة لا تنافي ضعف الراوي ومنه قول ابن حجر: وأبان بن أبي عياش، عن أنس، ضعيف مشهور[١]. وقال أيضا: حفص بن عمر الكبري؛ مشهور ضعيف [٢]ثم خص ابن عبد البر الطعن فيها بعبد الملك، وعيسى.

فتعقبه ابن حجر بأن عبد الملك وهو ابن مسلم الحنفي (ثقة).

قلت: وهو كما قال؛ وتقدمت ترجمته آنفا. وأن عيسى ذكره ابن حبان في الثقات.

وسبق الكلام على عيسى هذا وأن ابن حبان ذكره في الثقات كما قال ابن حجر، لكن لا يحتج به كما قال ابن عبد البر، فهو مجهول كما قال البخاري.

كما أنه لا يلزم (توثيق الراوي) بمجرد ذكر ابن حبان له في كتابه الثقات.

فكم من رواة ذكرهم ابن حبان في ثقاته حكم عليهم ابن حجر، وغيره بالجهالة ومنهم: سليمان الهاشمي، وكَعْب الْمدنِي، وبشير بن مسلم [٣].

فالقصة من هذا الوجه (ضعيفة الإسناد) لجهالة عيسى بن حطان.

---

[١]) تبصير المنتبه(٣/٩٠٠).

[٢] (تبصير المنتبه(٣/١٢٠٥).

[٣]) سليمان الهاشمي مولى الحسن بن علي بن أبي طالب. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: يُجهل. وقال الحافظ: مجهول. الثقات(٦/٣٨٥/برقم ٨٢١٦)، التقريب (٢٥٥/برقم٢٦٢٣)، الكاشف (١/ ٤٦٥/ برقم٢١٤٠).

كَعْب الْمدني كُنْيَتُهُ أَبُو عَامر يَرْوِي عَن أَبِي هُرَيْرَة روى عَنهُ لَيْث بْن أَبِي سليم. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال المزي: أحد المجاهيل. وقال الحافظ: مجهول. الثقات(٥/٣٣٤/برقم ٥٠٩٩)، تحفة الأشراف (١٠/ ٢٩٩): التقريب (١/ ٤٦٢/برقم٥٦٥١).

بشير بن مسلم: الكندي، أبو عبد الله الكوفي. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال مسلمة بن قاسم: مجهول. وقال الحافظ: مجهول. الثقات(٦/ ١٠٠/برقم٦٨٩١)، تهذيب التهذيب (١/ ٤١٠/برقم٨٦٥)، التقريب(١/ ١٢٥/برقم٧٢١).

* ولكن القصة رويت من وجه آخر عن عمرو بن ميمون بإسناد أصلح من هذا الإسناد؛وقد أفاد ابن حجر أثناء تعقبه أن هذه القصة مخرجة في صحيح البخاري.

قلت: وهو كما قال فأخرجها البخاري كتاب مناقب الأنصار باب أيام الجاهلية(٥/٤٤/برقم ٣٨٤٩) حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرَدَةٌ، قَدْ زَنَتْ، فَرَجَمُوهَا، فَرَجَمْتُهَا مَعَهُمْ».

فهذه الطريق التي أخرجها البخاري تقوّي الطريق التي أخرجها الإسماعيلي وتعضده، وترقيه إلى الحسن لغيره.

قال في الفتح ما ملخصه: وَقد استنكر ابن عَبْدِ الْبَرِّ قِصَّةَ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ هَذِهِ ...وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَى الطَّرِيقِ الَّتِي أَخْرَجَهَا الْإِسْمَاعِيلِيُّ حَسْبُ[١] ثم قال ابن حجر: وَالطَّرِيقُ الَّتِي أَخْرَجَهَا الْبُخَارِيُّ دَافِعَةٌ لِتَضْعِيفِ ابن عَبْدِ الْبَرِّ لِلطَّرِيقِ الَّتِي أَخْرَجَهَا الْإِسْمَاعِيلِيُّ[٢]

وقال القسطلاني: وقول ابن عبد البر أن القصة بطولها – يعني المروية عند الإسماعيلي– تدور على عبد الملك بن مسلم، عن عيسى بن حطان، وليسا ممن يحتج بهما، أجيب عنه: بأنه لا يلزم من كون عبد الملك وابن حطان مطعونًا فيهما، ضعف رواية البخاري للقصة، بل مقوّية وعاضدة لرواية الإسماعيلي المذكورة[٣]

<u>وخلاصة القول:</u>

أن الحافظ ابن حجر أصاب في هذين التعقبين (الثامن والتاسع)، ولم يصب في التعقب السابع على ابن عبد البر.

<u>التعقب (العاشر، والحادي عشر):</u> قال الحافظ ابن حجر في ترجمة: مُهَنَّأ بْنُ يحْيى الشَّامِيّ ٤ صاحب الإمام أحمد: انفرد عن زيد بن أبي الورقاء بحديثٍ

---

[١]) فتح الباري(٧/١٦٠).
[٢]) فتح الباري(٧/١٦١).
[٣])إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني(٦/١٨٣) باختصار.
[٤]) لسان الميزان(٨/١٨٣/برقم ٧٩٦٩).

في الجمعة[١]. قال ابن عبد البر : لهذا الحديث طرق ليس فيها ما تقوم به حجة، إلا أن مجموعها يدل على بطلان قول من حمل على العدوي، أو على مهنأ بن يحيى .[٢]

قلت[٣]: العدوي المذكور هو عبد الله بن محمد، أخرج له ابن ماجه هذا الحديث من رواية الوليد بن بكير الطهوي، عنه، عن علي بن زيد، والحديث معروف بالعدوي. ذكر ابن عبد البر أن جماعة أهل العلم بالحديث يقولون: إنه من وضعه، وأنهم حملوا عليه من أجله. قال[٤] : لكن وجدناه من رواية غيره.

ثم ذكر أن محمد بن وضاح – وكان ثقة – حدث به عن: زهير بن عباد، عن بشر العابد، عن فضيل، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن المسيب، به[٥]. وأن ابن وضاح حدث به أيضا عن: ابن أبي خيثمة، عن محمد بن مصفى، عن بقية، عن حمزة بن حسان، عن علي بن زيد به .[٦]

قلت[٧]: الإسناد الذي حدث به ابن وضاح، عن زهير بن عباد، ليس بشيء؛ للجهل بحال بشر، وفضيل، ومحمد بن إبراهيم، وعندي أن بشراً، هو ابن الحارث الحافى، وفضيلاً هو: ابن مرزوق. وقوله في الإسناد: عن محمد بن إبراهيم، خطأ، وإنما هو عن: الوليد بن بكير، عن علي بن زيد. واما الإسناد

---

[١]) يعني حديث جابر ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال: "إن الله افترض عليكم الجمعة في يومي هذا ...الحديث بطوله، وقد أخرجه ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، بَابٌ فِي فَرْضِ الْجُمُعَةِ (١/٣٤٣/برقم١٠٨١)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ. وأخرجه ابن عدي في الكامل(٤/١٨١) من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي. كلاهما(ابن نمير، ويعقوب الدورقي) عن الْوَلِيد بْن بُكَيْر أَبي خَبَّاب، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَدَوِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بن جدعان، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا،..." الحديث بطوله.

[٢]) لم أقف على هذا القول لابن عبد البر، وإنما أشار إلى هذا الحديث في الاستذكار(٢/٥٦)، وأفاد أنه جمع طرقه في التمهيد. فالله أعلم.

[٣]) القائل: هو ابن حجر.

[٤]) القائل: ابن عبد البر.

[٥]) يعني سعيد بن المسيب عن جابر كما في إسناد ابن ماجه.

[٦]) يعني علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب عن جابر.

[٧]) القائل: ابن حجر.

الذي فيه بقية؛ فليس فيه سوى حمزة بن حسان وهو مجهول؛ وشيوخ بقية المجهولون، لا يعرج عليهم والله أعلم.

هذا الموضع اشتمل على تعقبين؛

الأول: في دفاع ابن عبد البر، عن عبد الله بن محمد العدوي، باستبعاده أن يكون وضع حديث الجمعة هذا. فتعقبه ابن حجر بأن حديث الجمعة هذا، معروف بالعدوي.(وهو التعقب العاشر)

الثاني: إيراد ابن عبد البر طرقا لحديث الجمعة، ففندها ابن حجر. وتفصيل ذلك فيما يأتي:

أولا- الكلام على التعقب العاشر، وفيه الترجمة للعدوي، وبيان من رماه بوضع الحديث، وغير ذلك:

يرى ابن عبد البر أن عبد الله بن محمد العدوي، لم يضع هذا الحديث؛ كما قال جماعة من أهل العلم بالحديث: إن حديث الجمعة هذا من وضع العدوي، وأنهم حملوا عليه من أجله. أ.هـ

* فتعقبه ابن حجر: بأن هذا الحديث معروف بالعدوي.

الترجمة للعدوي وأقول: العدوي هذا غير عبد الله بن محمد العدوي، الذي روى عنه الحاكم وصحح حديثه في مستدركه[1] وقد فرّق بينهما العقيلي في الضعفاء [2]

* قال ابن عدي: عبد الله بن محمد العدوي، يقال: كنيته أبو الحُبَابِ التميمي[3]

روى عن: علي بن زيد بن جدعان، وعمر بن عبد العزيز، وغيرهما. وعنه: الوليد بن بكير.

قال الدارقطني : متروك[4]. وقال ابن حبان: مُنكر الْحَدِيث جدا عَلَى قلَّة رِوَايَته لَا يشبه حَدِيثه حَدِيث الْأَثْبَات وَلَا رِوَايَته رِوَايَة الثِّقَات، لَا يحل الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ، وَهُوَ صَاحب حَدِيث تَارِك الْجُمُعَة[1]

---

[1]) المستدرك (١٠٠/٤/برقم ٧٠٠٨).

[2]) الضعفاء للعقيلي(٢٩٧/٢/برقم٨٧٠)، وينظر تهذيب التهذيب(١٩/٦/برقم٢٩).

[3]) الكامل(١٨٠/٤/برقم٩٩٨)

[4]) سؤالات البرقاني للدارقطني(٤٠/برقم ٢٦١)

وقال ابن عدي: لَهُ من الْحَدِيثِ شَيْءٌ يَسِيرٌ، وَهو مَعْرُوفٌ بِحَدِيثِ الْجُمُعَةِ[٢]
وقال أبو حاتم: منكر الحديث شيخ مجهول[٣] . وقال في العلل: شيخٌ مجهولٌ[٤]
وقال الذهبي: مَجْهُول، وَقيل: كَانَ وضاعا[٥]
وقال وكيع بن الجراح: يضع الحديث . [٦]وكذا قال الذهبي في موضع آخر[٧]
وقال ابن حجر: متروك، رماه وكيع بالوضع[٨]
* فيتبين من ذلك أن عبد الله بن محمد العدوي حمل بعض أهل العلم عليه بسبب روايته لحديث الجمعة هذا؛ كابن حبان، ورماه وكيع بالوضع.
ولما خرج البيهقي هذا الحديث في سننه[٩] ضعفه بقوله: عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ الْعَدَوِيُّ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، لَا يُتَابَعُ فِي حَدِيثِهِ، قَالَهُ الْبُخَارِيُّ. ثم أفاد ابن عدي أنه قليل الرواية. وشدد ضعفه الدارقطني، وابن حبان، وابن حجر.
* وأما قول ابن حجر، تبعا لابن حبان: إن هذا الحديث معروف بالعدوي:
فقد يعكر عليه أن هذا الحديث روي من عدة طرق، ليس فيها العدوي. ومن ثم فلا يقال: هذا الحديث معروف بالعدوي، إذ أن معناه أنه لم يروه غيره، والواقع أن قد رواه غيره، بل ورد معناه في حديث آخر أورده البيهقي عقب إخراجه لهذا الحديث في سننه فقال: وَرَوَى كَاتِبُ اللَّيْثِ عَنْ نَافِعِ بْنِ يَزِيدَ، وَأَبُو يَحْيَى الْوَقَّارُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَعْنَى هَذَا فِي الْجُمُعَةِ، وَهُوَ أَيْضًا ضَعِيفٌ .[١٠]

---

[١]) المجروحين(٢/٩/برقم ٥٣٣).
[٢]) الكامل في الضعفاء(٥/٣٠٠/برقم ٩٩٨).
[٣]) الجرح والتعديل (٥/ ١٥٦/برقم٧١٥)
[٤]) علل الحديث لابن أبي حاتم(٥/١٥٣/مسألة رقم ١٨٧٨).
[٥]) المغني(١/ ٣٥٥)
[٦]) الكامل لابن عدي (٥/ ٢٩٧)
[٧]) ديوان الضعفاء(٢٢٧/برقم ٢٢٩٠).
[٨]) التقريب(٣٢٢/برقم ٣٦٠١).
[٩]) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الجمعة(٣/٢٤٤/برقم ٥٥٧٠).
[١٠]) السنن الكبرى للبيهقي(٣/٢٤٤).

فينبغي أن يقال: العدوي معروف بهذا الحديث. لا سيما وقد قال ابن عدي في آخر ترجمة العدوي هذا: لَهُ منِ اَلْحَدِيثِ شَيْءٌ يَسِيرٌ، وَهو مَعْرُوفٌ بِحَدِيثِ الْجُمُعَةِ [١]

كما أورد ابن عبد البر طرقاً عدة لحديث الجمعة، وإن كانت هذه الطرق لا تقوم بها حجة- كما قال - إلا أن مجموعها يدل على بطلان قول من حمل على العدوي، أو على مهنأ بن يحيى.

*وخلاصة القول أن العدوي هذا (متروك الحديث) وهو إن شاء الله بريء من وضع الحديث.

فالدارقطني، وابن حجر، جعلاه في درجة المتروك. وقد أخرج له ابن ماجه في سننه، وضعف إسناده البوصيري في مصباح الزجاجة[٢]، ثم نص على ضعف العدوي.

وحديث الجمعة الذي رواه واتهم به، لم يتفرد به. كما سيرد في السطور الآتية:

ثانياً- الكلام على التعقب الآخر، وهو الحادي عشر:

أفاد ابن عبد البر أيضا أن هذا الحديث مروي من رواية غير العدوي.

فيرويه محمد بن وضاح من طريقين؛

الطريق الأول: محمد بن وضاح، عن زهير بن عباد، عن بشر العابد، عن الفضيل، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن المسيب، عن جابر.

* فتعقبه ابن حجر هنا من وجهين؛

◄الوجه الأول: أن هذا الإسناد ليس بشيء؛ للجهل بحال بشر، وفضيل، ومحمد بن إبراهيم، ثم راح ابن حجر يميز هذا الإهمال فقال: وعندي أن بشراً، هو ابن الحارث الحافى، وفضيلاً هو: ابن مرزوق.

دراسة هذا التعقب:

قلت: إن كان (بشرٌ) هو الحافي كما ظن ابن حجر، فهو ثقة؛

---

[١]) الكامل(٤/١٨١).

[٢]) مصباح الزجاجة(١/١٢٩).

وثقه ابن أبي حاتم فقال: ثقة مرضي[١] وقال ابن حجر: بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال المروزي، نزيل بغداد أبو نصر الحافي الزاهد الجليل المشهور ثقة قدوة[٢]

وأما (فضيل) فهو ابن مرزوق – وقد صرح الرواة باسمه في بعض الروايات كما عند البيهقي وغيره – واسمه فضيل بن مرزوق الأغر الرؤاسي أبو عبد الرحمن الكوفي.

قال الثوري، وابن معين: ثقة. وقال ابن حنبل: لا أعلم إلا خيرا. وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث يهم كثيرا، يكتب حديثه. فسأله ابنه: يحتج به؟ قال: لا[٣]. وقال الذهبي: فضيل بن مرزوق (ثقة) [٤]

وقال ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالتشيع[٥]

◄قلت: ومن ثم فلا ينبغي أن يضعف هذا الوجه بهذين الراويين.

◄<u>الوجه الثاني:</u> تعقب الحافظ ابن حجر، ابن عبد البر في قوله في هذا الإسناد:

(عن محمد بن إبراهيم) بأنه خطأ، وأن الصواب أن يقال: (عن الوليد بن بكير، عن علي بن زيد) بدون ذكر لمحمد بن إبراهيم في هذا الإسناد.

<u>نتيجة النظر في هذا التعقب:</u>

قلت: أصاب الحافظ ابن حجر في أن هذا الحديث لا يرويه:(الفضيل، عن محمد بن إبراهيم)، ولكن الصواب أنه يرويه(الفضيل، عن الوليد بن بكير). كما رواه البيهقي في كتاب الجمعة من سننه الكبرى (٣/٢٤٤/برقم ٥٥٧٠) من طريق يَزِيد بْن هَارُونَ، أنبا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوق، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مرفوعا بمثله.

---

[١]) الجرح والتعديل(٢/٣٥٦/برقم ١٣٥٤).
[٢]) التقريب(١٢٢/برقم ٦٨٠).
[٣]) الجرح والتعديل(٧/٧٥/برقم ٤٢٣).
[٤]) الكاشف(٢/١٢٥/برقم ٤٤٩٢).
[٥]) التقريب(٤٤٨/برقم ٥٤٣٧).

* وأما جعله الصواب أن يقال: (عن الوليد بن بكير، عن علي بن زيد)، ففيه نظر؛ لأنه أسقط من بينهما (العدوي)؛ فيرويه ابن بكير، عن عبد الله العدوي، عن علي بن زيد.

وقد أخرجه ابن عدي في الكامل(١٨١/٤)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف(٤٧٤/١) كلاهما من طريق الوليد بن بكير، عن عبد الله بن محمد العدوي، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن جابر، عن النبي ﷺ نحوه.

* ثم أشار ابن عدي إلى هذا السقط في بعض الروايات؛ فأخرج في الكامل(١٨١/٤) أخبرنا بهلول بن إسحاق، ثنا محمد بن معاوية النيسابوري، ثنا الوليد بن بكير، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن جابر، خطب رسول الله ﷺ ... فذكر نحوه.

ثم قال ابن عدي: ولم يذكر لنا بهلولُ بن الوليد، وعليٌّ بنُ زيد، (عبدَ الله بن محمد العدوي).

فلا أدري سقط عليه أم هكذا كان عنده. انتهى.

<u>الحكم على حديث الجمعة من هذا الوجه:</u>

والحديث بهذا الإسناد (ضعيف جدا) مداره على العدوي وهو متروك الحديث. وعلى فرض أنه ليس في الإسناد ولم يسقط – كما أورده ابن عبد البر، وابن حجر، وابن عدي– فالحديث بهذا الإسناد (ضعيف) لحال الوليد بن بكير[١]، وابن جدعان .[٢]

---

[١])الوليد بن بُكَيْر التميمي الطهوي أبو خباب– وقيل: أبو جناب بفتح الجيم ثم نون – الكوفي. قال أبو حاتم: شيخ.وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: وثق. وقال الحافظ: لين الحديث. تهذيب الكمال (٣١/ ٥/برقم٦٦٩٨)، تهذيب التهذيب (١١/ ١١٥/برقم٢١٤)، الكاشف (٢/ ٣٥٠/ت٦٠٥٩)، التقريب (٢٠٥/برقم٧٢٩). وخلاصة حاله: أنه ضعيف الحديث.

[٢])علي بن زيد بن جدعان التيمي البصري الضرير. قال أبو حاتم، وأبو زرعة: ليس بقوى. زاد أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال ابن خزيمة: لا أحتج به؛ لسوء حفظه. وقال حماد بن زيد: كان يقلب الأحاديث. وقال أحمد بن حنبل: ضعيف. وقال ابن معين: ليس

وبناء على ما سبق إن كان العدوي مذكورا في الإسناد لكنه سقط، فليس لابن عبد البر الاستشهاد به؛ لأنه يبرهن على رواية حديث الجمعة من غير طريق العدوي.

وإن كان العدوي لا ذكر له في هذا الإسناد فله الاستشهاد به مع علمه أنه لا يقوم بهذا الوجه حجة، كما ينبغي أن يعلل الحديث من هذا الوجه بضعف الوليد بن بكير، وعلي بن زيد بن جدعان.

وليس كما قال ابن حجر: بجهالة حال بشر، وفضيل، ومحمد بن إبراهيم، لأن الحافظ نفسه ميز هذا الإهمال في الأوَّلَيْن، كما بيّن خطأ ابن عبد البر في ذكره (محمد بن إبراهيم) في الإسناد.

الطريق الثاني:

محمد بن وضاح، عن ابن أبي خيثمة، عن محمد بن مصفى، عن بقية، عن حمزة بن حسان، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن جابر.

* أورد ابن عبد البر حديث الجمعة وأشار إلى روايته من غير طريق العدوي فأتى بطريقين آخرين أحدهما سبق الكلام عليه آنفا، وأما الطريق الثاني فهذا الذي نحن بصدده، وقد تعقبه فيها ابن حجر بأن هذا الإسناد معل فقط بحمزة بن حسان- على نحو ما تقتضيه عبارته- (ليس فيه سوى حمزة بن حسان، وهو مجهول)؛ لأنه لا ينبغي أن يعرج على شيوخ بقية المجهولين.

دراسة هذا التعقب:

قلت: بعد النظر في هذا الإسناد الذي أورده ابن عبد البر، تبين أنه (معلٌّ) بحمزة بن حسان، وبغيره.

وقد أخرج الشهاب القضاعي في مسنده(١/٤٢١/برقم ٧٢٤) من طريق عَلِيّ بْن مَعْبَدٍ، نا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ

بشيء. وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين. وقال الذهبي: أحد الحفاظ وليس بالثبت. وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف. مات: سنة (١٣١) هـ

جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، مرفوعا بنحوه مختصراً.

وأخرجه ابن فيل في جزئه(١/٧٥/برقم٤٨)من طريق الْوَلِيدِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ جَابِرٍ مرفوعا بمثله.

* فحمزة بن حسان، سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[١]، وترجمه الحافظ في اللسان، وقال: مجهول .[٢]

* وفيه: محمد بن مصفى؛ وهو ممن اختلف الأئمة في جرحه وتعديله

قال أبو حاتم: صدوق. وقال صالح بن محمد(جزرة): كان مخلطا وأرجو أن يكون صدوقا، وقد حدث بأحاديث مناكير. وقال أبو زرعة الدمشقي: كان ممن يدلس تدليس التسوية[٣]

* وفيه أيضا (بقية) وهو بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيْدِ أَبُو يُحْمِدَ الحِمْيَرِيُّ. وهو ممن اختلف الأئمة في الاحتجاج به؛ لكونه يدلس تدليس التسوية. وقد عنعنه عَنْ شيخه حَمْزَةَ بْنِ حَسَّانَ. فيما أخرجه عبد بن حميد في مسنده(صـ ٣٤٤/برقم ١١٣٦)حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَى الطَّالْقَانِيُّ، ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مرفوعا بنحوه.

وتدليس التسوية هو: أن يروي المدلسُ حديثاً عن شيخٍ ثقةٍ بسندٍ فيه راوٍ ضعيفٍ، فيحذفه المدلسُ مِن بينِ الثقتين اللذين لقي أحدهما الآخر، ولم يُذكر أولهما بالتدليس، ويأتي بلفظ محتمل، فيستوي الإسناد كله ثقات. وهذا شر أقسام التدليس. قال الحافظ العراقي في النكت له على ابن الصلاح: وهذا قادح فيمن تعمده. وقال العلائي: ولا ريب في تضعيف من أكثر هذا النوع، وممن نقل عنه فعل ذلك بقية بن الوليد ...[٤]. وقال ابن خزيمة: لا أحتج به. وقال ابن العجمي في المدلسين: مشهور بالتدليس مكثر له عن الضعفاء

---

[١]) الجرح والتعديل(٣/٢١٠/برقم ٩١٧).
[٢]) لسان الميزان(٢/٣٥٩/برقم ١٤٥٨).
[٣]) باختصار من تهذيب التهذيب لابن حجر(٩/٤٠٦/برقم٧٤٤).
[٤])التبيين لأسماء المدلسين (١/ ٣٣)، فتح المغيث (١/ ١٩٤).

ويعاني تدليس التسوية. وقال الحافظ: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. وأورده في المرتبة الرابعة في طبقات المدلسين وقال: كان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين .[١]

فخلاصة حاله أنه صدوق، تقبل روايته إذا جاء الإسناد مصرحا فيه بالسماع في كل طبقة من طبقاته؛ ولا يُكتفى أن يصرح هو فقط بالسماع. لأن المدلس بالتسوية يضع التدليس عند ثقة لم يعرف بالتدليس.

* وفي هذا الإسناد الذي أورده ابن عبد البر أيضا: علي بن زيد بن جدعان. (ضعيف الحديث)؛

وقد سبق بيان حاله في الوجه الأول.

* ولما أورد البوصيري هذا الحديث من رواية عبد الله بن مُحَمَّد الْعَدوي، عَن عَليّ بن زيد.

قال: هَذَا إِسْنَاد ضَعِيف؛ لضعف عَليّ بن زيد بن جدعَان وَعبد الله بن مُحَمَّد الْعَدوي[٢]

وعليه؛ فهذا الإسناد معل بمحمد بن مصفى، وبعنعنة بقية، وبجهالة حمزة بن حسان، وبضعف علي بن زيد بن جدعان. لا كما قال الحافظ ابن حجر: (ليس فيه سوى حمزة بن حسان، وهو مجهول).

<u>وخلاصة القول:</u>

أن حديث الجمعة هذا الذي أورده ابن عبد البر، يروى من طريق عبد الله بن محمد العدوي.

وقد رواه بعض الأئمة من غير رواية عبد الله بن محمد العدوي، ولا تخلو أسانيدها من ضعف.

فهو حديث (ضعيف) وقد ضعفه غير واحد كالبوصيري.

---

[١]) الكامل (٢/ ٧٢/برقم٣٠٢)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ١٤٦/برقم٥٤٦)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٥/برقم١٢٥٢)،. تهذيب التهذيب (١/ ٤١٦/برقم٨٧٨)، أسماء المدلسين (١/ ٤٧/برقم٥) المغني في الضعفاء (١/ ١٠٩/برقم٩٤٤)، طبقات المدلسين (١/ ٤٩/برقم١١٧)، التقريب (١/ ١٢٦/برقم٧٣٤).

[٢]) مصباح الزجاجة(١/١٢٩).

والمتأمل في كلام ابن عبد البر يدرك أنه لم يقصد بكلامه هذا، تصحيح هذا الحديث، بل غاية ما هنالك أنه يدفع شبهة اتهام العدوي بأنه وضع حديث الجمعة هذا.

فهو مقر بأن هذه الطرق لا تقوم بها حجة – يعني في تصحيح الحديث – لكن مجموعها يدل على بطلان قول من حمل على العدوي. بأنه وضع هذا الحديث. وهو مصيب في هذا، لأن العدوي لم يتفرد بروايته كما سبق بيانه.

بل وورد معناه في حديث آخر أورده البيهقي عقب إخراجه لهذا الحديث في سننه كما سبق ذكره. وَهُوَ أَيْضًا ضَعِيفٌ، كما قال البيهقي[١]

قلت: وقد قال الحاكم: «وَإِذَا كَثُرَتِ الرِّوَايَاتِ فِي الْحَدِيثِ ظَهَرَ أَنَّ لِلْحَدِيثِ أَصْلًا»[٢]

كما أن الحافظ ابن حجر أصاب أيضا في تفنيد وبيان علل هذه الطرق على نحو ما سبق بيانه.

التعقب الثاني عشر: قال الحافظ ابن حجر في ترجمة: "النعمان" غير منسوب[٣].

ذكره ابن عبد البر [٤] في الكلام على حديث مالك، أنه بلغه عَن أبي هريرة رفعه: "للمملوك كسوته وطعامه ... الحديث [٥].

فأسنده من هذا الوجه فقال: عن مالك، عَن مُحَمد بن عجلان، عَن أبيه، عَن أبي هريرة وقال: ما كنا نعرفه مسنداً، إلا من رواية إبراهيم بن طهمان، عن مالك.

والنعمان [٦] لا أعرفه، ثم جوز أنه ابن راشد.

---

[١]) السنن الكبرى للبيهقي(٣/٢٤٤).

[٢]) المستدرك(٢/٤٦٢).

[٣]) لسان الميزان(٨/٢٨٧/برقم٨١٦١).

[٤]) وذلك في كتاب التمهيد(٢٤/٢٨٥).

[٥]) أخرجه مالك في الموطأ – رواية أبي مصعب الزهري– كتاب الجامع، باب الأمر بالرفق بالمملوك(٢/١٦٠/برقم ٢٠٦٤). وهو حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الأيمان والنذور بَابُ إِطْعَامِ الْمَمْلُوكِ مِمَّا يَأْكُلُ، وَإِلْبَاسُهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا يُكَلِّفُهُ مَا يَغْلِبُهُ(٣/١٢٨٤/برقم١٦٦٢) من وجهٍ آخر عن أبي هريرة مرفوعا: «لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا يُطِيقُ».

[٦]) رواية النعمان هذه لم يذكرها ابن حجرٍ في اللسان بل ذكرها ابن عبد البر في التمهيد فقال: (وَقَدْ ذَكَرَهُ مَالِكُ بْنُ عِيسَى وَكَانَ مُحَدِّثًا مُحْسِنًا مِنْ طَرِيقِ النُّعْمَانِ عَنْ مَالِكٍ).

قلت: وليس كذلك؛ بل هو ابن عبد السلام؛ فقد ذكر الدارقطني الحديث المذكور في غرائب مالك من طريق إبراهيم بن طهمان ثم قال: تابعه النعمان بن عبد السلام، وأبو سفيان عبد الرحمن بن عبد ربه عن مالك.

قلت: والنعمان بن عبد السلام مشهور أصبهاني له ترجمة في التهذيب.

محل التعقب

في هذا الموضع أفاد ابنُ عبد البر أن هذا الحديث المشار إليه آنفا مروي من طريق النعمان، عن مالك. ثم أفاد ابن حجر أن أبا عمر ابنَ عبد البر لم يعرف مَنْ هو النعمان هذا ؟ ثم جوَّز ابن عبد البر أن يكون النعمان هذا هو النعمان بن راشد.

فتعقبه ابن حجر بأن النعمان هذا ليس ابن راشد، بل هو النعمان بن عبد السلام محتجا بأن الدارقطني ذكر هذا الحديث في غرائب مالك من طريق إبراهيم بن طهمان ثم قال: تابعه النعمان بن عبد السلام، وأبو سفيان عبد الرحمن بن عبد ربه عن مالك.

دراسة هذا التعقب:

* تخريج هذا الحديث من رواية النعمان

أخرجه البزار في مسنده(١٥/١٠٠/برقم٨٣٨٤)من طريق إبراهيم بن أيوب، قَال: حَدَّثنا النعمان، يعني ابن عَبد السلام، قَال: حَدَّثنا مالك، عَن مُحَمد بن عَجْلان، عَن أَبيه، عَن أَبي هُرَيرة، مرفوعاً فذكره.

* وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه كتاب الحج بَيَانُ الْخَبَرِ المُوجِبِ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يُجْلِسَ مَمْلُوكَهُ مَعَهُ لِلْأَكْلِ ... (٤/٧٤/برقم٦٠٧٥)، وأخرجه أبو يعلى الخليلي في الإرشاد(١/١٦٤) كلاهما من طريق عَامِرٍ – وهو عامر بن إبراهيم بن واقد بن عبد الله أبو عبد الله– ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، به بمثله.

* وذكر الدارقطني هذا الحديث في كتاب "العلل" وقال: وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .[١]

* وقال أبو الحجاج المزي فِي الْأَطْرَاف: رَوَاهُ إِبْرَاهِيم بن طهْمَان، عَن مَالك، عَن ابن عجلَان، عَن أبي هُرَيْرَة. وَتَابعه: النُّعْمَان بن عبد السَّلَام، عَن مَالك[٢]

نتيجة النظر في هذا التعقب

مما سبق يتبين أن ابن حجر أفاد أن ابن عبد البر قال: والنعمان لا أعرفه، ثم جوز أنه ابن راشد.

وبعد الرجوع لأصل كلام ابن عبد البر تبين أنه جزم أولاً بأنه لا يدري مَنِ النُّعْمَانُ هَذَا ثم أتى بعبارة توحي بأن هناك احتمالا ضعيفا بأن النعمان هذا قد يكون ابن راشد، ثم بعدها جزم مرة ثانية بأنه لم يعرفه.

ونص كلام أبي عمر: (وَلَا أَدْرِي مَنِ النُّعْمَانُ هَذَا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْسُبْهُ وَرُبَّمَا كَانَ النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، فَإِنْ كَانَ النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ فَهُوَ فِي قَصْدِ مَالِكٍ لِرِوَايَتِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ. وَلَا أَدْرِي مَنْ هُوَ).

* وبعد جمع طرق الحديث تبين أن النعمان هذا جاء منسوبا وأنه ابن عبد السلام بن حبيب التيمي أبو المنذر الأصبهاني، وهو (ثقة عابد فقيه) مات سنة(١٨٣)ه [٣]

فالحق أن النعمان هذا الذي لم يعرفه ابن عبد البر، ليس ابن راشد كما جوزه ابن عبد البر بل هو النعمان بن عبد السلام كما جزم به ابن حجر، وغيره، وقد جاء مميزاً في بعض الروايات.

ولم أجد في شيء من طرق الحديث من سماه النعمان بن راشد. ولا من وافق ابن عبد البر في تمييز النعمان هذا بأنه ابن راشد بل أفاد السيوطي أن

---

[١]) العلل للدارقطني(١١/١٣٤).

[٢]) تنوير الحوالك شرح موطأ مالك(٢/٢٤٩)، وينظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (١٠/٢٤٩/برقم١٤١٣٦)، إتحاف المهرة لابن حجر(١٥/٣٥٣/برقم١٩٤٥٩).

[٣]) التقريب(٥٦٤/برقم ٧١٥٨)، وينظر: تهذيب التهذيب(١٠/٤٠٥/برقم ٨٢٥).

ابن عبد البر سماه النعمان بن عبد السلام. فلعل أبا عمر عرفه بعد، فذكره على الصواب في موضعٍ آخر.

فقال السيوطي في شرح الموطأ بعد أن أورد هذا الحديث: وَقَالَ ابن عبد الْبر والمزي فِي الْأَطْرَاف: رَوَاهُ إِبْرَاهِيم بن طهْمَان عَن مَالك عَن ابن عجلَان عَن أبي هُرَيْرَة. وَتَابعه النُّعْمَان بن عبد السَّلَام عَن مَالك[١]. ومن ثم فقد أصاب ابن حجر في تعقبه هذا على ابن عبد البر.

التعقب الثالث عشر: قال الحافظ ابن حجر في ترجمة: "أبي الأسود" عن: عباد بن تميم، عن أبيه قال: "رأيت النبي ﷺ يتوضأ ومسح الماء على رجليه"[٢]. قال ابن عبد البر: لا يقوم بإسناد هذا الحديث حجة.[٣]

وقال عبد الحق: لا أدري مَنْ هو[٤] . وتعقب بأن رجاله رجال الصحيح، وأبو الأسود ثقة معروف، وهو يتيم عروة واسمه محمد بن عبد الرحمن.

محل التعقب

في هذا الموضع يرى ابن عبد البر أن هذا الحديث المذكور لا يقوم بإسناده حجة. حيث أورده في الاستيعاب ثم أعقبه بقوله: هو حديث ضعيف الإسناد لا تقوم به حجة.[٥]

فيتعقبه ابن حجر بأن رجاله رجال الصحيح.

دراسة هذا التعقب:

قد انقسم الأئمة في حكمهم على هذا الحديث إلى فريقين؛

فريق يراه حجة كابن حجر، وبدر الدين العيني، وفريق آخر يراه منكراً، كالجوزجاني حيث قال: هذا حديث منكر[٦]. ويرى ابن الجوزي أنه لا يصح.

---

[١]) تنوير الحوالك شرح موطأ مالك(٢/٢٤٩).
[٢]) لسان الميزان(٩/١٤/برقم ٨٧٤٦).
[٣]) الاستيعاب(١/١٩٥).
[٤]) الأحكام الوسطى(١/١٧٦).
[٥]) الاستيعاب لابن عبد البر(١/١٩٥).
[٦]) شرح سنن ابن ماجه للحافظ علاء الدين مغلطاي(صـ ٣٥٨).

ويقول ابن منده عقب إخراجه: غريب بهذا الإسناد. ويوافقهم ابن عبد البر فيقول: لا يقوم بإسناده حجة. وتفصيل ذلك فيما يأتي:

تخريج الحديث

هذا الحديث يرويه أبو الأسود واختلف عليه فيه من وجهين:

الوجه الأول: أبو الأسود، عن عباد بن تميم، عن أبيه تميم بن زيد، مرفوعاً.

الوجه الثاني: أبو الأسود، عن عباد بن تميم، عن عمه عبد الله بن زيد، مرفوعاً.

تخريج الحديث من الوجه الأول: (أبو الأسود، عن عباد بن تميم، عن أبيه، مرفوعاً).

أخرجه أحمد في مسنده(٣٨٠/٢٦/برقم١٦٤٥٤)، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الوضوء بَابُ ذِكْرِ أَخْبَارٍ رُوِيَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْحِ عَلَى الرِّجْلَيْنِ مُجْمَلَةً، ... (١٠/١/برقم٢٠١)، والبغوي في معجم الصحابة(٣٧٨/١/برقم٢٤٢)، وابن منده في معرفة الصحابة(صـ ٣٢٢)، وابن الأثير في أسد الغابة(٤٣١/١)خمستهم من طريق سَعِيد بْن أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ نَوْفَلٍ يَتِيمُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ– كذا وقعت تسميته عند ابن خزيمة – عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أنه قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ وَيَمْسَحُ الْمَاءَ عَلَى رِجْلَيْهِ». وألفاظهم مقاربة.

*وأورده ابن حجر في إتحاف المهرة(٦٤٤/٦) من هذا الوجه وقال عقبه: وَزَعَمَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: أَنَّهُ لا يَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ، وَهُوَ طَعْنٌ مَرْدُودٌ؛ فَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، بِهِ. وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

* وقال العيني: قال أبو عمر: هذا إسناد لا تقوم به حجة، وما أدري أيّ شيء الذي أنكره من ذلك.[١]

---

[١]) نخب الأفكار(٣١١/١).

تخريج الحديث من الوجه الثاني: (أبو الأسود، عن عباد بن تميم، عن عمه، مرفوعاً).

أخرجه الطحاوي في معاني الآثار كتاب الطهارة، بَابُ فَرْضِ الرِّجْلَيْنِ فِي وُضُوءِ الصَّلَاةِ(١/٣٥/برقم ١٦٢)، وابن الجوزي في العلل المتناهية(١/٣٥٠) كلاهما من طريق ابْن لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْقَدَمَيْنِ"

ثم قَالَ ابن الجوزي بعد أن ذكر ثلاثة أحاديث في هذا الباب: لَيْسَ فِي هَذِهِ الأَحَادِيثِ مَا يَصِحُّ. ثم أعل هذا الحديث بأنه من رواية ابن لهيعة وهو ليس بشيء.

النظر في هذين الوجهين

مما سبق تبين أن هذا الحديث يدور إسناده على أبي الأسود، واختلف عليه من وجهين:

* فرواه سَعِيد بْن أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ مرفوعاً.

وسعيد بن أبي أيوب هذا هو الخزاعي أبو يحيى المصري ثقة ثبت. [١]

* وخالفه ابْن لَهِيعَةَ فرواه عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ مرفوعاً.

وابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة أبو عبد الرحمن الحضرمي الفقيه قاضي مصر. قال الذهبي: العمل على تضعيف حديثه[٢]. وقال عبد الغني بن سعيد الأزدي: إذا روى العبادلة(ابن المبارك، وابن وهب، وعبد الله بن يزيد المقرئ) عن ابن لهيعة فهو صحيح. وذكر الساجي وغيره مثله[٣]

قلت: ولم يرو أحد من هؤلاء العبادلة هذا الوجه عن ابن لهيعة. فرواه الطحاوي من طريق عَمْرو بْنُ خَالِدٍ، ورواه ابن الجوزي من طريق عَبْد الغفار يعني ابن داود كلاهما عن ابنَ لهيعة بهذا الوجه الثاني.

---

[١]) التقريب(٢٣٣/برقم ٢٢٧٤).
[٢]) الكاشف(١/٥٩٠/برقم ٢٩٣٤).
[٣]) تهذيب التهذيب(٥/٣٣٠).

الوجه الراجح من هذين الوجهين:
مما سبق يتبين أن الوجه الأول وهو قول سعيد بن أبي أيوب، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ أَبِيهِ مرفوعاً. هو الصواب؛ لما يأتي:
أولا: أن هذا الوجه يرويه سعيد بن أبي أيوب، وهو أضبط وأتقن من ابن لهيعة الذي خالفه.
ثانياً: تصحيح الأئمة لهذا الوجه، وتضعيف الوجه الآخر.
ومن هؤلاء الأئمة: (ابن حجر، والجوزجاني، وابن عبد البر، والبغوي، وابن منده، وعبد الحق).
*قال ابن حجر في الإصابة(١/٤٩٠): وقد وهم فيه ابن لهيعة، وإنما يعرف عن عمه.
* وقال أبو القاسم البغوي: لا أعلم روى عباد بن تميم عن أبيه عن النبي ﷺ، وإنما يحدث عباد، عن عمه(عبد الله بن زيد)، عن النبيﷺ .
* وقال ابن عبد البر في ترجمة (تميم والد عباد): روى عنه ابنه عباد بن تميم في الوضوء، قَالَ: "رأيت رسولَ الله ﷺ يتوضأ ويمسح الماء على رجليه". هو حديث ضعيف الإسناد لا تقوم به حجة.
وأما ما روى عباد بن تميم، عن عمه فصحيح إن شاء الله تعالى[١]
قلت: فكلام ابن عبد البر هذا جوابا لما قاله البدر العيني، حينما نقل عن أبي عمر ابن عبد البر: هذا إسناد لا تقوم به حجة. ثم قال بدر الدين العيني: وما أدري أيّ شيء الذي أنكره من ذلك!!!.[٢]
قلت: فأنكره من رواية عباد عن أبيه. وصححه من رواية عباد عن عمه.
*ولما أورد عبد الحق الأشبيلي في الأحكام الوسطى(١/١٧٦) هذا الحديث من رواية أبي الأسود، عن عباد بن تميم المازني عن أبيه تميم. وأعله بأبي الأسود، ونقل تضعيف ابن عبد البر له.
قال عبد الحق عقبه: قد ورد من الطرق الصحاح عن عبد الله بن زيد (يعني عم عباد) وغيره، أن النبي ﷺكان يغسل رجليه.
* وقال ابن منده عقب إخراجه من الوجه المرجوح: هذا حديث غريب بهذا الإسناد، لا يعرف إلا من هذا الوجه.[٣]

---

[١]) الاستيعاب(١/١٩٥/برقم٢٣٨).
[٢]) نخب الأفكار(١/٣١١).
([٣]معرفة الصحابة لابن منده(صـــ ٣٢٢)

وخلاصة القول:
بعد دراسة هذا التعقب يتبين أنه لا وجه لتعقب ابن حجر على ابن عبد البر؛ لأن أبا عمر أعل هذا الحديث المذكور، من رواية عباد بن تميم عن أبيه. ثم صححه من رواية عباد بن تميم عن عمه.
وهو بهذا موافق لكثير من الأئمة، بل وافقه على ذلك الحافظ ابن حجر في موضع آخر.
فالحافظ ابن حجر نفسه ضعف هذا الحديث من رواية عباد عن أبيه، وصححه من رواية عباد عن عمه. – كما ورد في كتاب الإصابة – فيكون بذلك موافقا لابن عبد البر، ومن ثم فلا وجه للتعقب عليه في هذا الموضع.
والله أعلم.
فائدة: ورد في هذا التعقب أيضا أن عبد الحق الأشبيلي: لا يدري مَن أبو الأسود هذا المذكور في إسناد ذاك الحديث. فتعقبه ابن حجر بأنه يتيم عروة واسمه محمد بن عبد الرحمن.
قلت: وأبو الأسود هذا لم يعرفه أيضا مغلطاي فقال: وأبو الأسود هذا لا أدري من هو؟[١]
والحق أنه معروف كما قال ابن حجر وأنه يتيم عروة وقد سبقه إلى ذلك أيضا ابن الوكيل[٢]؛
قال العراقي في الذيل: وَقَالَ ابْن الْوَكِيل: أَبُو الْأسود هَذَا هُوَ مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن نَوْفَل الْمَعْرُوف يَتِيم عُرْوَة روى لَهُ الْجَمَاعَة .[٣]
قلت: وجيء مصرحا باسمه في رواية ابن خزيمة.

التعقب الرابع عشر: قال الحافظ ابن حجر في ترجمة: "أبي جُرهم" عن: أبي هريرة ﷺ. وعنه: حماد بن سلمة[٤]. قال ابن عبد البر: حدث علي بن عاصم، عن

---

[١]) شرح سنن ابن ماجه للحافظ مغلطاي(صـ ٣٥٨).
[٢]) ابن الوكيل هذا هو: الشيخ صدر الدين ابن الوكيل، محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد، الشيخ الإمام العالم العلامة ذو الفنون، البارع صدر الدين ابن المرحل، ويعرف في الشام بابن الوكيل، المصري الأصل العثماني الشافعي، أحد الأعلام وفريد أعاجيب الزمان في الذكاء والحافظة والذاكرة؛ ولد في شوال سنة(٦٦٥)هـ بدمياط، وتوفي بالقاهرة سنة(٧١٦)هـ . له ترجمة في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(٢/٢٣٣/برقم٥١٩)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٩/٢٥٣/برقم١٣٢٩)، فوات الوفيات(٤/١٣).
[٣]) ذيل ميزان الاعتدال(صـ ٢١٣)
[٤]) لسان الميزان(٩/٣٧/برقم ٨٧٨٩).

حماد، عن أبي جرهم، عن أبي هريرةﷺ قال: قلت: " يا رسول الله ما تقول في المعلمين؟ قال: دِرْهَمُهُمْ حَرَامٌ ، وَقُوتُهُم سُحْتٌ، وَكَلَامُهُمْ رياء "

قال ابن عبد البر: أبو جرهم مجهول لا يُعرف، وهذا حديث لا أصل له .[١]

قلت: بل هو معروف ولكنه تحرف، وهو أبو مُهَزّم المذكور في التهذيب.

محل التعقب

في هذا الموضع يرى ابن عبد البر أن أبا جرهم – راوي هذا الحديث– مجهول لا يعرف، وأن هذا الحديث لا أصل له.

فيتعقبه ابن حجر بأن أبا جرهم تحرف، والصواب أبا مُهَزِّم، وهو رجل معروف.

دراسة هذا التعقب:

لم أقف على هذا الحديث مسنداً، ولم أجده إلا فيما أورده ابن عبد البر، وابن حجر.

وبعد الرجوع إلى قول ابن عبد البر في كتابه "التمهيد" وجدته أورد هذا الحديث ثم قال ما نصه:

(وَأَبُو جُرْهُمَ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ، وَلَمْ يرو حماد ابن سَلَمَةَ عَنْ أَحَدٍ يُقَالُ لَهُ: أَبُو جُرْهُمَ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي الْمُهَزِّمِ وَهُوَ مَتْرُوكٌ أَيْضًا وَهُوَ حَدِيثٌ لَا أَصْلَ لَهُ)[٢]

وقال ابن عبد البر في "الاستذكار": (قال هَكَذَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي جُرْهَمٍ،

وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي الْمُهَزَّمِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَأَبُو جُرْهَمٍ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ، وَأَبُو الْمُهَزِّمِ مُجْتَمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ ... فَذكر الحديث ثم قال: وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ)[٣]

نتيجة النظر في هذا التعقب:

مما سبق تبين أن ابن عبد البر لم يجزم بأن راوي هذا الحديث أبو جرهم، وغاية ما هنالك أنه ذكر ما قاله علي بن عاصم. ثم رجح أنه أبو المهزم بقرينتين:

أولهما: أن حماد بن سلمة لم يرو عن أحد يقال له: أبو جرهم.

وثانيهما: أن حماد بن سلمة راوه عن أبي المهزم.

---

[١]) ينظر: التمهيد(٢١/١١٤)، الاستذكار(٥/٤١٧).

[٢]) التمهيد(٢١/١١٤).

[٣]) الاستذكار(٥/٤١٧).

ثم راح يحكم على هذا الراوي فرأى على فرض أنه (أبو جرهم) فمجهول، أو (أبو المهزم) فمتروك.

وقد أورد ابن حجر أبا المهزم في التقريب فقال: أبو المُهَزِّم – بتشديد الزاي المكسورة – التميمي البصري اسمه يزيد، وقيل: عبد الرحمن، بن سفيان، متروك [١]

وأشار إليه في "المشتبه" وضبَطَهُ فقال: وبالضم ثم الفتح وتشديد الزاي وفتحها، وقِيل: كسرها: أبو المهزَّم يزيد بن سفيان، عن أبي هريرة، واهٍ .[٢]

وعليه، فمع أن الحافظ ابن حجر أصاب في تعقبه، لكنْ كان الأوْلى أن يكون تعقبه في هذا الموضع على علي بن عاصم؛ لأنه هو الذي قال: (أبا جرهم)، وليس على ابن عبد البر.

وعلي بن عاصم هذا نسبه بعض الأئمة إلى الوهم والخطأ في بعض ما يرويه؛ فقال يعقوب بن شيبة: منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك، وتركه الرجوع عما يخالفه فيه الناس، ولجاجته فيه وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه... [٣]

---

[١]) التقريب(٦٧٦/برقم ٨٣٩٧)، وينظر: تهذيب الكمال(٣٢٧/٣٤/برقم ٧٦٥٥).

[٢]) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني(١٣٢٦/٤).

[٣]) نقل من تهذيب التهذيب(٣٠٢/٧/برقم٥٧٢).

خاتمة:

وفي نهاية المطاف ألخص أهم ما وصلت إليه من نتائج في هذا البحث، وأوجزها في النقاط الآتية:

أولاً: سعة حفظ الإمام ابن حجر، وتبحره في الحديث، فبحق هو أحد جهابذة هذا الفن، بل هو من نعم الله التي أنعم بها على عباده.

ثانياً: يعتبر كتاب "لسان الميزان" للإمام ابن حجر مصدرًا أصيلاً فى تراجم الرواة. والمتأمل فيه يدرك أن ابن حجر أحيانا ينقل عن ابن عبد البر، ثم لا يتعقبه بشيء، وأحيانا ينقل عنه، ثم يذكر تعقباً لأحد الأئمة عليه، ثم ينتصر لابن عبد البر، وأحيانا أخرى ينقل عنه، ثم يتعقبه في قضايا حديثية متنوعة؛ وقد سبق تفصيل ذلك في مقدمة هذا البحث تحت عنوان أسميته (موقف الحافظ ابن حجر في اللسان من الحافظ ابن عبد البر).

ثالثاً: عندما ينقل الحافظ ابن حجر عن ابن عبد البر، فلابد من الرجوع إلى كلام ابن عبد البر في مصدره ما تيسر ذلك؛ لأن الحافظ قد يقع في شيء من الوهم عند نقله عنه كما ورد بين جنبات التعقب الأول.

رابعاً- ينقل ابن حجر عن ابن عبد البر، فيذكر كلامه باللفظ كما هو موجود في مؤلفات ابن عبد البر، كما في التعقب الثاني عشر. وأحيانا أخرى ينقل ابن حجر كلام ابن عبد البر بمعناه، كما في التعقب الخامس، وأحيانا يختصره كما في التعقبين الثالث عشر، والرابع عشر.

خامساً- ابن حجر في نقله عن ابن عبد البر قد يعزو الكلام إلى مصدره فيقول مثلا: قال ابن عبد البر في التمهيد: كما في التعقب الأول. وقد يذكره بدون عزو، ويكتفي بقوله: قال ابن عبد البر كذا كما في التعقب الثاني.

سادساً: هذه التعقبات لا تقلل إطلاقا من منزلة الإمام ابن عبد البر، فهو إمام كبير متبحر في علم الحديث، لكن من ذا الذي يسلم من الوهم. وقد سبق في مقدمة هذا البحث بيان دفاع الحافظ في لسان الميزان وانتصاره لبعض أقوال أبي عمر، بعد أن تعقبه بعض الأئمة.

سابعاً- اشتمل هذا البحث على (أربعة عشر) تعقباً، وهذه التعقبات متنوعة في مضمونها وموضوعها كما سبق بيانه؛ وقد وردت في (احدى عشرة) ترجمة من كتاب لسان الميزان؛ لأن الحافظ قد يورد في الترجمة الواحدة أكثر من تعقب كما في ترجمة (عيسى بن حطان) فإنها تضمنت التعقبات (السابع، والثامن، والتاسع). وأورد تعقبين في ترجمة (مهنأ بن يحيى) وهما العاشر والحادي عشر.

وهذه التعقبات الأربعة عشر قد أصاب الحافظ في (تسعة منها)، وهي: (الأول، والثاني، والرابع، والخامس، والسادس، والثامن، والتاسع، والثاني عشر، والرابع عشر).

ولم يصب في (ثلاث تعقبات) وهي: (السابع، والثالث عشر، والعاشر على الظن).

وقد يورد ابن حجر تعقبا ذا شقين فيصيب في شقه ولا يصب في شقه الآخر، كما في التعقب الثالث، وكذا الحادي عشر.
ثامناً- قد يذكر الحافظ ابن حجر قولا لابن عبد البر، ثم يتعقبه، وبعد دراسة ذاك التعقب يتبين أن الأجدر والأولى أن يكون تعقبه على غير ابن عبد البر. كما في التعقب الأخير من هذا البحث.
تاسعاً: الاستفادة من تعقبات الأئمة بعضهم على بعض، وأن الهدف من هذه التعقبات هو تنقيح الكتب وتحريرها من السهو والهفو.
عاشراً: أحيانا يصف ابن عبد البر الراوي بالجهالة، فيتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله (معروف) ومقصده أنه معروف اسمه. فلا يلزم بهذا توثيقه، كما في التعقبات (الأول، والتاسع، والرابع عشر).

وأخيراً أسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن لا يجعل للنفس منه حظاً، ولا للشيطان منه نصيباً، مع ما قد يكون فيه من نقص وزلل في أمور زلَّ بها القلم، أو استغلق دونها الفهم، وحسبي أني قد بذلت جهدي وأفرغت فيه طاقتي، فما كان فيه من صواب فمن الله تعالى وحده وله الحمد والشكر، وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان وأستغفر الله العظيم.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.
وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

ثَبْت المصادر والمراجع باللغة العربيّة:

القرآن الكريم

١- أبجد العلوم. المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان. الناشر: دار ابن حزم الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢ م

٢- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة. لابن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ). تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة). الطبعة : الأولى ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

٣- الأحاديث العشرة العشارية الاختيارية لابن حجر .العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) اعتنى به: فراس محمد وليد ويس. الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

٤- الأحكام الوسطى من حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - المؤلف: عبد الحق بن عبد الرحمن الأشبيلي، المعروف بابن الخراط. تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي . الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية .عام النشر: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

٥- الأربعون العشارية السامية مما وقع لشيخنا من الأخبار العالية. المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي. المحقق: بدر عبد الله البدر. الناشر: دار ابن حزم - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ١٩٩٢م

٦- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري. المؤلف: أحمد بن محمد القسطلاني. الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر. الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.

٧- الاستذكار. المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر. تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ - ٢٠٠٠

٨- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى. المؤلف: أبو عمر ابن عبد البر. دراسة وتحقيق وتخريج: عبد الله مرحول السوالمة .الناشر: دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

٩- الاستيعاب في معرفة الأصحاب .لابن عبد البر. المحقق: علي محمد البجاوي الناشر: دار الجيل، بيروت .الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

١٠- أسماء المدلسين. المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار. الناشر: دار الجيل - بيروت. الطبعة: الأولى.

١١- الإصابة في تمييز الصحابة. لابن حجر العسقلاني. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ

١٢- الأعلام. المؤلف: خير الدين الزركلي. دار العلم للملايين. الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م

١٣- الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع، لابن حجر العسقلاني. المحقق: أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

١٤- إنباء الغمر بأبناء العمر. لابن حجر العسقلاني. المحقق: د حسن حبشي. الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر. عام

النشر:١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م
١٥- الأنساب. المؤلف: عبد الكريم بن محمد السمعاني. المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد. الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م
١٦- الإيمان لابن منده .بتحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠٦
١٧- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. المؤلف: محمد بن علي الشوكاني. الناشر: دار المعرفة – بيروت.
١٨- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، المؤلف: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي الناشر: دار الكاتب العربي – القاهرة. ١٩٦٧ م
١٩- بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين. المؤلف: أبو البركات محمد بن أحمد الغزي. ضبط النص وعلق عليه: أبو يحيى عبد الله الكندري الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م
٢٠- تاج العروس من جواهر القاموس. المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي. الناشر: دار الهداية.مجموعة من المحققين
٢١- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، لأبي الطيب محمد صديق خان الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م
٢٢- تاريخ ابن معين (رواية الدوري). المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين. المحقق: د. أحمد محمد نور سيف. الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة. الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩
٢٣- تاريخ أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سيد كسروي حسن
٢٤- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام .المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي. المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي .الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م
٢٥- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث. المؤلف: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة. المحقق: صلاح بن فتحي هلال. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م
٢٦- التاريخ الكبير. المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري. الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن. طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان. صحح هذه النسخة ووضع حواشيها: الشيخ محمود محمد خليل
٢٧- تاريخ بغداد. المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي. المحقق: الدكتور بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م
٢٨- تاريخ دمشق. المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر. المحقق: عمرو بن غرامة العمروي. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
٢٩- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. تحقيق: محمد علي النجار. مراجعة: علي محمد البجاوي. الناشر: المكتبة

العلمية، بيروت – لبنان.
٣٠- التبيين لأسماء المدلسين .المؤلف: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي. المحقق: يحيى شفيق حسن الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .الطبعة: الاولى ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م
٣١- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف. المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي. المحقق: عبد الصمد شرف الدين. طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة. الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م
٣٢- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة. المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي. الناشر: الكتب العلميه، بيروت –لبنان. الطبعة: الاولى ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
٣٣- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي .المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. الناشر: دار طيبة.
٣٤- تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي)
المؤلف: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي. عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب الناشر: دار النوادر، سوريا. الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م.
٣٥- تذكرة الحفاظ. لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م
٣٦- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة .المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق. الناشر: دار البشائر ــ بيروت
الطبعة: الأولى ــ ١٩٩٦م.
٣٧- التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح. المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي. المحقق: د. أبو لبابة حسين
الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦
٣٨- تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. المؤلف: ابن حجر العسقلاني. المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي. الناشر: مكتبة المنار – عمان. الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣
٣٩- التعريفات الفقهية. المؤلف: محمد عميم الإحسان المجددي البركتي الناشر: دار الكتب العلمية . ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م
٤٠- تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الزاي. رسالة ماجستير للباحث منصور سلمان نصر . الجامعة الأردنية لسنة ٢٠٠٥م .
٤١- تعقبات الحافظ ابن كثير على المحدثين من خلال كتابه"تفسير القرآن العظيم" جمع ودراسة. رسالة ماجستير. للباحثة آمنة عبد الناصر أحمد عواد. الجامعة الإسلامية – غزة– – ٢٠٠٦م . وينظر أيضا تعقبات الذهبي وابن حجر على ابن خراش دراسة مقارنة (صـ ١٧٨) للدكتور عبد الحليم بن ثابت – جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.
٤٢- تعقبات الذهبي وابن حجر على ابن خراش دراسة مقارنة للدكتور عبد الحليم بن ثابت جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.
٤٣- تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني دار النشر: دار الرشيد – سوريا – ١٤٠٦ – ١٩٨٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة
٤٤- تلخيص المتشابه في الرسم. المؤلف: أبو بكر أحمد بن الخطيب البغدادي. تحقيق:

سُكينة الشهابي. الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق. الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م

٤٥- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. لابن عبد البر. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري. الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب. عام النشر: ١٣٨٧ هـ.

٤٦- تنوير الحوالك شرح موطأ مالك. تأليف جلال الدين السيوطي. الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر. عام النشر: ١٣٨٩ - ١٩٦٩ هـ.

٤٧- تهذيب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الفكر – بيروت – ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى

٤٨- تهذيب الكمال، تأليف: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٠ - ١٩٨٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. بشار عواد معروف

٤٩- التوضيح لشرح الجامع الصحيح. المؤلف: ابن الملقن عمر بن علي. المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث. الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا. الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

٥٠- الثقات، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الفكر – ١٣٩٥ - ١٩٧٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد

٥١- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس. المؤلف: محمد بن فتوح بن عبد الله الحَمِيدي الناشر: الدار المصرية للتأليف والنشر – القاهرة. عام النشر: ١٩٦٦ م.

٥٢- الجرح والتعديل، تأليف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي. دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٢٧١ - ١٩٥٢، الطبعة: الأولى

٥٣- الجهاد لابن المبارك. المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك. حققه وقدم له وعلق عليه: د. نزيه حماد. الناشر: الدار التونسية – تونس. تاريخ النشر: ١٩٧٢م

٥٤- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر. لشمس الدين السخاوي. طبعة دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م. وحققه: إبراهيم باجس عبد المجيد.

٥٥- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان. الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند. الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م

٥٦- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين. لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي. المحقق: حماد بن محمد الأنصاري. الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة. الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م

٥٧- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد. المؤلف: محمد بن أحمد، أبو الطيب الحسني الفاسي. المحقق: كمال يوسف الحوت. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م

٥٨- ذيل ميزان الاعتدال .المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المحقق: علي محمد معوض / عادل أحمد عبد الموجود .الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م .

٥٩- رتيب المدارك وتقريب المسالك. المؤلف: أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي. الناشر: مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب. الطبعة: الأولى.

٦٠- رجال صحيح مسلم. المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر ابن مَنْجُويَه. المحقق: عبد الله

الليثي. الناشر: دار المعرفة – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ
٦١- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة. المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض الشهير بـ الكتاني. المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي. الناشر: دار البشائر الإسلامية الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٦٢- الرَّوضُ البَاسِمْ في الذبِّ عَنْ سُنَةِ أبي القاسِم غ المؤلف: ابن الوزير، محمد بن إبراهيم. اعتنى به: علي بن محمد العمران. الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع.
٦٣- الزهر النضر في حال الخضر. لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني.المحقق: صلاح مقبول أحمد. الناشر: مجمع البحوث الإسلامية - جوغابائي نيودلهي – الهند. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٦٤- سلم الوصول إلى طبقات الفحول. المؤلف: مصطفى بن عبد الله «حاجي خليفة». المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط. الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا. عام النشر: ٢٠١٠ م.
٦٥- سنن ابن ماجه. المؤلف: لابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني.
تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
٦٦- السنن الكبرى. المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي.
حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي. أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط
الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٦٧- السنن الكبرى .المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي. المحقق: محمد عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٦٨- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه. المؤلف: أحمد بن أبو بكر المعروف بالبرقاني. المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. الناشر: كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ
٦٩- سير أعلام النبلاء. المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله الذهبي. المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. الناشر : مؤسسة الرسالة. الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
٧٠- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية. المؤلف: محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف. الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان. الطبعة: الأولى،١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
٧١- شرح سنن ابن ماجه - الإعلام بسنته عليه السلام. المؤلف: مغلطاي أبو عبد الله، علاء الدين. الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م المحقق: كامل عويضة
٧٢- شرح علل الترمذي. لابن رجب الحنبلي. المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد. الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء – الأردن. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٧٣- شرح مشكل الآثار .المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد المعروف بالطحاوي. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م
٧٤- شعب الإيمان. المؤلف: أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي. الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
٧٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري

الفارابي. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
٧٦- الضعفاء الكبير .المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي. المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي. دار المكتبة العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م
٧٧- الضعفاء والمتروكين، تأليف: عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي. دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله القاضي
٧٨- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. للسخاوي. الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.
٧٩- طبقات الحفاظ، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٣، الطبعة: الأولى
٨٠- طبقات الشافعية، تأليف: أبي بكر بن أحمد ابن قاضي شهبة، دار النشر: عالم الكتب – بيروت – ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان
٨١- طبقات الشافعيين. المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير. تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب. الناشر: مكتبة الثقافة الدينية
تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.
٨٢- الطبقات الكبرى تأليف: محمد بن سعد بن منيع المعروف بابن سعد.
المحقق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م
٨٣- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها. المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني. المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤١٢ – ١٩٩٢
٨٤- طبقات المفسرين. المؤلف: أحمد بن محمد الأدنه وي. المحقق: سليمان بن صالح الخزي. الناشر: مكتبة العلوم والحكم– السعودية.الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م
٨٥- طبقات علماء الحديث. المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عبد الهادي
تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق. الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان. الطبعة: الثانية، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م
٨٦- طرق الحكم على الحديث بالصحة أو الضعف للأستاذ الدكتور عبد المهدي عبد القادر. مكتبة الإيمان بالقاهرة . مكتبة الجامعة الأزهرية بأسيوط
٨٧- علل الترمذي الكبير. المؤلف: محمد بن عيسى الترمذي، أبو عيسى. رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي. المحقق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي. الناشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروتالطبعة: الأولى، ١٤٠٩.
٨٨- العلل الواردة في الأحاديث النبوية. المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الناشر: دار طيبة – الرياض.الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.
٨٩- العلل لابن أبي حاتم. المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم. تحقيق: فريق من الباحثين الناشر: مطابع الحميضي. الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م
٩٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري. لابن حجر العسقلاني. الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩. رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي.
٩١- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي. المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي. المحقق: علي حسين علي. الناشر: مكتبة السنة – مصر. الطبعة: الأولى،

١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م
٩٢- فضائل الصحابة. المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥
٩٣- الفوائد. المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد المعروف بـ ابن شاهين. تحقيق: بدر البدر. الناشر: دار ابن الأثير – الكويت (ضمن مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين)الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م
٩٤- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تأليف: أبي عبدالله الذهبي دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو – جدة – ١٤١٣ – ١٩٩٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة
٩٥- الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: عبدالله بن عدي أبو أحمد، دار النشر: دار الفكر – بيروت – ١٤٠٩ – ١٩٨٨، الطبعة: الثالثة، تحقيق: يحيى مختار غزاوي
٩٦- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث .المؤلف: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي. المحقق: صبحي السامرائي .الناشر: عالم الكتب مكتبة النهضة العربية – بيروت .الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ – ١٩٨٧
٩٧- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. المؤلف: علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي. المحقق: بكري حياني – صفوة السقا. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م
٩٨- الكنى والأسماء .المؤلف: أبو بِشْر محمد بن أحمد الدولابي. المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي.الناشر: دار ابن حزم – بيروت/ لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م
٩٩- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة. المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦م
١٠٠- اللباب في تهذيب الأنساب. المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم عز الدين ابن الأثير. الناشر: دار صادر – بيروت
١٠١- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ. المؤلف: محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني. الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
١٠٢- لسان العرب. المؤلف: محمد بن مكرم أبو الفضل، ابن منظور. الناشر: دار صادر – بيروت. الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
١٠٣- لسان الميزان. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: دار البشائر الإسلامية. الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م
١٠٤- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تأليف: الإمام محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الوعي – حلب – ١٣٩٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد
١٠٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد .المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المحقق: حسام الدين القدسي. الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة. عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
١٠٦- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس. مشيخة: شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي. الناشر: دار المعرفة – بيروت. الطبعة: الأولى. ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م/ ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

١٠٧- المحكم والمحيط الأعظم. المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده. المحقق: عبد الحميد هنداوي. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٠٨- مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذهبي على مُستدرَك أبي عبد الله الحَاكم. المؤلف: ابن الملقن سراج الدين عمر بن علي. الناشر: دَارُ العَاصِمَة، الرياض - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ
١٠٩- المدونة. المؤلف: الإمام مالك بن أنس. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
١١٠- المستدرك على الصحيحين. لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠
١١١- مسند الإمام أحمد بن حنبل .المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المحقق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون .الناشر: مؤسسة الرسالة .الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
١١٢- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار. لابن حبان البستي. حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم. الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة. الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م
١١٣- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه .المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري. المحقق: محمد المنتقى الكشناوي .الناشر: دار العربية – بيروت . الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ .
١١٤- معجم ابن الأعرابي. المؤلف: أبو سعيد ابن الأعرابي أحمد بن محمد. تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني. الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
١١٥- المعجم الأوسط. المؤلف: سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني.
المحقق: طارق بن عوض الله وغيره. الناشر: دار الحرمين – القاهرة.
١١٦- المعجم الكبير .للطبراني. المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة. الطبعة: الثانية .(دار الصميعي - الرياض / الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م).
١١٧- المعجم الوسيط. المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار). الناشر: دار الدعوة.
١١٨- معجم مقاييس اللغة. المؤلف: أحمد بن فارس. المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر. عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
١١٩- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تأليف: أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي. دار النشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية – ١٤٠٥ - ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.
١٢٠- معرفة الصحابة لابن منده. المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق ابن مَنْدَه. حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري. الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة. الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
١٢١- المغني في الضعفاء، تأليف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر

١٢٢- المغني لابن قدامة. المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي. الناشر: مكتبة القاهرة. تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
١٢٣- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تأليف: عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي ، دار النشر: دار صادر - بيروت - ١٣٥٨، الطبعة: الأولى
١٢٤- موسوعة ألف مدينة إسلامية: لعبدالحكم العفيفي. طبعة أوراق شرقية - بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
١٢٥- موضح أوهام الجمع والتفريق. المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي. الناشر: دار المعرفة - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ
١٢٦- الموقظة في علم مصطلح الحديث. المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي. اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة. الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب . الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ.
١٢٧- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي.تحقيق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
١٢٨- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود.
١٢٩- نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار. المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بدر الدين العيني. المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم. الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر. الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
١٣٠- نظم العِقيَان في أعيان الأعيان. المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. المحقق: فيليب حتي. الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.
١٣١- النكت الوفية بما في شرح الألفية. المؤلف: برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي المحقق: ماهر ياسين الفحل. الناشر: مكتبة الرشد ناشرون. الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م
١٣٢- النور السافر عن أخبار القرن العاشر. المؤلف: محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥
١٣٣- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد .المؤلف: أحمد بن محمد بن الحسين أبو نصر الكلاباذي. المحقق: عبد الله الليثي. الناشر: دار المعرفة - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ
١٣٤- الوافي بالوفيات. المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي. المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. الناشر: دار إحياء التراث - بيروت. عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م

ثَبْت المصادر والمراجع باللغة الإنجليزيّة اللاتينيّة:

thabt almasadir walmarajie biallughat al'injlyzyt allatynyt:

alquran alkarim

• 'abjid aleulum . almualafu: 'abu altayib muhamad sidiyq khan. alnaashir: dar aibn hazm altabeata: altabeat al'uwlaa 1423 ha- 2002 m

• 'iithaf almuharat bialfawayid almubtakarat min 'atraf aleashrati. liabn hajar aleasqalanii (almutawafaa : 852hi). tahqiq : markaz khidmat alsanat walsiyrat , bi'iishraf d zuhayr bin nasir alnaasir alnaashir : majmae almalik fahd lilmushaf alsharif (bialmadinati) - wamarkaz khidmat alsunat walsiyrat alnabawia (bialmadinati). altabeat : al'uwlaa , 1415h - 1994m

• al'ahadith aleashrat aleishariat aliakhtiariat liabn hajari. aleasqalanii (almutawafaa: 852hi)

• aietanaa bihi: firas muhamad walid wis. alnaashir: dar albashir al'iislamiati, bayrut - lubnan altabeatu: al'uwlaa, 1424 hi - 2003 m

• alhakm alwasatiu min hadith alnabii - salaa allah ealayh wasalam - almualifi: eabd alhaqi bin eabd alrahman al'ashbili, almaeruf biaibn alkharati. tahqiqu: hamdi alsalafi, subhi alsaamaraayiy. alnaashir: maktabat alrushd lilnashr waltawziei, alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudiati. eam alnashri: 1416h - 1995m

• al'arbaewn aleishariat alati waqaeat lishaykhina min al'akhbari. almualafi: 'abu alfadl zayn aldiyn eabd alrahim bin alhusayn aleiraqii. almuhaqaqi: badr eabd allah albadar. alnaashir: dar aibn hazm - bayrut. altabeata: al'uwlaa, 1413h1992m

• 'iirshad alsaari lisharh sahih albukhari. almualafi: 'ahmad bin muhamad alqistalani. alnaashir: almitbaeat alkubraa al'amiriati, masr. altabeati: sabea, 1323 hu.

• alaistikar. almualafu: 'abu eumar yusif bin eabd allah aibn eabd albur. tahqiqu: salim muhamad eataa, muhamad eali mueawad. alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut. altabeatu: al'uwlaa ١٤٢١ - 2000

• alaistighna' ean maerifat mieyarayn min hamlat alealam alkulini. almualafi: 'abu eumar aibn eabd albur. aistikmal watakhrija: eabd allah marhul alsuwalima. alnaashir: dar aibn taymiat lilnashr waltawzie wal'iielami, alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudiati. altabeati: al'uwlaa, 1405h - 1985m

• ahdif 'iilaa maerifat al'ashabi. liabn eabd albur. almuhaqaqi: eali muhamad albijawi alnaashir: dar aljili, bayrut. altabeata: al'uwlaa, 1412h - 1992m

• 'asma' almudalisin . almualafa: eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyuti. almuhaqaqi: mahmud muhamad mahmud hasan nasar. alnaashir: dar aljil - bayrut. altabeatu: al'uwlaa.

•shahr fi tamyiz alsahabati. liabn hajar aleasqalani. tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud waealaa muhamad mueawad. alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut. altabeata: al'uwlaa 1415h

• al'aelam . almualafu: khayr aldiyn alzarkili. dar aleilm lilmalayini. altabeati: alkhamisat eashar - mayu / mayu 2002 m

• al'iimtae bial'arbaein almutabayinat alsamaeahu, liaibn hajar aleasqalani. almuhaqaqa: 'abu eabd allah muhamad hasan muhamad hasan 'iismaeil alshaafieii. alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut - lubnan. altabeata: al'uwlaa, 1418h - 1997m

• 'iinba' alghamar bi'abna' aleumri. liabn hajar aleasqalani. alqadi: d hasan habshi. alnaashir: almajlis al'aelaa lilshuyuwn al'iislamiat - lajnat alturath al'iislami, masri. eam alnashri:1389hi, 1969m

• al'ansab. almualafa: eabd alkarim bin muhamad alsimeani. almuhaqiqi: eabd alrahman bin yahyaa almuealimi alyamanii waghayruhu. alnaashir: majlis maktabat almaearif aleuthmaniati, haydar abad. altabeatu: al'uwlaa, 1382h - 1962m

• al'iiman liaibn mindah. shukra: di. eali bin muhamad bin nasir alfaqiahi. alnaashir: muasasat alrisalat - birut. altabeatu: althaaniatu, 1406

• albadr altawarikh bimahasin min baed alqarn alsaabiei. almualafi: muhamad bin ealiin alshuwkani. alnaashir: dar almaerifat - bayrut.

• lidhalik almultamis fi tarikh rijal 'ahl al'andalsi, almualafi: 'ahmad bin yahyaa bin 'ahmad bin eumayrata, 'abu jaefar aldabiyi alnaashir: dar alkatib alearabii - alqahirati. 1967 m

• bahjat alnaazirin 'iilaa tarajim almuta'akhirin min alshaafieiat albarieayna. almualafu: 'abu albarakat muhamad bin 'ahmad alghazi. tama dabt alnasi waealaq ealayhi: 'abu yahyaa eabd allah alkandari alnaashir: dar aibn hazam liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut - lubnan. altabeata: al'uwlaa, 1421h - 2000m
• taj alearus min jawahir alqamus. almualafi: mhmmd bin mhmmd bin eabd alrzzaq alhusayni, 'abu alfayda, almlqqb bimurtadaa, alzubaydi. alnaashir: dar alhidayati. majmueat almuhaqiqin
• altaaj almukalal min jawahir mathir alquaa al'ukhraa wal'awala, li'abi altayib muhamad sidiyq khan alnaashir: wizarat al'awqaf walshuwuwn al'iislamiati, qatru, altabeatu: al'uwlaa, 1428 hi - 2007 m
• tarikh aibn mueayn (riwayat alduwri). almualafu: 'abu zakariaa yahyaa bin muein. almuhaqiqi: du. 'ahmad muhamad nur sif. alnaashir: markaz albahth aleilmii wa'iihya' alturath al'iislamii - makat almukaramati. altabeatu: al'uwlaa ١٣٩٩ - 1979
• tarikh 'asbihan, li'abi naeim 'ahmad bin eabd allah al'asbhani, dar alkutub aleilmiat - bayrut - 1410 ha-1990m, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: saydiksirui hasan
• tarikh al'iislam wawafyat alealya' walaelam. almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad aldhahbi. almuhaqiqi: alduktur bashaar eawad maeruf. alnaashir: dar algharb al'iislamii. altabeatu: al'uwlaa, 2003 m
• altaarikh alkabir almaeruf bitarikh aibn 'abi khaythamat - alsafar althaalithu. almualafu: 'abu bakr 'ahmad bin 'abi khaythama. almuhaqaqi: salah bin fathi hilali. alnaashir: alfaruq alhadith liltibaeat walnashr - alqahirati. altabeatu: al'uwlaa, 1427h - 2006m
• altaarikh alkabira. almualafu: muhamad bin 'iismaeil albukhariu. altabeatu: dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad - aldakn. tabe taht almuraqabati: muhamad eabd almueid khan. sahah hadhih alnuskhat taelimat hawashiha: alshaykh mahmud muhamad khalil
• tarikh baghdad . almualafu: 'abu bakr 'ahmad bin eali alkhatib albaghdadii. almuhaqiqi: alduktur bashaar eawad maeruf. alnaashir: dar algharb al'iislamii - bayrut. altabeatu: al'uwlaa, 1422h - 2002m
• tarikh dimashqa. almualafu: 'abu alqasim ealiin bin alhasan almashhur biabn easakiri. almuhaqaqi: eamriw bin aleumrawii. alnaashir: dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziei. eam alnashri: 1415h - 1995m
• tabsir almansir bitahrir almushtabah bihi. almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin eali aibn aleasqalani. tahqiqu: muhamad eali alnajar. murajaeat : eali muhamad albijawi. alnaashir: almaktabat aleilmiatu, bayrut - lubnan.
• altabyin li'asma' almudalisina. almualafi: burhan aldiyn alhalabii 'abu alwfa 'iibrahim bin muhamad bin khalil altarabulsii alshaafieii sabt aibn aleajami. almuhaqaqi: yahyaa shafiq hasan alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut. altabeatu: alawlaa 1406 hi - 1986 m
• tuhfat al'ashraf bimaerifat alqada'i. almualafi: jamal aldiyn 'abu alhajaaj yusif bin eabd alrahman almazi. almuhaqaqa: eabd alsamad sharaf aldiyn. tabeatu: almaktab al'iislamii, waldaar alqym. altabeatu: althaaniatu: 1403hi, 1983m
• altuhfat allatifat fi tarikh almadinat alsharifati. almualafa: shams aldiyn muhamad bin eabd alrahman alsakhawii. alnaashiru: alkutub aleilmiatu, bayrut - lubnan. altabeatu: alawlaa 1414h/1993m.
• tadrib alraawy fi sharh taqrib alnaawi. almualafi: eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyuti. haqaqahu: 'abu qutaybat nazar muhamad alfaryabi. alnaashir: dar tib.
• tadhkirat tahsin wabasrat al'ayqaz (matibue dimn majmue rasayil aibn eabd alhadi) almualafi: yusif bin hasan bin 'ahmad bin hasan aibn eabd alhadi alsaalihy, jamal aldiyn, aibn almibrad alhanbali. einayatun: lajnat mutakhasisat min almuhaqiqin bi'iishrafi: nur aldiyn talab alnaashir: dar alnawadr, suria. altabeata: al'uwlaa, 1432h - 2011m.
• tadhkirat alsiyanati. li'abi eabd allah muhamad bin 'ahmad aldhahbi. alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayruta-lubnan. altabeatu: al'uwlaa, 1419hi- 1998m
• taejil almanfaeat bizawayid alrijal al'ayimat al'arbaeati. almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin eali aibn aleasqalani. almuhaqiqi: du. 'iikram allah 'iimdad alhaq. alnaashir: dar albashir bayrut altabeata: al'uwlaa 1996m.
• taeziz waltajrih , liman yuzil eanh al'abrar fi aljamie alsahihi. almualafu: 'abu alwalid sulayman bin khalaf albaji. almuhaqiqa: du. 'abu lababat

husayn alnaashir: dar alliwa' lilnashr waltawzie - alrayad. altabeati: al'uwlaa ١٤٠٦ ،- 1986
• taerif ahl altaqdis bimaratib almusufin bialtadlisi. almualafi: abn hajar aleasqalani. almuhaqiqa: du. easim bin eabdallah alqiryuti. alnaashir: maktabat almanar - eaman. altabeatu: al'uwlaa ١٤٠٣ ،- 1983
• altaerifat alfiqhiatu. almualafi: muhamad eamim al'iihsan almujadidiu albarakatiu alnaashir: dar alkutub aleilmia . 1424hi - 2003m
• taeaqubat alhafiz aibn hajar ealaa ghayrih min aleulama' min khilal kitabih tahdhib altahdhib min bidayat harf al'alf 'iilaa nihayat harf alzaayi. risalat majistir lilbahith mansur salman nasr . aljamieat al'urduniyat lisanat 2005m .
• tatabueat alhafiz aibn kathir ealaa almuhdithin min khilal kitabihi"tafsir alquran aleazimi" jame wadirasatu. risalat majistir. lilbahithat amnat eabd alnaasir 'ahmad eawadi. aljamieat al'iislamiat - ghazata- - 2006m . wayanzur aydan tatabueat nisan aldhahabii ealaa aibn kharaash dirasat muqarana (s 178) lilduktur eabd alhalim bin thabit - jamieat al'amir eabd alqadir lileulum al'iislamiati.
• taeaqubat harb alnujum aldhahabiat ealaa aibn kharaash muqaranat muqaranatan lilduktur eabd alhalim bin althaabit jamieat al'amir eabd alqadir lileulum al'iislamiati.
• taqrib altahdhib liabn aleasqalanii dar alnashri: dar alrashid - suria - 1406 - 1986, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: muhamad eawaama
• talkhis almutashabih fi alrasma. almualafi: 'abu bakr 'ahmad bin alkhatib albaghdadii. tahqiqu: sukynt alshahabi. alnaashir: talas jamieat waltarjamat walnashra, dimashqa. altabeatu: al'uwlaa, 1985 m
• altamhid lima fi almuataa min almaeani wal'asanidu. liaibn eabd albar. tahqiqu: bin mustafaa 'ahmad aleali, muhamad eabd albakri. alnaashir: wizarat al'awqaf walshuwuwn al'iislamiat - almaghrib. eam alnashri: 1387 hu.
• nutir alhawalik sharh muataa malka. talif jalal aldiyn alsuyuti. alnaashir: almaktabat alkubraa - masri. eam alnashr: 1389 - 1969 hu.
• tahdhib altahdhib, talifu: 'ahmad bin ealiin bin hajar aleasqalanii alshaafieii, dar alnashra: dar alfikr - bayrut - 1404 - 1984, altabeatu: al'uwlaa
• tahdhib alkamali, altaalifi: yusif bin alzakii eabdalrahman 'abu alhajaaj almazi, dar alnashra: muasasat alrisalat - bayrut - 1400 - 1980, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: du. bashaar eawad maeruf
• 'iilaa lisharh aljamie alsahihi. almualafi: abn almulaqin eumar bn eulay. almuhaqiqi: dar alfalah lilbahth aleilmii altahdithi. alnaashir: dar alnawadr, dimashq - surya. altabeatu: al'uwlaa, 1429h - 2008m
• althaqati, talifu: muhamad bin hibaan bin 'ahmad 'abu hatim altamimiu albasti, dar alnashra: dar alfikr - 1395 - 1975, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: sharaf aldiyn 'ahmad
• jadhwat almuqtabasat fi dhikr walat al'andalsi. almualafi: muhamad bin fatuh bin eabd allah alhamidy alnaashir: aldaar almisriat liltaalif walnashr - alqahirati. eam alnashri: 1966 mi.
• aljurh waltaedili, altaalifi: eabd alrahman bin 'abi hatim muhamad bin 'iidris 'abu muhamad alraazi. dar alnashra: dar alturath alearabii - bayrut - 1271 - 1952, altabeatu: al'uwlaa
• aljihad liaibn almubarak . almualafu: 'abu eabd alrahman eabd allh bin almubaraki. najahah waealaq ealayhi: du. nazih hamad. alnaashir: aldaar altuwnusiat - tunus. tarikh alnashr: 1972m
• aljawahir waldarar fi tarjamat shaykh al'iislam abn hajar. lishams aldiyn alsakhawii. tabeat dar aibn hazam liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut - lubnan. altabeata: al'uwlaa, 1419h - 1999ma. wahaqaqahu: 'iibrahim bajis eabd almajid.
• aldarar almawjud fi 'aeyan althaaminat eashrata. li'abi alfadl 'ahmad bin eali aibn aleasqalani. almuhaqaqa: / muhamad eabd almueid dani. alnaashir: majlis maktabat almaearif aleuthmaniat - sayaad abad/ alhinda. altabeata: althaaniatu, 1392hi/ 1972m
• diwan aldueafa' walmatrukin wakhuliq min almajhulin wathayiqahum lin. lishams aldiyn 'abi eabd allah muhamad bin 'ahmad aldhahbi. almuhaqaqa: hamaad bin muhamad al'ansari. alnaashir: dar alnahdat alhadithat - maka. altabeati: althaaniati, 1387 hi - 1967 m
• alhusul ealaa sikanid fi riwayat alsunan wal'asanid. almualafi: muhamad bin 'ahmadu, 'abu altayib alhusni alfasi. almuhaqaqi: kamal

yusif alhut. alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan. altabeata: al'uwlaa, 1410h/1990m
• 'iikhraj alaietidal. almualafi: 'abu alfadl zayn aldiyn eabd alrahim bin alhusayn aleiraqi
• almuhaqiq: eali muhamad mueawad / eadil 'ahmad eabd almawjud. alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut. altabeatu: al'uwlaa, 1416h - 1995m.
• ratib madarik wataqrib almasaliki. almualafu: 'abu alfadl alqadi eiad bin musaa alyahsibi. alnaashir: matbaeat fadalat - almuhamadiati, almaghribi. altabeatu: al'uwlaa.
• alrijal sahih muslmi. almualafa: 'ahmad bin eali 'abu bakr aibn manjuyah. almuhaqiqa: eabd allah alllythy. alnaashir: dar almaerifat - bayrut. altabeatu: al'uwlaa, 1407h
• alrisalat almustatrifat libayan mashhur kutub alsunat almusharifati. almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin 'abi alfayd alrubue bi alkatani. almuhaqaqa: muhamad almuntasir bin muhamad alzamzami. alnaashir: dar albashir altabeat al'iislamiati: alsaadisat 1421h-2000m.
• alrawd albasm fi aldhibi ean sunat 'abi alqasim gh almualafa: aibn alwazira, muhamad bin 'iibrahim. aietanaa bihi: eali bin muhamad aleumran. alnaashir: dar ealam alfawayid lilnashr waltawziei.
• alzahr alnadr fi hal alkhadar. li'abi alfadl 'ahmad bin eali aibn aleasqalani.almuhaqaqa: salah maqbul 'ahmadu. alnaashir: majamae al'akhbar aljadid - jughabi niudilhi - alhinda. altabeatu: al'uwlaa, 1408h - 1988m.
• salam alwusul 'iilaa tabaqat alfuhula. almualafi: bin mustafaa eabd allah <<haji khalifa>>. almuhaqiqi: mahmud eabd alqadir al'arnawuwta. alnaashir: maktabat 'iirsika, 'iistanbul - turkia. eam alnashri: 2010 mi.
• sunan abn majh. almualafu: liabn majah 'abu eabd allh muhamad bn yazid alqazwini. tahqiqa: muhamad fuaad eabd albaqi. alnaashir: dar alfikr alkutub alearabiat - faysal eisaa albabi alhalbi.
• alsunan alkubraa. almualafu: 'abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb alnasayiyu.
• haqaqah wakharaj 'ahadithahu: hasan eabd almuneim shalabi. 'ashraf ealayhi: shueayb al'arnawuwtalnaashir: muasasat alrisalat - birut. altabeata: al'uwlaa, 1421h - 2001m.
• alsunan alkubraa. almualafa: 'ahmad bin alhusayn bin eulay, 'abu bakr albayhaqi. almuhaqaqa: muhamad eabd alqadir eata. alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan. altabeata: althaalithata, 1424 hi - 2003 mi.
• 'asyilat albarqani lildaarqutni riwayat alkarjii lah. almualafi: 'ahmad bin 'abu bakr almaeruf bialbirqani. almuhaqaqa: eabd alrahim muhamad 'ahmad alqaqri. alnaashir: katab khanah jamili - lahur, bakistan. altabeata: al'uwlaa, 1404h
• sayr 'aelam alnubala'i. almualif : shams aldiyn 'abu eabd allah aldhahbi. almuhaqaq : majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwta. alnaashir : muasasat alrisalati. altabeat : althaalithat , 1405 hi / 1985 m
• shajarat alnuwr alzakiat fi altabaqat aldaakhiliati. almualafi: muhamad bin muhamad bin eumar bin ealiin abn salim makhlufun. alnaashir: dar alkutub aleilmiati, lubnan. altabeati: al'uwlaa, 1424h - 2003m
• sharh sunan aibn majah - al'iielam bisanatih ealayh alsalami. almualafu: mughaltay 'abu eabd allah, eala' aldiyn. alnaashir: maktabat nizar mustafaa albaz - almamlakat alearabiat alsaeudiata. altabeata: al'uwlaa, 1419 hi - 1999 m almuhaqiq: kamil euida
• sharah jamie altirmidhi. liaibn rajab alhanbali. almuhaqiqi: alduktur humam eabd alrahim saeid. alnaashir: maktabat almanar - alzarqa' - al'urdunu. altabeati: al'uwlaa, 1407h - 1987m.
• sharh mushkilat aluathar. almualafu: 'abu jaefar 'ahmad bin muhamad almaeruf bialtahawi. tahqiqu: shueayb al'arnawuwta. alnaashir: muasasat alrisalati. altabeata: al'uwlaa - 1415hi, 1494m
• shaeb al'iimani. almualafi: 'ahmad bin alhusayn 'abu bakr albayhaqi. alnaashir: maktabat alrushd lilnashr waltawzie bialriyad bialtaeawun mae aldaar alsalafiat bibumbay bialhindi. altabeatu: al'uwlaa, 1423h - 2003m.
• alsihah taj alsihah alearabia. almualafu: 'abu nasr 'iismaeil bin hamaad aljawhari alfarabi. tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eatar. alnaashir: dar aleilm lilmalayin - bayrut altabeat alraabieati: 1407 ha - 1987 mi.

• aldueafa' alkabir . almualafu: 'abu jaefar muhamad bin eamrw aleaqili. almuhaqaq: eabd almueti 'amin qileiji. dar almaktabat aleilmiat - bayrut. altabeatu: al'uwlaa, 1404h - 1984m
• aldueafa' walmatrukin, talifu: eabd alrahman bin ealiin aibn aljawzi. dar alkutub aleilmiat - bayrut - 1406, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: eabd allah alqadi
• aldaw' alsaatie li'ahl alqarn altaasie. lilsakhawi. alnaashir: manshurat dar maktabat alhayaat - bayrut.
• tabaqat mutaeadidatun, altaalifi: eabd alrahman bin 'abi bakr alsuyuti. dar alnashra: dar alkutub aleilmiat - bayrut - 1403, altabeatu: al'uwlaa
• tabaqat alshaafieiati, talifu: ab bakr bin 'ahmad aibn qadi shahbata, dar alnashri: ealam alkutub - bayrut - 1407, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: du. alhafiz eabd alealim khan
• tabaqat alshaafieiiyni. almualafu: 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bin kathirin. tahqiqu: d 'ahmad eumar hashim, d muhamad zayanuhum muhamad eazba. alnaashir: maktabat althaqafat aleaqliat tarikh alnashr: 1413 hi - 1993 mi.
• altabaqat alkubraa altaalifu: muhamad bin saed bin maniye almaeruf biaibn saedu. almuhaqiqi: 'iihsan eabaas. alnaashir: dar aisdar - bayrut. altabeata: al'uwlaa, 1968 m
• altabaqat almuhdithin bi'asbihan walwaridin ealayha. almualafu: 'abu muhamad eabd allah bin muhamad bin almaeruf bi'abi alshaykh al'asbahani. almuhaqaqi: eabd alghafur eabd alhaq husayn albalushi alnaashir: muasasat alrisalat - birut. altabeatu: althaaniatu, 1412 - 1992
• altabaqat almufasirina. almualafu: 'ahmad bin muhamad al'adunuh way. almuhaqiqu: sulayman bin salih alkhazi. alnaashir: maktabat aleulum walhukm - alsaeudiatu. altabeatu: al'uwlaa, 1417hi- 1997m
• tabaqat aleulama' alhadith . almualafu: 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad abn eabd alhadi
• tahqiqu: 'akram albushi, 'iibrahim alzaybqa. alnaashir: muasasat alrisalat liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut - lubnan. altabeata: althaaniati, 1417h - 1996m
• taraq alhukm ealaa alsabah almushriq 'aw alduef lil'ustadh alduktur eabd almahdi eabd alqadir. maktabat al'iiman bialqahirih . maktabat aljamieat al'azhariat bi'asyut
• altirmidhiu alkabiru. almualafa: muhamad bin eisaa altirmadhi, 'abu eisaa. tartibuh ealaa kutub aljamiei: 'abu talib alqadi. almuhaqaqa: subhi alsaamaraayiy, 'abu almaeati alnuwri, mahmud khalil alealami. alnaashir: ealim alkutub , maktabat alnahdat alearabiat - bayrutalitabeatu: al'uwlaa ، ١٤٠٩.
• aleilal yursil fi al'ahadith alnabawiati. almualafu: 'abu alhasan eali bin eumar aldaariqutni tahqiq watakhriju: mahfuz alrahman zayn allah alsalafi. alnaashir: dar tiibat - alriyad.altabeata: al'uwlaa 1405 hi - 1985 mi.
• alealal liabn 'abi hatimi. almualafu: 'abu muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris abn 'abi hatim. tahqiqa: fariq min alnaashir alziraei: matbaeat alhumaydi. altabeatu: al'uwlaa, 1427h - 2006m
• fatah albari sharh sahih albukhari. liabn hajar aleasqalani. alnaashir: dar almaerifat - bayrut, 1379. raqm kutubih wa'abwabih wa'ahadithihi: muhamad fuad eabd almutabaqiy.
• fath almughith bisharh alfiat alhadith lilearaqii. almualafi: shams aldiyn muhamad bin eabd alrahman alsakhawi. alqadi: eali husayn eulay. alnaashir: maktabat alsanat - masr. altabeati: al'uwlaa, 1424h / 2003m
• fadayil alsahabati. almualafu: 'abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb alnasayiyi. alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut. altabeatu: al'uwlaa ، ١٤٠٥
• alfawayidu. almualafu: 'abu hafs eumar bin 'ahmad almaeruf bi aibn shahin. tahqiqu: badr albadar. alnaashir: dar aibn al'uthir - alkuayt (dman majmueih min musanafat aibn shahin)alitabeati: al'uwlaa 1415h - 1994 m
• alkashif fi maerifat man lah riwayat fi alkutub alsabeati, talifu: 'abi eabdallah aldhahabi dar alnashra: dar alqiblat lilthaqafat al'iislamiat , muasasat eulu - jidat - 1413 - 1992, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: muhamad eawaama
• alkamil fi dueafa' alrajal, talifu: eabdallah bin eadi 'abu 'ahmada, dar alnashra: dar alfikr - bayrut - 1409 - 1988, altabeatu: althaalithati, tahqiqu: yahyaa mukhtar ghazawi

• alkashf ean alhathith eaman ramy alwade alhadithi. almualafa: burhan aldiyn alhalabii 'abu alwfa 'iibrahim bin muhamad sabt aibn aleajami. alqadi: subhi alsaamaraayiy. alnaashir: ealim alkutub alnaashiat alearabiat - bayrut. altabeata: al'uwlaa ،1407 - 1987 .
• kanz aleumaal fi sunan al'aqwal walfaealiaati. almualafi: eala' aldiyn eali bin husam aldiyn almutaqi alhindii. almuhaqaqi: bikri hayani - safwat alsaqaa. alnaashir: muasasat alrisalati. altabeata: altabeat alkhamisati, 1401h/1981m
• kinaa wal'asma'i. almualafu: 'abu bishr muhamad bin 'ahmad alduwlabi. almuhaqaqa: 'abu qutaybat nazar muhamad alfaryabi.alnaashar: dar aibn hazm - bayrut/ lubnan. altabeata: al'uwlaa, 1421h - 2000m
• allali yatadhakar fi al'ahadith almawduei. almualafa: eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyuti. almuhaqaqa: 'abu eabd alrahman salah bin muhamad bin euaydat alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut. altabeata: al'uwlaa, 1417h - 1996m
• allibab fi tahdhib al'ansab. almualafi: 'abu alhasan eali bin 'abi alkarm eiz aldiyn aibn al'athir. alnaashir: dar aisdar - bayrut
• lahaza al'alhaz bidhayl altabaqat almutahati. almualafi: muhamad bin muhamad bin muhamad, 'abu alfadl altaqiu aldiyn aibn fahd alhashimi aleali al'asfawnii. alnaashir: dar alkutub aleilmiat altabeati: al'uwlaa 1419h - 1998m.
•lisan alearabi. almualafi: muhamad bin makram 'abu alfadala, abn alriwayati. alnaashir: dar asdar - bayrut. altabeatu: althaalithat - 1414 hu.
•lsan almizani. almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin aibn aleasqalani. almuhaqaqa: eabd alfataah 'abu ghudata. alnaashir: dar albashir al'iislamiati. altabeatu: al'uwlaa, 2002 m
• almajruhin min almuhdithin waldueafa' walmatrukina, talifu: al'iimam muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hatim altamimiu albasti, dar alnashri: dar alwaey - halab - 1396hi, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: mahmud 'iibrahim zayid
• majmae alzawayid wamanbae alfawayidi. almualafu: 'abu alhasan nur aldiyn eali bin 'abi bakr alhaythami almuhaqaqi: husam aldiyn alqudsi. alnaashiri: almaktabat aleadadiati, alqahirati. eam alnashri: 1414hi, 1994m.
• almajmae alwataniu lilmuejam almufaharsa. mushyakhatan: shihab aldiyn 'ahmad bin eali aibn hajar aleasqalani. tahqiqu: alduktur yusif eabd alrahman almiraeashali. alnaashir: dar almaerifat - bayrut. altabeatu: al'uwlaa. 1413 hi - 1992 mi/ 1415 hi - 1994 mi.
• almuhkam walmuhit al'aezami. almualafu: 'abu alhasan ealiin bin 'iismaeil bin sayidhi. almuhaqiqi: eabd alhamid hindawi. alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut. altabeatu: al'uwlaa, 1421h - 2000m.
•almukhtasar astidrak alhafat aldhdhhby ealaa mustdrak 'abi eabd allh alhakm. almualafi: abn almulaqin siraj aldiyn eumar bin eulay. alnaashir: dar aleasimat, alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudia. altabeatu: al'uwlaa, 1411h
• almudawanatu. almualafu: almalik malik bin 'ansa. alnaashir: dar alkutub aleilmiati. altabeatu: al'uwlaa, 1415hi - 1994mi.
• almustadrik ealaa alsahihayni. li'abi eabd allah alhakim muhamad bin eabd allah alnnysaburi. tahqiqu: mustafaa eabd alqadir eata. alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut. altabeatu: al'uwlaa ١٤١١ ،- 1990
• alsaytarat ealaa 'ahmad bin hanbul. almualafu: 'abu eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbal alshaybani almuhaqaqi: shueayb al'arnawuwt, wakhrun. alnaashir: muasasat alrisalati. altabeatu: al'uwlaa, 1421h - 2001m.
• mashahir eulama' al'amsar wa'aelam fuqaha' al'aqtari. liabn hibaan albasti. wahaqaqah wawathuqih waealaq ealayhi: marzuq ealaa abarahim. alnaashir: dar alwafa' liltibaeat walnashr waltawzie - alsuwrati. altabeatu: al'uwlaa 1411hi - 1991m
• almisbah alzujajiu fi zawayid aibn majh. almualafu: 'abu aleabaas shihab aldiyn 'ahmad bin 'abi bakr albusiri. almuhaqaqa: muhamad almuntaqaa aleamalawiu. alnaashir: dar alearabiat - bayrut. altabeata: althaaniatu, 1403hi.
• muejam aibn al'aerabii. almualafu: 'abu saeid aibn al'aerabii 'ahmad bin muhamad. tahqiq watakhriju: eabd almuhsin bin 'iibrahim bin 'ahmad alhusayni. alnaashir: dar aibn aljuzi, almamlakat alearabiat alsaeudiati. altabeati: al'uwlaa, 1418h - 1997m.

• almuejam . almualafu: sulayman bin 'ahmad 'abu alqasim altabrani.
• almuhaqiqi: tariq bin eawad allah waghayruhu. alnaashir: dar alharamayn - alqahiratu.
• almuejam alkabir . liltabarani. almuhaqaqa: hamdi bin eabd almajid alsalafi. dar alnashra: maktabat aibn taymiat - alqahirati. altabeatu: althaaniatu. (dar alsamieii - alriyad / altabeat al'uwlaa, 1415h - 1994ma).
• almuejam alwasit . almualafi: majmae allughat alearabiat bialqahirati. ('iibrahim mustafaa / 'ahmad alzayaat / hamid eabd alqadir / muhamad alnajar). alnaashir: dar al'ahdathi.
• muejam maeayir allughati. almualafi: 'ahmad bin faris. almuhaqiqa: eabd alsalam muhamad harun alnaashir: dar alfikri. eam alnashri: 1399h - 1979m.
• maerifat althiqat min rijal 'ahl aleilm walhadith wamin aldueafa' wadhakr madhahibihim wa'akhbarihim, talifu: 'abi alhasan 'ahmad bin eabd allah bin salih aleajli. dar alnashra: maktabat aldaar - almadinat almunawarat - alsueudiat - 1405 - 1985, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqu: eabd alealim eabd aleazim albustui.
• maerifat alsahabat liabn mindahi. almualafi: 'abu eabd allh muhamad bn 'ishaq abn mandah.
• najahah waealaq ealayhi: al'ustadh aldukturu/ eamir hasan sabri. alnaashir: jamieat al'iimarat alearabiat almutahidati. altabeatu: al'uwlaa, 1426h - 2005m.
• alqarasinat fi aldueafa'i, talifu: shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin euthman aldhahbi, tahqiqu: alduktur nur aldiyn eatr
• almughaniy liabn qudamati. almualafu: 'abu muhamad muafaq aldiyn eabd allh bin 'ahmad alhanbali, biabn qudamat almaqdisi. alnaashir: maktabat alqahirati. tarikh alnashri: 1388h - 1968m.
• 'aezam fi tarikh almuluk wal'umi, talifu: eabd alrahman bin ealiin aliaibn aljawziu , dar alnashra: dar sadir - bayrut - 1358, altabeatu: al'uwlaa
• mawsueat 'alf madinat 'iislamiatin: lieabalhukm aleafifi. tabeat 'awraq sharqiat - bayrut lubnan, altabeat al'uwlaa 1421h / 2000m.
• sajalat 'awham aljameih walfariqi. almualafu: 'abu bakr 'ahmad bin eali alkhatib albaghdadi almuhaqaqa: da. eabd almueti 'amin qileiji. alnaashir: dar almaerifat - bayrut. altabeata: al'uwlaa, 1407h
• almuaqazat fi eilm mustalah alhadithi. almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad aldhahbi. aietanaa bihi: eabd alfataah 'abu ghdd. alnaashir: maktabat almatbueat al'iislamiat bihalbi. altabeati: althaaniati, 1412hi.
• mizan aliaetidal alnaqdii lilrijal. almualafi: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad aldhahbi.tahqiqi: eali muhamad albijawi. alnaashir: dar almaerifat liltibaeat walnashri, bayrut - lubnan. altabeati: al'uwlaa, 1382h - 1963m.
• mizan aliaetidal fi alnaqd lilrijal, talifu: shams aldiyn muhamad bin 'ahmad aldhahbi, dar alnashra: dar alkutub aleilmiat - bayrut - 1995, altabeatu: al'uwlaa, tahqiqa: alshaykh eali muhamad mueawad walshaykh eadil 'ahmad eabd almawjud.
• nakhab al'afkar fi tanqih mabani al'akhbar fi sharh maeani alathar. almualafi: 'abu muhamad mahmud bin 'ahmad badr aldiyn aleayni. almuhaqaqi: 'abu tamim yasir bin 'iibrahim. alnaashir: wizarat al'awqaf walshuwuwn al'iislamiat - qutru. altabeata: al'uwlaa, 1429h - 2008m.
• nazam aleqyan fi 'aeyan al'aeyani. almualafi: eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyuti. almuhaqaqi: filib hataa. alnaashir: almaktabat aleilmiat - bayrut.
• alnukt alwafiat bima fi sharh al'alfiati. almualafi: burhan aldiyn 'iibrahim bin eumar almuhaqiq almuhaqaqi: mahir yasin alfahali. alnaashir: maktabat alrushd nashiruna. altabeatu: al'uwlaa, 1428hi / 2007m
• alnuwr almusafir ean 'akhbar alqarn aleashir. almualafi: muhi aldiyn eabd alqadir bin shaykh bin eabd allah aleaydarus. alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut. altabeatu: al'uwlaa١٤٠٥،
• alhidayat walrushad fi maerifat 'ahl althiqat walsadadi. almualafi: 'ahmad bin muhamad bin alhusayn 'abu nasr lilkilabadii. almuhaqiq: eabd allah alllythy. alnaashir: dar almaerifat - bayrut. altabeatu: al'uwlaa, 1407h
• alwafi balwafyat . almualifa: salah aldiyn khalil bin 'aybak alsafadii. almuhaqiqa: 'ahmad al'arnawuwt waturki mustafaa. alnaashir: dar alturath - bayrut. eam alnashri:1420hi- 2000m